دور معلم التعليم الأساسي في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي : دراسة تحليلية بمحافظة الإسكندرية

إعـــــداد

د/ شيماء جبر عبدالله جبر الحبشى

مدرس بقسم أصول التربية كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن أهم الأدوار المتوقعة من معلم التعليم الأساسي ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي, وإمكانية ممارستها بغية الارتقاء بدوره في المستقبل ؛ واعُتُمِدَ المنهج الوصفي , وتم التطبيق على عينة من موجهي المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية.

وجاء تقدير عينة الدراسة لمحور أهمية الأدوار بنسبة موافقة أكبر مقارنة بمحور إمكانية ممارسة تلك الأدوار, وحصل دور المعلم في (تنمية الإحساس بالولاء والانتماء) على أعلى متوسط نسبة موافقة من حيث الأهمية , والإمكانية – كذلك- بنسبة موافقة بلغت ٩٤.٩٥ % ، ٨٣.٦٥ % على التوالي، بينما حصل دور المعلم في (الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء) على أقل نسبة موافقة من حيث الأهمية بلغت ٨٩.٠٤ % ، وحصل دور (تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية) على أقل نسبة موافقة من حيث الإمكانية بلغت ٦٤.٩٠ % .

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد مجتمع الدراسة للدرجة الكلية لأهمية الأدوار المتوقعة ؛ تعزى لمتغيرات (النوع , المؤهل العلمي, التخصص, الإدارة التعليمية, عدد سنوات العمل فى التوجيه والإشراف) ؛ في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في إمكانية ممارسة الأدوار طبقاً لنوع العينة قيد البحث لصالح الإناث في الدورين (تنمية الإحساس بالولاء , والانتماء) , و(تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات) ، بينما لا يوجد فروق دالة في باقي نسب موافقة إمكانية ممارسة الأدوار؛ تعزى للمتغيرات الأخرى للدراسة.

الكلمات المفتاحية : معلم التعليم الأساسي، التغير، التغيير الاجتماعي ،الثقافي.

The role of the basic education teacher in supporting the requirements of socio-cultural change: Analytical study in Alexandria Governorate

Abstract:

The aim of the research is to uncover the most important roles expected of a basic education teacher. To support the requirements of sociocultural change and the possibility of exercising them in order to enhance its role in the future; The descriptive curriculum was adopted, and it was applied to a sample of instructors in the basic education stage in Alexandria Governorate.

The evaluation of the study sample came to the axis of importance of roles with a greater approval rate compared to the axis of the possibility of exercising those roles, and the teacher's role in (developing a sense of loyalty and belonging) received the highest average approval rate in terms of importance, and possibility - as well - with an approval rate of 94.95% and 83.65%, respectively. While the teacher's role in (contributing to achieving cultural consistency among young people) received the lowest approval rate of 89.04%, and the role of (developing the ability to adapt to the information revolution and presenting a model for digital citizenship) received the lowest approval rate in terms of potential. 64.90%.

There are also no statistically significant differences in the study population's estimate of the overall degree of importance of the expected roles. Due to variables (gender, academic qualification, specialization, educational administration, number of years of work in directing and supervision); Whereas, statistically significant differences were found at the level of (0.05) in the possibility of playing roles according to the type of sample under study in favor of females in the two roles (developing a sense of loyalty and belonging), and (developing critical thinking, problem-solving and decision-making), while there were no significant differences in the rest Role-play approval percentages; Attributed to the other variables of the study.

Key words: Basic education teacher ,change , change, social , cultural change.

مقدمة البحث :

يعد التغير, والتبدل , والتحول سُنةً كونيةً , وعملية لا مفر منها , ولا رجعة فيها , وسمة أساسية من سمات العصر الحديث ؛ فالمجتمعات – بمختلف مكوناتها المادي منها , والطبيعي- تشهد تغيرات جوهرية , وأخرى سطحية , وتغيرات سلمية , وأخرى عنيفة , وتغيرات كونية عالمية أممية مشتركة , وأخرى محددة مستقلة في إطار؛ فحضارات تُنشأ , وأُخرى تُفْنى , ومجتمعات يصيبها التأخر, والاضمحلال, وأخرى تحظى بالتقدم , والازدهار, كما يختلف التغيير ما بين المجتمعات ؛ سرعةً , وعمقاً , واتساعًا , بل وفيما بين قطاعات المجتمع نفسه .

وتتعدد , وتتابين أنواع التغيرات التي تصيب المجتمع الإنساني , ولعل من أهمها التغيرات الاجتماعية الثقافية السريعة التي ساعد في انتشارها الاتصال بين المجتمعات, والانفتاح على العالم الخارجي, والتبادل الثقافي, ورغبة الكثيرين في التحديث , ومسايرة العصر, وما ترتب على ذلك من اكتشافات, واختراعات, وتغير فى نمط المعيشة , ونظم التعليم , ومراحله, ونمط العلاقات الأسرية , والعلاقات الاجتماعية , والنظم الترويحية ,... وغيرها . (استيتيه , ٢٠٠٨: ٢١٦)

ونتيجة للتحولات التي تحدثها التغيرات الاجتماعية – الثقافية في المجتمع اهتم علماء الاجتماع , والتربية , والفكر الفلسفي الإنساني- بشكل عام- بموضوع التغير , والذي صار قضية شائكة؛ خاصة وأنه مفهوم محايد يعتمد على الإنسان ؛ فكره , واتجاهه , وسلوكه , و إرادته ؛ ليوجهه الوجهة السليمة , ومن هنا يأتي دور التربية في عملية التغيير الاجتماعي- الثقافي ؛ فهي التي تشكل الإنسان الذي يتقبل التغير الإيجابي ؛ بل ويشارك في إحداثه , وتوجيهه. (الجعب, ٢٠٠٩: ١١)

وتتسم المجتمعات التي تتعرض للتغييرات الاجتماعية –الثقافية السريعة بالاختلاف في اتجاهات أفرادها إزاء التغير؛ من حيث درجة تقبلهم للتغير, والتكيف معه , والعمل على دعم متطلباته , وقد يكون هذا الاختلاف بين الأفراد نتيجة للتغير , أو مسببًا لحدوثه , وما يصاحب ذلك من مشكلات اجتماعية, وصراعات ثقافية تعرض المجتمع للتفكك . وتؤدي التربية في فترات التغيرات الاجتماعية السريعة دورًا في بناء النظام الاجتماعي

الجديد , وتعمل فى الحفاظ على قيمه المهمة , وتراثه الثقافي, وأيديولوجيته , وتساعد – فى الوقت ذاته– الأفراد في تقبُّل التغيرات المهمة, والأساسية , والتكيف معها , وتدريبهم عليها ؛ كي يصيروا أداة تغيير فعالة فى المجتمع . (استيتيه , ٢٠٠٨: ٢١٦–٢١٨)

إن التربية الرسمية – في ضوء ما تقدّم أيضًا – عملية مهمة ؛ لإحداث التكيف , والتناغم بين الفرد , وبيئته الاجتماعية , والطبيعية التي يعيش فيها , تلك البيئة التي تتسم بالتغير, والتجديد , وما يرتبط بها من نتائج , ومشكلات , وصراعات؛ مما يجعل التغيير عملية تُقابل – دائمًا– بحذر شديد من قِبَلِ– الدوائر, والأوساط التربوية.(الحسين؛ حسين ؛ عثمان , ٢٠١٨ : ٣٩٨)

كما أنَّ المدرسة – كأحد وسائط التربية الرسمية – غير مهيأة ؛ لمجاراة التغيير المطلوب , ومتذبذبة بين التجديد , والمحافظة على القديم ؛ مما يضعها في مأزق ؛ فالخوف من المستقبل , وعدم الثقة بمعطياته قد يدفع إلى قطيعته , والانكفاء على القيم التقليدية القديمة ؛ نتيجة غياب رؤية واضحة عن طبيعة التغيير الاجتماعي المطلوب , أو عدم امتلاكها الكيفية التي يجب عليها أن تعتمدها في الإعداد لهذا التغير المرغوب ؛ مما يجعلها عاجزة , وغير قادرة على المشاركة في هذا التغير. (وطفة , المدرسة والتغير الاجتماعى , ٢٠٢٠/٣/١١, https://m.facebook.com)

ومع الأخذ في الاعتبار بأن عملية تغيير , وتحديث أي مجتمع لا يمكن أن تفرض من الخارج كما أنها لا يمكن أن تفعل فعلها إلا بوصفها جزء من نظام اجتماعي متكامل, فأي تغيير فى الواقع السياسي الاقتصادي لابد وأن يتبعه – بالضرورة – تغيير في البنية الاجتماعية ؛ بحيث يتلاءم مع التغيرات المقصودة على الصعيدين السابقين؛ كي لا تتعرقل مقاصد التغيير, واتجاهاته . (خضور , ٢٠٠٩: ٤٢٤)

كما تؤدي التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية والعولمة إلى تغـيرات مماثلة فـي بنية التصورات , والمفهومات , وتنعكس على أنماط السلوك والفكر, وطرائق التكـيف؛ مما ينعكس بدوره على المسألة التربوية, ويطرح ضرورة البحث عن مناهج , وطرائق جديدة قادرة على احتواء هذه التغيرات , وتمكين الأطفال, ومساعدتهم في التكيف – كذلك– مع طبيعة العصر المتغير. (وطفة, ٢٠١٦) :

(http://profmed63.blogspot.com/2016/03/blog-post_91.html)

وجديرٌ بالذكر أنه صارت " المسألة الثقافية " بمعناها المُوسَّع هي" المحرك " للتاريخ المعاصر في كل أقطار العالم , بل وتُقَّدم – في بعض الأحيان – كفاعل وحيد, بعدما سادت – لفترة ليست بالقصيرة – المسألة الاجتماعية كمحرك لتغيرات المجتمع , ومحدد لها , إلى أن تراجعت – في الآونة الأخيرة – لحساب شعارات المسألة الثقافية , وصارت العلاقة جدلية قائمة على التأثير, والتأثر ؛ بل وصارت المعطيات الثقافية ليست شيئًا تابعًا بل صارت تطغى على سطح الأحداث , أو على الأقل تزاحم على هذا السطح غيرها من المعطيات . (الجابرى , ١٩٩٩: ١٣-١٥)

كما لا يمكن إغفال التغيرات البيئية كركن رصين , والممثلة في ؛ التغيرات المناخية , والأمراض , والأوبئة ؛ كجائحة كورونا والتي عُدَّت من أكبر المحن التى مر بها العالم , ولا يزال مصيرها ومسارها غير معلوم ؛ بدءًا من أول إصابة به في الصين في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٩ , وحتى الآن ؛ حيث بلغ حجم الإصابات في العالم حتى ١ مايو ٢٠٢٠ ما يقارب من ٣.٥ مليون إصابة تعافي منهم ما يقرب المليون , وتوفى منهم ما يقرب ٢٣٠ ألفًا . (الحداد , زكي , ٢٠٢٠: ١)

وقد وضعت جائحة كورونا – بشكل استثنائي- العالم في سياق صعب , ومعقد , وأمام تحديات جسيمة على المدين : القريب , والبعيد ؛ فالسياق الدولي تتحكم فيه الأزمة الصحية , وما لها من تبعات اجتماعية , واقتصادية , وسياسية ؛ مما سيؤثـــــر – دون أدنى شك- في وضعية التنمية المستدامة , ومسارها بأبعادها كافة . (الحياني , ٢٠٢٠: ٢)

وعلى صعيد آخر مثلت الثورة الصناعية الرابعة – كظاهرة حضارية – طفرة كبيرة تجاه نظام التعليم عامةَ ؛ حيث تفرض مفرداتها – ضرورة – تأهيل المعلم تكنولوجيًا، وتمكينه تقنيًا، وتحديد النسق الفكري المطلوب تأسيسه ؛ من أجل بناء نظام تعليم مغاير لما هو سائد الآن , يقوم بتكوين قدرات ذهنية جديدة قادرة على المشاركة بندّيَّة في بناء المجتمع , وتطويره. (الدهشان, يوليو٢٠٢٠: ٥٦-٥٧) و من منطلق أي عملية تغيير اجتماعي- ثقافي لابد أن يُمهد لها , ويعززها تغيير فى العمل التربوي ؛ فلسفةً, ومضامين , وطرائق ؛ لأن التغيير في التربية شرط أي تغيير (خضور, ٢٠٠٩: ٣٦٨)

؛ وهنا يأتى دور المعلم في التوعية بالتغيير الإيجابي , وضرورته ؛ بحيث يتحقق التغير الآمن السليم , والمفيد للمجتمع .

ولقد أكدت الدراسات كون التعليم – خاصة في البلدان النامية – أكثر المؤثرات أهمية في الخروج بالأفراد من التقليدية نحو الحداثة ؛ فكل سنة إضافية يقضيها الطفل في المدرسة تنتج نموًا أكبر بثلاث مرات في تسجيل نقاط حداثة الفرد مما تفعله سنة فى المصنع , بما يعني أن المعدل يصل إلى ١:٣ , فالمدرسة هي الأرضية الأكثر فعالية للتدريب من أجل تحديث الفرد .(روبيرتس ؛ هايت , ٢٠٠٤: ٢١٣-٢١٦)

ولكن يصير التساؤل **هنا هل المدرسة تؤدي دورها – ممثلًا فى المعلم – على النحو الذي ينبغي أن يكون؟**, أو بالأحرى **لماذا لا تنجز المدرسة مع سيطرتها على كامل وقت التعليم المدرسي الرسمي للتلاميذ في تحديث , وتغيير أبنائها نحو الأفضل؟** (روبيرتس ؛ هايت , ٢٠٠٤: ٢١٦)

ولقد تعددت الدراسات التي اهتمت بقضية التغيير من منظور إداري , وتنظيمي , واقتصادي وندرت الدراسات – في حدود علم الباحثة – التى تناولت التغيير من منظور شمولي اجتماعي– ثقافي, ودور المعلم حيالها , ومن الدراسات المتضمنة في مجال التعليم دراسة (الناقة ؛ العيد , ٢٠١٢) , بعنوان : " **دور المعلم الفلسطيني في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي**", حيث سعت الدراسة إلى تعُّرف الجهود التي يبذلها المعلم لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع من خلال التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع, والبيئة المحيطة بالمدرسة والعملية التعليمية, وسعت إلى تعرف دوره داخل المدرسة , وخارجها , وانتهت الدراسة بتوصيات مقترحة ؛ لتنمية دور المعلم في تعزيز الإصلاح, والتطوير المجتمعيين, على الأصعدة : الأخلاقية , الثقافية , والمهنية, والإنسانية , والاجتماعية .

في حين اقتصرت دراسة (السعود؛ الشوابكة , ٢٠١٢) , بعنوان " **مقاومة التغيير في المنظمات التربوية**" , على التغيير من منظوريه : التنظيمي , والتربوي , ودور الإدارة التربوية في إنجاز عملية التغيير, وأكدت الدراسة – فى سياقها – بعدًا آخر هو أن التغييرات ليس جميعها جيدة , أو مقبولة , أو تفضي إلى نتائج يرضى عنها الجميع , وبالتالى تصير المقاومة إيجابية فى حالة التغييرات السلبية والعكس صحيح , ويمكن أن

تكون هذه المقاومة خفية , أو ظاهرة , والتي تأتى فى الاستجابة بصورة مضللة , أو منتقصة لمتطلبات التغيير, أو عدم دعمها , أو امتصاص الطاقات فى مهام ثانوية , وصرف الأنظار عن المهام الأصلية , وإثارة التشويش فى المؤسسة .

في حين هدفت دراسة (محمد, ٢٠١٣) , بعنوان " **أثر مقاومة التغيير على أداء العاملين : دراسة مقارنة بين آراء المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة الثانوية فى مملكة البحرين**" إلى بيان أشكال مقاومة المعلمين للتغيير, وأثرها في الأداء التنافسي للمنظمة حكومية, وكشفت عن مجموعة من النتائج ؛ أبرزها: أن أثر مقاومة التغيير في الأداء التنافسي للمدارس الحكومية , والخاصة على حد سواء في المجال التعليمي في مملكة البحرين كان مرتفعًا, وأن هناك أشكالًا عديدة من المقاومة تتراوح بين مستوى نتائج امتحانات الطلاب , والبطء فى تطبيق المنهج المدرسي, والصراعات داخل العمل , وعدم التعاون , وعدم حضور الاجتماعات ؛مما أثر – سلبًا – في الأداء التنافسي للمدرسة , وقد كشفت نتائج الدراسة أن أثر مقاومة التغيير في الأداء التنافسي للمدارس الحكومية والخاصة كان مرتفعًا .

كما كشفت دراسة (اليوسفي , درويش , ٢٠١٤) , بعنوان " **أثر مقاومة التغيير على كفاءة أداء المنظمة دراسة ميدانية على العاملين فى مجلس مدينة اللاذقية**" عن مظاهر أخرى من مقاومة العاملين للتغيير ظهرت من خلال معارضتهم القوانين الجديدة التي لا تخدمهم, وبحثهم عن مكتسبات شخصية دون النظر إلى النتائج , وتفضيلهم العمل الروتيني, وإنجازهم لأعمالهم ببطء, وعدم طرحهم فِكرًا جديدة منذ زمن بعيد , وتتشابه تلك المظاهر مع ما سبق وأكدت عليه من قبل دراسة (محمد : ٢٠١٣) , كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية , وعكسية بين مقاومة العاملين للتغيير وكفاءة أداء المنظمة ؛ أي كلما ازدادت مقاومة العاملين للتغيير؛ كلما انخفضت كفاءة أداء المنظمة, حيث إن (٦٤.٨%) من التباين الحاصل في كفاءة أداء المنظمة ؛ تفسره مقاومة العاملين للتغيير, والباقي يُعزى لأسباب أخرى.

بينما بحثت دراسة (المقدادي , محمود حامد ؛ الشرفات , صالح سويلم , ٢٠١٤) , بعنوان " **مقاومة المعلمين للتغيير أسبابها وطرق التقليل منها من وجهة نظر معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم لمنطقة قصبة المفرق في الأردن** " في أسباب المقاومة , والتى أوضحتها على النحو الآتي ؛ فقدان الإحساس بالمشاركة في التغيير، وشعور المعلمين أن التغيير مفروض عليهم بالقوة من قِبَل جهات خارجية، وخشيتهم من فقدان الروتين الذي تعودوا عليه، كما أنه التغيير يزيد من عبء العمل عليهم، ونقص الثقة بينهم , وبين صناع السياسات التربوية.

كما وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أسباب مقاومة التغيير تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية ؛ مما يعني اتفاق نتائجها مع نتائج دراسة (اليوسفي ؛ درويش , ٢٠١٤)

وفي السياق – ذاته– أكدت دراسة (رجب , ٢٠١٩) , **بعنوان** " **مقاومة المعلمين لتنفيذ برامج الجودة الشاملة بمدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية** " , وجود مقاومة لتنفيذ تلك البرامج , وحصلت الأسباب المتعلقة بالنواحى الاقتصادية على أعلى نسبة موافقة ؛ مما يدل على أهمية هذا المحور في مقاومة المعلمين للتغيير من خلال مدخل الجودة الشاملة, يليه المحور المتعلق بالنواحي التنظيمية , ثم محور الأسباب السيكولوجية فى المرتبة الثالثة , ثم محور الأسباب الثقافية فى المرتبة الرابعة, وأخيرًا محور الأسباب الاجتماعية فى المرتبة الخامسة .

ومن الدراسات غير العربية التي تناولت التغيير الاجتماعي– الثقافي :

دراسة (صمولز , ١٩٩١) , بعنوان " **ديناميات التغيير الثقافي**"

Samuels, W.J. Dynamics of cultural change,1991.

والتي أكدت أنه فى كل المجتمعات قُوى تعمل بشكل انتقائي للتغيير, وقُوى – في ذات الوقت – تعمل بشكل انتقائي في مقاومة التغيير , وتصارع لأجل الاستمرارية , وفى ذلك تتنافس القوى على عناصر معينة من الثقافة , وكذلك صراع على هيكل السلطة , وعلى الترتيبات الهرمية , والقيم العامة , وتتصارع – بالمثل – الثقافات فيما بينها ؛ من أجل بقاء السيطرة ؛ مما يولد – بالضرورة – ميزات ثقافية عدة .

في حين دراسة (نيفالنين, كيمونن, ٢٠١٣), **بعنوان** " **كفايات المعلم في تغيير ثقافة المدرسة** " Nevalainen R., Kimonen E. (2013) Teacher Competences in a Changing School Culture. أكدت أن قَبُول المعلم للتغيرات التي تحدث في التعليم , والقدرة على تدريسها, وتدبر أهميتها, تمثل جميعها ضرورة قصوى في عمل المعلم , كما يتوقف نجاح عملية التغيير التربوي على ما يمتلكه المعلم من كفايات : تربوية , ومهنية ؛ فالتنمية المهنية للمعلم تتطلب منه أن يتخذ دورًا قد يتدرج ليصل إلى حد مواجهة التغيير, أو التعايش معه , أو التأثير عليه , وهذه التغيرات تتطلب من المعلم أن يكون حساسًا ومستعدًا لتوقع المستقبل, وقسمت الدراسة الكفايات في أبعاد ثلاثة ؛ هم : البعد المهني , والبعد الشخصي , وبعد العمليات .

بينما دراسة (جوليان , جيمنز, زيشنر , ٢٠١٦), **بعنوان** " **إعداد المعلمين من أجل التحول التربوي والاجتماعي**" . Guillén L.I., Gimenes C.I., Zeichner K.M. (2016).Teacher Education for Educational and Social Transformation أكدت أن العمليات التعليمية ترتبط بالتحولات التربوية , والاجتماعية والتي تتأرجح في اتجاهات متعددة ما بين التأكيد على الأوضاع نفسها , إلى إقامة علاقات ثورية من جديد في النظام الاجتماعي . وينظر للتعليم – وفقًا للنظرية الليبرالية الجديدة – على أنه موقف خلاص ينهي جميع المشكلات الاجتماعية ؛ فهو طريق التقدم , والتحديث , والتغيير , والتحول, والحراك الاجتماعي , لكن الإشكالية تكمن في أن التحولات الاجتماعية والتعليمية هي تعبيرات غامضة ذات دلالات متعددة المعاني , و لا يمكن السيطرة عليها بسهولة , وقد استخدمت بطرائق عديدة لوصف أشياء متعددة, ومتباينة .

أما دراسة (أجوجا , ٢٠١٨), بعنوان " **نظريات التغيير الاجتماعي والتنمية في أفريقيا** " Theories of Social Change and Development in Africa Agugua A.O. (2018) تعرضت إلى نظريات التغيير الاجتماعي , والتنمية في أفريقيا , ولقد حددت ثلاث مراحل رئيسة في تاريخ الشعوب الأفريقية ؛ فضلًا عن الآثار المصاحبة إياها فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي , والتنمية , كما سلطت الضوء على الخطوط العريضة النظرية للتغيير الاجتماعي من تقاليد التطوريين , والوظيفيين, ومنظري التحديث , والصراع مع

الماركسيين الجدد , بالإضافة إلى وجهات نظر التقارب , وما بعد الحداثة . ولقد استفادت الدراسة الحالية منها في بناء الجزء النظري المتعلق بالمفهوم , والنظريات المفسرة إياه .

أما دراسة (زولنر, ٢٠١٩) , بعنوان " **التغيير الثقافي** " Zöllner R. (2019) Cultural Change أكدت ارتباط مفهوم الثقافة – بطبيعته – بمفهوم التغيير ، حيث ترتبط قدرة الإنسان على إنشاء الهويات الفردية , أو المشتركة , والحفاظ عليها بقدرته على التكيف مع البيئات الثقافية , والاجتماعية المتغيرة . في حين أنه من المقبول– على وجه العموم– أن محفزات التغيير الثقافي متعددة الجوانب , وتؤدي إلى تطورات مختلفة للغاية ، فلا إجماع على تقييم التغيير الثقافي بفكرة التقدم في التفكير الغربي ، **مما أدى إلى صوغ أربعة مواقف منطقية تجاهه ؛ هم :**

التفاؤل (من الجيد إلى الأفضل) ، والتفاؤل الثانوي (من السيئ إلى الجيد) , والتشاؤم (من الجيد إلى السيئ) , و التشاؤم الثانوي (من السيئ إلى الأسوأ) ، و شددت الدراسات الثقافية – بدءًا من ستينيات القرن المنصرم – على التغيير الثقافي؛ بوصفه فرصةً لإزالة أوجه القصور الاجتماعية والثقافية ، وتساءلت عن غلبة التفكير الغربي , وإدخال أشكال الثقافة الأصلية : ما قبل الحداثة ، والتعددية ، والمشاركة , بينما وتستخدم – في الوقت الحاضر– شعارات ؛ مثل: "التهجين" أو "McDonaldization" ؛ لوصف تأثيرات العولمة الثقافية ، وبالتالى لا تزال الأدوات المنهجية والنظرية لتحليل التغيير الثقافي غير كافية .

ولقد اتضح أن الدراسات والبحوث السابقة – العربية – تناولت التغيير من منظورٍ جزئيٍ , ولم تتطرق إليه من منظورٍ شاملٍ اجتماعي ثقافيً ؛ فالبعض أجتزأ التغيير فى برامج الجودة الشاملة , أو التغيير التنظيمي , أو التغيير الإداري ,... وغيره.

كما لم يتضح , إذا كان المعلم يدعم التغيير لمسببات مادية من حوافز وخلافه , أم حفاظًا على الوظيفة , أم لأسباب أخرى لم يشر إليها ؛ في حين أكدت أغلب الدراسات مقاومة التغيير بالمؤسسات التربوية تمثلت في وجود مظاهر, و أنماط من المقاومة لدى المعلمين أفضت إلى وجود فجوات فى الممارسة بين الدورين : الواقعي, و المأمول , ولكن لم توضح الدراسات الأدوار المتوقعة من قِبَل المعلم لدعم متطلبات التغيير الاجتماعى الثقافي ؛ كي يصدر حكمًا على مدى مقاومته للتغيير من عدمه , وهذا سوف يكون محور اهتمام الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة, وأهدافها :

تمر المجتمعات اليوم بعديدٍ من التغيرات , والتحولات على الأصعدة السياسية , والاقتصادية, والاجتماعية , والثقافية , والتكنولوجية , والقيمية , والأخلاقية كافة , ويصاحبها تغير فى حاجات المجتمع نحو تطوير ذاته في هذه المجالات .

ولقد اهتم علماء الاجتماع , والتربية بتلك التحولات التي يحدثها التغير في المجتمع, وما يتطلبه من تدخل للسيطرة عليه ؛ بغية ضبط مساره فى الاتجاه المرغوب. (عليان , ٢٠١٥: ١٣)

وللتربية دور مهم في توعية , وتوجيه أفراد المجتمع ؛ لحل كثيرٍ من المشكلات الناجمة عن التغير؛ عن طريق إعداد ناشئة فاعلين , ومتفاعلين مع مقتضيات العصر؛ ذوي مستوى ثقافي متميز لديهم قدر من المرونة الفكرية , وقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة .

ومن هنا كان هناك ثمة ضرورة اهتمام بدور المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي ؛ كي ينشأ الأبناء في مجتمع متماسك لا يشعر بحالة من الانفصام بين المدرسة والمجتمع, يتمكنون من التعرف على أهم التغيرات المجتمعية ؛ للمشاركة بصورة أكثر فعالية , فضلًا عن نقد التغيرات السلبية .

ورغم أن التغيير, ودعم متطلباته يمثل عملية ضرورة , وملحة ؛ فإن حدودها تقع في التغيرات, والتحولات المجتمعية ؛ ذلك أن التعليم في الواقع ممارسة تتم في سياق , وهو ما أكده " كوري" Cury,2000 بأن احتمالات التعليم, وإمكانياته تعد تعبيرًا عن الإطار, والحدود التي يعمل في ضوئها ؛ مما يعني أن التعليم يُعد حلًّا رئيسيًا ومتطلبًا لتعزيز عملية التحول الجذري للمجتمع , لا عاملًا مهيمنًا على حل المشكلات الاجتماعية كافة. (Guillen ;zeichner,2016 : 240)

و أكد " فريرى" " Freire,2000 " ذلك حينما ربط التعليم بالمجتمع الأوسع ؛ فأشار إلى أنه لا يمكن للتعليم وحده أن يصنع الفارق , ولا يمكنه تغيير المجتمع , كما أن المجتمع لا يمكنه أن يتغير من دونه , فالتعليم لن يقوم بدوره في ظل وجود طبقات مهيمنة , ومسيطرة . ومن ناحية أخرى يعد التعليم – بوصفه أساسًا لاغنى عنه– ركيزة

رئيسية في عملية التحول , والتغير الاجتماعيين ؛ مما يتطلب– بالضرورة – تغيير الافتراضات المعرفية , والأيديولوجية التي يستند إليها التعليم , لتنمية الوعي , وفهم العالم , وكسر التصور الساذج للواقع , مع الاعتراف بأن الوعي نفسه لايغير الواقع , ولكنه يمثل ركيزة في إحداث التغيير الاجتماعي.(Guillen ;zeichner,2016: 240)

وتشير الملاحظات السوسيولوجية إلى تغيير متكامل في أنماط الحياة , والوجود , وأن هذا التغيير المرتقب لا يمكن أن يكون نتاجًا عفويًا لوجود التقانة ؛ بل هو تعبير عن التغيرات الأعمق التي تتوغل في أعماق الحياتين : الاقتصادية , والثقافية للمجتمعات المعاصرة . وقد انعكست هذه التغيرات على الطالب , وأثرت في عادات التواصل المعرفي , ومسارات التفاعل مع المعرفة العلمية المتاحة ؛ فزادت القدرة على المشاركة , والنزوع إلى التعلم , والرغبة في الحصول على المعرفة (وطفة , هل نحن إزاء ثورة تربوية, www.watfa.net 11/3/2020) ؛ مما ترتب عليه نمطٌ معرفيٌ جديدٌ في النظام التعليمي , بل ونمطٌ آخرُ من العلاقات القائمة بين الأفراد في المؤسسات الرسمية, والمدرسة كإحدى تلك المؤسسات .

وفي ضوء ذلك ما عاد يسمح للمدرسة بأن تتخلف عن المجتمع , وما يعيشه من حراك , أو بأن تتأخر عن مواكبة الثورة الرقمية , وما يصاحبها من تطور على مستوى وسائل الاتصال الحديثة , أو أن يسبق المتعلم المدرسة في استخدام هذه الوسائل دون تسليحه ببنية معرفية نقدية ؛ ومتبصرة كي يعي انعكاساتها الإيجابية , والسلبية , وحدودها , وكيفية الاستفادة من خدماتها ؛ بما ينفعه , ويفيد مجتمعه. (زين الدين , ٢٠١٦: ١٧٩)

ويضاعف من أهمية دور المعلم ما يشهده المجتمع من تغيرات , وتحولات نوعية جوهرية , لا تفضي– في ظاهرها– إلى تمثلات في الفكر , أو في أنماط التفكير , والثقافة , والمعرفة , والذهن .(وطفة, http://watfa.net/wp-content/plugins/pdf , ٢٠١٨/١/١ : ٢) , فضلًا عما تمر به كل الأنظمة التعليمية في العالم من وضع الاستنفار الكامل ؛ لمواجهة حالات الطوارئ (جائحة كورونا) ؛ كشفت عما يفتقده النظام التعليمي من مرونة, وسرعة تتطلبها الأزمة داهمته دون سابق إنذار.

وفي ظل تلك المستجدات تصير الأولوية المباشرة هي التكيف – بمعنى البدء أولًا بحماية الصحة والسلامة، ثم بذل كل ما هو ممكن لإبقاء الطلاب في انخراط دائم من خلال التعلم عن بُعد- والذي بدأ يفرض نفسه كاضطرار , وكان من قبل يطرح نفسه كاختيار, وغيره من وسائل التواصل مع المدرسة , بما يؤدي إلى تحسين التعلم , وزيادة قدرة النظام التعليمي على الصمود في وجه الأزمات , والحد من أضرارها , وفي تحويل التعافي منها إلى نمو حقيقي. (ملخص تنفيذي لمجموعة البنك الدولى , ٢٠٢٠: ٩)

وكانت الدولة – فى ضوء ذلك – قد بدأت تخطو خطوات نحو تطوير النظام التعليمي من خلال تطوير المناهج , وأساليب التدريس ؛ بدءًا بمرحلة رياض الأطفال ؛ فقد استُحدث نظام جديد للحد من الحفظ , والتلقين ، ولبناء شخصية مبتكرة ؛ فألغيت الامتحانات في الصفوف الأولى المبكرة ، واستبدالها بتطبيقات تقيس قدرات الطلاب ، بالإضافة إلى توفير مناهج رقمية للصفوف من الثاني الابتدائيين , وحتى الثالث الإعدادي . أما بالنسبة لطبيعة المواد التي يدرسها الطلاب في المرحلة الابتدائية – وفق النظام الجديد- فتنقسم إلى شقين ؛ الأول مواد متصلة ببعضها، فتكون – على سبيل المثال, لا الحصر- مادة تجمع اللغة العربية بالمفهومات العلوماتية, وكذا بالمفهومات الرياضياتية , والمفهومات الحياتية , والفنية , والمهارية ، والشق الثاني : فهي مواد منفصلة ؛ مثل: اللغة الإنجليزية , والتربية الدينية , والأنشطة بشتى أنواعها, ويتمثل التغيير الأساسي في منظومة التعليم في تغيير الطريقة التي تُقاس بها مهارات الطلاب , واستيعابهم والاعتماد- بشكل كبير- على الأنشطة ؛ أسوة بتجربة المدارس المصرية اليابانية فى تطبيق الأنشطة التعليمية "توكاتسو" المرتبطة بالمهارات الحياتية، والتى أكدت جميعها مفهوم التنمية الشاملة للطفل من جميع الجوانب، ومِنْ ثَمَّ بناء مواطن صالح متزن منتج معتز بنفسه (عبد المنعم , ٢٠١٩: https://sis.gov.eg/)

وهنا يأتى دور المعلم , كأحد أهم الدعائم الرئيسة في عملية التغيير الاجتماعي- الثقافي , كما تتوافر لديه الفرصة فى أن يؤدي دورًا لصالح التغيير التربوى المستهدف , الذي صار هو الآخر قضية مصير , ووجود.

ومن منطلق أن أي تداعيات جديدة , وتوجهات مغايرة لما سبق قد تفرض نهجًا مغايرًا أو تغييرًا أو انحرافًا في المسار ؛ فقد وجب على المعلم أن يغير ممارسته ؛ لدعم متطلبات التغيير تلك التي يترتب عليها عديد من الفوائد ؛ لعل من بينها ضمان الأمن, والاتساق الثقافى بين المتغيرات التى تحدث فى المجتمع , وتلك التى تنشدها المدرسة , ويمثلها المعلم ؛ مما يساعد في تحقيق التوافق بين الشخصية الفردية , والهوية الاجتماعية , ويسهم فى تكوين العقل الجمعي , وضمان لإزالة الصراع بين الفرد , وذاته , وبين الفرد وغيره من أبناء الوطن .(الرشيدي ,١٩٩٢: ٨٤-٨٥)

ورغم ذلك فإن الواقع يشير إلى ضعف جاهزية المعلمين للاضطلاع بأدوارهم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي ؛ فى توجهاتهم النظرية , وممارساتهم التطبيقية , فيؤكد التقرير الصادر عن اليونسكو- على سبيل المثال - حول " استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا " , أنه في ظل اعتماد التعليم عن بعد إثر تعليق الدروس حضوريًا في المدارس والجامعات ، و في ضوء آراء المشرفين في وزارة التربية ؛ فإنّ 37.5 % من المعلّمين لم يكونوا جاهزين - نفسيًا, وتقنيًا- لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد , ووفقا لآراء مديري المؤسّسات التعليمية، فإنّ 41.5 % من المعلّمين لم يكونوا جاهزين على مستوى المهارات الرقمية المطلوبة لمواكبة عملية التعليم عن بعد ، كما أفاد 38.7% من المعلمين بأنهم عانوا من ضعف في مهاراتهم التقنيّة , والتكنولوجية ؛ في مواكبتهم العملية التعليمية.(اليونسكو , تموز٢٠٢٠: ١٠)

ومِنْ ثَمَّ تصير الدراسة محاولة للارتقاء بدور معلم التعليم الأساسي فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي؛ من خلال تحديد أهم الأدوار المتوقعة, وإمكانية ممارستها , والمعوقات التى تحول والقيام بها ، ومِنْ ثَمَّ تقديم جُملة من التوصيات من شأنها الإسهام فى الارتقاء بدور المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي - الثقافي.

ويمكن فى ضوء ما تقدم طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة عملية التغيير الاجتماعي - الثقافي , وأهم النظريات المفسرة إياها؟
- ما التغيرات الاجتماعية الثقافية السائدة , وما انعكاساتها على العملية التعليمية؟
- ما أهمية الأدوار المتوقعة من معلم التعليم الأساسي ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي ؛ في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟

- ما إمكانية ممارسة الأدوار المتوقعة من معلم التعليم الأساسي ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي –الثقافي في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟
- ما المعوقات التى تواجه معلمي التعليم الأساسي وتحول دون أدائهم أدوارهم فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي ؟
- ما المقترحات للارتقاء بدور معلمي التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي؟

وعليه ؛ تسعىٰ الدراسة إلىٰ تحقيق بعض الأهداف ممثلة فيما يأتي:-

١- تحليل عملية التغيير الاجتماعي- الثقافي؛ من حيث تَعرُّف طبيعتها, وأهم النظريات المفسرة إياها.

٢- الكشف عن أهم التغيرات الاجتماعية- الثقافية التي سادت المجتمع في الآونة الأخيرة , وانعكاساتها على العملية التعليمية.

٣- تحديد أهم الأدوار المتوقعة من معلمي التعليم الأساسي لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي المنشودة.

٤- الكشف عن دور متغيرات – مثل : (النوع , المؤهل العلمي, التخصص, الإدارة التعليمية, عدد سنوات العمل فى التوجيه والإشراف)- في تقدير موجهي التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية لأهمية الأدوار المنوطة بالمعلم فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي , وإمكانية ممارستها .

٥- تقديم توصيات مقترحة ؛ للارتقاء بدور معلمي التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة – في جانبيها : النظري , والتطبيقي- مما يأتي :

من الناحية النظرية: تكتسب الدراسة أهميتها من طبيعة القضية محل البحث " التغيير الاجتماعي- الثقافي" ؛ فضلا عن أنه – فى حدود علم الباحثة – هناك ندرة فى الدراسات التي تناولت التغيرات الاجتماعية – الثقافية , ودور المعلم حيالها .

وتنطلق أهمية الدراسة من تلك الأزمة التربوية التى يشهدها النظام التعليمي نتيجة الندرة فى دراسة العلاقة بين المتغير الاجتماعي , والثقافي , والمتغير التربوى ؛ بما جعل النظام عاجزًا عن تلبية تطلعات أبناء الطبقات الاجتماعية ؛ نتيجة قصوره فى القيام بدوره, بما يواكب تلك التحولات والتغيرات . (علي , ٢٠٠١: ٣٤١)

كما تتضاعف أهمية الدراسة في ظل ما يسود المجتمع من ازدواجيات , وتناقضات, وفجوات ما بين الحداثة والتقليدية , و الأصالة والمعاصرة , في مختلف مجالات الحياة ؛ مما يتطلب ضرورة إيلاء اهتمام للتغيرات الاجتماعية – الثقافية , ابتغاء فهم آليات عملها, وتأثيراتها, ودورها فى المجتمع, واتخاذ موقفٍ نقديٍ حيالها .

أما من **الناحية التطبيقية** يمكن أن تفيد الدراسة المعلمين أنفسهم فى مجال تطوير ذواتهم , وتنمية مهاراتهم ؛ لدعم متطلبات التغيير إزاء طلابهم , وخدمة الصالح العام خاصة فى ظل التغيرات الطارئة, والفجائية , والتي تستوجب ضرورة الاستعداد لها , والتغلب على أية صعوبات تحول دون ذلك .

كذلك فإن تعرف التغييرات الاجتماعية– الثقافية , ودور المعلم فى توجيهها توجيهًا تنمويًا يلقي الضوء على الدور الاجتماعي الثقافي للمعلم , والكشف عن إسهاماته ؛ في ضوء أسس علمية رصينة تضعها مؤسسات تربوية ضابطة (المدرسة) , وما يتوافر لدى المعلم من سلطات , وما يتحمله من مسؤوليات ؛ خاصة في ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات تكنولوجية , ومعرفية , مما جعل انعزال التربية عن المجتمع أمرًا غير مقبول , ولايمكن التجاوز عنه . كما أن ذلك يسهم بفعالية في درء عديدٍ من المشكلات التى قد تترتب على التناقض والتصارع بين توجهات المعلم الثقافية والتغيرات المجتمعية , وخطورة ذلك على المجتمع .

كما تنطلق أهمية الدراسة من طبيعة المرحلة التعليمية – التعليم الأساسي– فالأطفال فى هذه المرحلة أكثر اعتمادا , وتجاوبًا مع التكنولوجيا , وأكثر تمردًا , ونقدًا للطرائق التقليدية في الدراسة ؛ الأمر الذي يستدعي تجسير الفجوة بين الثقافة التقليدية لدى معلم التعليم الأساسي , وثقافة هذه المرحلة بحيث يصير المعلم مواكبًا لتلك التغيرات ؛ بل وداعمًا إياها .

مصطلحات الدراسة:

تبنت الباحثة المصطلحات الإجرائية الآتية:

يُقصد بالتغيير الاجتماعي- الثقافي أنه :

أي تغيير، أو تعديل ، أو تحول فى جانب ، أو في بُعد من أبعاد المجتمع تترتب عليه آثار وتجليات واضحة , تستدعي الاستجابة بشكل مغاير لما كان عليه الوضع من قبل (للمألوف) ، وقد يتضمن النواحي المادية وغير المادية من الثقافة ، أو البني ، والأنساق والوظائف الاجتماعية والعلاقات بين البشر ، وهي تغيرات هجينة(مدمجة أو مختلطة) يصعب الفصل بينها؛ أي اجتماعية – ثقافية ؛ وذلك من منطلق أن أي تغيرات اجتماعية قد تتبعها – بالضرورة – تغيرات ثقافية ، والعكس بالعكس(صواب).

يُقصد بدعم المعلم لمتطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي:

كل ما يؤديه المعلم من أفعال تسهم فى إحداث التغيير الإيجابي فى المجتمع , والمشاركة فيه , والدفع به للأمام ؛ من أجل تحقيق التنمية, والرخاء المجتمعي , ويتوقع كذلك من المعلم أن يضطلع بمهام جديدة – تجاه طلابه – تتخطى نطاق التعليم إلى حد بعيد.

منهج الدراسة , وأدواته :

اعتمدت الباحثة – وفقًا لطبيعة المشكلة , وتساؤلاتها, والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها – المنهج الوصفي؛ لتحليل مفهوم التغيير الاجتماعي- الثقافي, وتعرُّف طبيعته, وأهم النظريات المفسرة إياه , وكذلك ديناميات , وأنماطه, وأهم المراحل التي يمر بها .

كما أعدت الباحثة – في ضوء ما اطَّلعت عليه من بحوث ودراسات ذات صلة – استبانة لموجهي " المواد الدراسية " بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية حول الأدوار المتوقعة للمعلم فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي–الثقافي ، وأهميتها , وإمكانية ممارستها, وحُكِمَتْ الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان, وعُدِلت في ضوء آرائهم , وصولًا لصورتها النهائية

حدود الدراسة :

للدراسة عدد من الحدود الأساسية ممثلة فيما يأتي :

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة – في تناولها لقضية التغيير الاجتماعي- الثقافي- على الآثار, والانعكاسات الموجبة فحسب , وخاصة التغير فى الملامح الرئيسة والأوضاع المجتمعية , وما ينطوي على ذلك من تحول , وتبدل فى مظاهر , ومجالات الحياة , لا التغير من زاوية التغير فى البنى , والهياكل , والوظائف النسقية , أو النظامية فى المجتمع. كذلك اقتصرت الدراسة – في تحديدها لأدوار المعلم – على دعم متطلبات التغيير للأدوار المنوط القيام بها تجاه طلابه , والتي تترجم إلى جملة من السلوكيات تظهر في تفاعله معهم في أثناء الموقف الصفي , كذلك اقتصرت الدراسة على الأدوار المتوقعة , لا الممارسات الفعلية .

الحدود البشرية :اقتصرت الدراسة الميدانية على موجهى المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي (الابتدائى) الحكومى، فى محافظة الإسكندرية ؛ بوصفهم الأجدر على تقدير أهمية هذه الأدوار من ناحية , وإمكانية ممارستها من ناحية أخرى .

واقتصرت الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي في المستوى الأول التعليم الابتدائي؛ كونها شهدت تغيرات ليست بالقليلة في بنية العملية التعليمية من نظام إلغاء الامتحانات , والاعتماد على الأنشطة , وتطوير منظومة المناهج , وإدخال أنشطة جديدة ؛ مثل : الريادة , والتكاتسو , والتعلم الذاتي , ... وغيرها .

الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية على موجهي التعليم الأساسي في مرحلته الأولى بمحافظة الإسكندرية بواقع عدد ست إدارات تعليمية من إجمالي ثمانية إدارات ؛ وهي: المنتزه, شرق, وسط , غرب , الجمرك , العجمي .

الحدود الزمانية : تم تطبيق أدة الدراسة الميدانية الكترونيًا فى الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١٥, وحتى يوم ٢٠٠/١٠/٢٣ , أما التطبيق المباشر فكان يوم ٢٠٢٠ /١٠/٢٤؛ فى أثناء تدريب تم لهم بكلية التربية جامعة الإسكندرية بعنوان " تدريب موجهي المواد الدراسية على آخر مستجدات شبكة ومنصة Edmodo "

وفى ضوء ذلك تأتي محاور الدراسة على النحو التالي :

الإطار النظري التحليلي , ويتضمن :

أولًا : التغيير الاجتماعي الثقافي : المفهوم والنظرية.

ثانيًا : التغيرات الاجتماعية – الثقافية , وانعكاساتها على العملية التعليمية.

ثالثًا : الأدوار المتوقعة من المعلم ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي.

الإطار الميداني , ويتضمن :

تطبيق استبانة على عينة ممثلة من موجهى مدارس التعليم الأساسي الحكومي بمرحلته الأولى بمحافظة الإسكندرية ؛ لتعرُّف أهم الأدوار المتوقعة من المعلم لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي , و إمكانية ممارستها , والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك .

الإطار الإجرائي التوظيفى , ويتضمن :

مناقشة النتائج , واقتراح مجموعة من التوصيات الإجرائية القابلة للتنفيذ ؛ في ضوء الإمكانات المتاحة , وبما يتلاءم مع السياق ؛ للارتقاء بدور معلم التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك المحاور.

الإطار النظري للبحث

أولًا : التغيير الاجتماعي – الثقافي : المفهوم , والنظرية.

يُعد التغيير سمة واضحة للواقع الاجتماعي , وقانونًا أساسيًا من قوانين الوجود ؛ فهو أحد المبادئ الأساسية التي تنهض عليها العلاقات بين الوحدات , والبنى المختلفة التي تشكل المجتمعات .

ولتعرُّف بنية المفهوم , وطبيعته ؛ يُفترض – في البداية- تعرف مفهوم التغيير, والفواصل القائمة بينه , وبين غيره من المفهومات الأخرى المتقاربة التي قد تتداخل معه, أو تختلط به , واستخلاص أهم خصائصه , والنظريات المفسرة إياه ؛ فضلًا عن ديناميته , والعوامل الحاكمة له , والمراحل التي يمر بها , وأهم أنواعه , وفيما يلى عرض لذلك .

أ – مفهوم التغيير الاجتماعي – الثقافي , وبنيته :

التغيير هو قانون الطبيعة الذي لا يدحض؛ فتتغير كل الأشياء في خطوات متفاوتة ؛ فهناك تغييرات في البيئتين: المادية , والاجتماعية ؛ فنلحظ – بالنظر إلى التاريخ البشري– أن المجتمعات دائمة التغير؛ فهي تنمو, وتتحلل , وتجدد , وتعدل نفسها فِكرًا , وتبتكر طرائق عيش جديدة تختلف عما كانت عليه من قبل .

وقد انشغل بمفهوم التغيير حقلا الدراسات : السوسيولوجية , الأبستمولوجية , وتبين أن الأمر لا يتعلق بما يطرأ على الظواهر من تبدلات يفرضها منطق النماء المبني على الاستمرار؛ بل يقوم على القطيعة لا على الاستمرار, والتطور, والثبات ؛ بما يجعل بعض التغيرات تكون دائمًا صعبة الإدراك ؛ فالانتقال من مجتمع الصناعة– على سبيل المثال– إلى مجتمع المعلومات , هو انتقال جذري غَيّر كل شيء , وفتح للإنسان آفاقًا جديدة لم تكن فى الحسبان. (القباج , ٢٠٠٧: ١٣-١٤)

وظاهرة التغير أوضح ما تكون في كل مظاهر الحياة الاجتماعية , وهذا ما أدى ببعض المفكرين إلى القول بأنه ليس هناك مجتمعات , ولكن الموجود تفاعلات , وعمليات اجتماعية في تغير دائم , وتفاعل مستمر. (العادلي , ١٩٨٢: ٣٦)

و يُعتقد – عمومًا – أن التغيير هو الظاهرة الدائمة الوحيدة , ولا يوجد مجتمع بشري ثابت نسبيًا لفترة طويلة ؛ حيث إن التغيير الاجتماعي ظاهرة في كل مكان , و لا مناص منها ؛ وبالمثل قد يحدث التغيير في جميع جوانب المجتمع , أو أجزاء مختارة من الهيكل الاجتماعي. (Akujobi and Jack ,2017:491)

وفى بحث طبيعة العلاقة بين التغير , والتغيير نجد أن هناك خلطًا كبيرًا من قبل الباحثين بين المفهومين , فقد يرى البعض أن التغير طبيعيًا , أما التغيير إراديًا , وإن كانت الدراسات الحديثة قد أرتأت أن حتى التغير– فضلًا عن كونه عملية طويلة , و معقدة , ومستمرة – يسير وفق خطى محددة ؛ فالتغير ظاهرة تطورية تنتج عن تفاعل الخصائص التاريخية , والسياسية , والاقتصادية , والاجتماعية, أما التغيير فهو التحول من نموذج التغير التطوري إلى المخطط والذي صار مؤكدًا , ومستمرًا فى الآونة الأخيرة . (رشوان , ٢٠٠٨: ٢٣– ٢٤)

ولغويًا فإن التغير يعني" التحول, والتبدل من حال إلى حال سلبًا أو إيجابًا ؛ أي أنها كلمة محايدة تتحدد وجهتها من خلال السياق الذي تأتي فيه ". (الجعب, ٢٠٠٩: ٢٧)

ويؤكد "جورج لندبرج" George Lundberg بأن مفهوم التغير إنما يشير إلى معنى الاختلاف في أى شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية محددة , وبالتالي ينعكس تأثيره على المجتمع , وأنماطه المختلفة . (العادلي , ١٩٨٢: ٣٧)

وجديرٌ بالذكر أن مفهوم التغير نفسه كامن في آراء الفلاسفة , والمفكرين منذ القدم , ومن ثم فإنه لا يمكن استجلاء مفهوم التغير الاجتماعى دونما التعرف على نشأة المفهوم في الأدب التربوى, وتطوره , ولعل أول من لفت الانتباه إلى قوانين التغير العامة التي تحكم كل الأشياء هو فيلسوف اليونان القديم هيراقليطسHeraclitus (٥٤٠-٤٧٥ ق.م) الذي أطلق عبارته الشهيرة التي قال فيها : " لا يمكنك أن تخطو مرتين في النهر نفسه " وهذا هو جوهر ثبات التغيير. ثم جاء من بعده أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) ليؤكد على المبدأ نفسه حيث ارتأى أن المجتمع اللاتيني الذي عاش فيه ظهر نتيجة لتطورات سابقة عليه , ثم جاء أرسطو ليؤكد من بعده بأن التغير يحدث وفق قانون ثابت وهو الانتقال من البسيط إلى المركب , ومن المتجانس إلى اللا متجانس , وهكذا تتحول المجتمعات ببطء شديد , ومن ثمَّ انتقالها عبر مراحل طويلة المدى , ويبدو أن إدراك ابن خلدون لطبيعة التغير الاجتماعي فى المجتمعات البشرية هو الذي جعله ينشغل بقضايا التحول من البداوة إلى الحضارة .(زايد , ٢٠٠٠: ١٤-١٥)

وينطوي **التحول الاجتماعي** على تغيير جذري في المجتمع ، والتي تختلف عن التغير الاجتماعي الذي ينظر إليه على أنه تغييرات تدريجية , أو تدرجية على فترات من الوقت. (Khondker & Schuerkens ,2014: 1) , وقد يكون التغيير الاجتماعي نتاجًا للنفعية اللازمة لحل مشكلات اجتماعية محددة تواجه المجتمع , كما قد يترتب عليه – في الوقت ذاته– تناقضات , أو صراعات تستدعي تنمية القدرة على التكيف. (Akujobi and Jack ,2017:491)

كما بلغ الاهتمام بالتغير الاجتماعي مبلغه في عصر التنوير الأوروبي ؛ حيث اهتم الفلاسفة بالمتغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية منذ نشأتها , وحتى قيام الدولة

المدنية الحديثة ؛ وهنا صار التغير الاجتماعي– بوصفه تغيرًا تقدميًا– ينقل المجتمعات إلى حالة أفضل, وفي ضوء ذلك أكد "توماس هوبز" على انتقال المجتمعات من حالة الفوضى إلى حالة النظام التي يتحكم فيها العقل ؛ من خلال قوة الدولة التي تلزم الأفراد الانصياع لقانونها العام , و – وبالطريقة ذاتها – أكد " جون لوك" تطور النظام القانوني في المجتمعات البشرية , أما " روسو" فقد ركز على نمو الروح الجمعية الأخلاقية ممثلةً في الدولة التي تحمي حقوق الأفراد من كل أشكال اللامساواة, ومع ذلك فإن المفهوم لم يظهر بشكل منظم إلا في عام ١٩٢٢ عندما وردَ في كتاب " وليام أوجبرن" William Ogburn عن التغير الاجتماعي .(زايد , ٢٠٠٠: ١٧)

وقد ظهر التغيير الاجتماعي– كمفهوم – بوصفه الديناميكية المستمرة في الوحدات الاجتماعية خلال الثورة الفرنسية التي بدأت في عام ١٧٨٩, والثورة الصناعية في إنجلترا في الفترة ما بين : (١٧٥٠–١٨٥٠)؛ فقد مثلتا – تلكما الفترتين – ديناميكية استثنائية ؛ حيث اجتاحت أوروبا الغربية التغيرات , والمشكلات الاجتماعية المدمرة المرتبطة بها , والتي سببتها ثورتان عصر التنوير. (Akujobi and Jack ,2017:491)

علاوة على ذلك بدأ الفلاسفة الاجتماعيون , وعلماء الاجتماع اللاحقون تدريجيًا استبدال الفِكَر القديمة للثوابت الطبيعية, والنظام العقلاني مع مفهومات التغيير الاجتماعي , والتى صارت "خاصية" للنظام الاجتماعي ، تُعرف بـــ" التغيير" .

(Haferkamp and Smelser , 1992 : 2)

ويمكن تعريف التغيير الاجتماعي على أنه" كل تحول يحدث فى النظم , والأنساق , والأجهزة الاجتماعية ؛ سواء كان ذلك فى البناء , أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة " (العادلى , ١٩٨٢: ٣٦) , كما يمثل " عملية حركية إطرادية مستمرة , ومتتابعة ؛ أي أنه الاختلافات , والتعديلات, والتحولات التى تطرأ على أنماط الحياة فى مجتمع معين , أو فى شعب من الشعوب , وعلى ظاهرة من الظواهر الاجتماعية , وعلى آفاق العلاقات الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن , والتي يمكن ملاحظتها , وتقديرها ". (غنيم , ٢٠٠٦: ٢٥)

وبالنسبة لـــ " جانجم" Jangam فإن التغيير الاجتماعي هو أى تعديل – على الاطلاق – فيما يتعلق بأي جانب , أو سمة , أو بعد من المجتمع ؛ أي زيادةً أو نقصانًا أو اضمحلالًا أو تطورًا, أو تقدمًا, ويمكن اعتبار أن التراجع أو الثورة بمثابة تغيير اجتماعي؛ أما " فيجلمان" Feigelman فيرى التغيير الاجتماعي يعني : أى تحولات فى الهيكل الاجتماعي , والنظام المعياري , وأنماط السلوك , والتي تشكل نموذجًا في مجتمع معين , وتغطي هذه التحولات قضايا؛ مثل: التغيير فى المعرفة, والمعتقد, والقيم , والتكنولوجيا, والثقافة المادية في مختلف المؤسسات ؛ مثل : الاقتصاد, والحكومة , والأسرة , والتعليم , والدين , وفى نظام التقسيم الطبقي , وغيره من أنماط العلاقات بين المجموعات , وفى مفهوم أعضاء المجتمع لديهم أنفسهم , فهو يتبدى في تغير قيم الأفراد ؛ بما يفضي إلى إنتاج أنماط جديدة من السلوك , والهياكل في الجوانب المجتمعية المختلفة في فترات زمنية محددة من تاريخ المجتمع البشري . (Agugua,2018:103)

والبعض يرى فى التغيير الاجتماعي تكيفًا مع التحسينات , والتطورات في البيئة التكنولوجية للمجتمع , ويصبح من المصلحة الذاتية للأفراد تعديل سلوكهم ؛ ليستفيدوا من هذه التطورات. (Greenwood,2008:1)

وفي ضوء ذلك يصير التغيير الاجتماعي ظاهرة تخضع لعوامل موضوعية ؛ أي لا يحدث بطريقة عشوائية , ولا إرادية , ولكنه يتم وفقًا لضوابط , وقواعد معينة . وتعد التغيرات البنائية– في الأساس– نتاج تغيرات وظيفية فى البناء الاجتماعي ؛ وصولًا إلى بناء أكثر كفاءة , وأكثر مقدرة على أداء الإنجازات .(أبو طاحون , ١٩٩٧: ٣-٤)

ويضع "غي روشيه" Guy Rocher أربعة شروط لعملية التغير الاجتماعي ؛ فهي ظاهرة جماعية , ومستمرة, وقابلة للملاحظة , وتتضمن تغييرًا للبنية , ويفترض تحديدها فى الزمان أو تقييمها بالنسبة لـــ " نقطة مرجعية فى الماضي" (أفايه , ١٩٨٨: ٥٩)

وما التغيير الاجتماعي إلا جزءٌ من عملية أكبر وأوسع من عمليات التطور فى المجتمع , وهى تلك التى يُطلق عليها " **التغير الثقافي**" , و الذي يتضمن كل تطور, أو تحول فى عنصر من عناصر الثقافة , كما يتضمن التغيرات التي تحدث في أشكال النظام الاجتماعي, وقواعده .(العادلي , ١٩٨٢: ٣٦)

وتعد التغيرات الثقافية – في وقتنا الحاضر– من أكثر القضايا إثارةً للنقاش ؛ فيشهد المجتمع تحولات كبرى فى نظامه الجديد المبني أساسًا على رؤية مستقبلية مغايرة لما هو قائم .

وترتبط فكرة التغيير الثقافي Cultural Change – كعملية عالمية– ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التقدم الذي حدث في أوروبا في نهاية القرن السابع عشر ؛ لتصير واحدة من الفِكَر السائدة في فلسفة التنوير في القرن الثامن عشر , وإحدى الصيغ المبكرة للعلاقة بين التقدم , والثقافة المعبر عنها من قِبَل جوتفريد Gottfried Wilhelm Leibniz فى عام ١٦٩٧ , من منطلق أنه يجب أن يكون هناك تقدم ثابت , وحر للكون ككل تجاه الجمال , والحق , والعدل , والخير ؛ فالأجزاء الموسومة بالتخلف , والرجعية لا بد وأن تتقدم , وتصل إلى مرتبة أفضل , وبالتالى فإن المصطلح يجب أن يوضع فى سياق التفاؤل الثقافي الأوروبي ؛ بما يؤدي إلى تحسن , وتحسين Improvement , كما أنه يعبر عن عملية تاريخية ؛ رغم كونه موضع تساؤل عما إذا كانت العملية غير منتهية كما كانت عند" ليبنز" Lebniz , أو عملية مُحَدَّدة الغايات Teleologically Limited كما هي عند " هيجل" Hegel . (Zollner,2019: 800)

وقد عرف " نيكولا دي كوندورسيه" Nicolas de Condorcet في عام ١٧٩٥ التقدم الثقافى Cultural Progress بأن " العمل البطيئ والتدريجي لاحتياجات المجتمع , وظروفه ", وبالنسبة لـــ (Condorcet & Lebniz) فإن التغير الثقافي يؤدي إلى إلغاء الفروق الثقافية التاريخية " الهُويَّات " ؛ من أجل تحقيق كمال الكون كله, أو ما يسمى بـــ " البشرية الموحدة" ؛ مما يعني أن هناك اختلافًا حول إذا ما كانت نقطة الانطلاق نحو هذا التغيير جيدة أم سيئة. (Zollner,2019: 800-801)

ولا يعد التغير الثقافي مجرد تغيير كمي ؛ بقدر ما هو تغير فى النظرة إلى العالم ؛ فهو يمثل كل تغير – سلبيًا كان , او إيجابيًا– لعالم مغاير يتشكل , ويفرض هيمنته , وسيادته . ويشير مفهوم التغير الثقافي إلى تغيرات: اجتماعية, و اقتصادية, و سياسية, وفكرية , وقانونية, ومؤسسية مركبة في مرحلة تاريخية محددة ، تغطي التغيرات في كل المجالات من الفِكَر, والمفهومات : الحقوقية , والاجتماعية , وبنية العلاقات الاقتصادية والدولية .(باروت , ٢٠٠٤: ٥١)

ويعد "التعلم الاجتماعي" أساس التغيير الثقافي منطلقه أن الأفراد يتعلمون من بعضهم البعض على نطاق موسَّع ؛ مما يؤدى إلى تواتر الصفات المكتسبة اجتماعيا على مدى الزمن ؛ أي أنه- التعلم الاجتماعي- مصطلح محايد القيمة ليس مدفوعًا بالطبيعة فحسب , ولكن أيضًا من خلال قرار فردي , وجماعي في سياق السلوك الإنساني الثقافي التطوري. (Ross , et al ,2014: 944)

كما أن التغيير الثقافي عند " مالينوفسكي" Malinowski هو: "العملية التي يتحول بواسطتها النظام القائم في المجتمع , وما يتضمنه من حضارة اجتماعية , و روحية , ومادية من نموذج إلى آخر" (رشوان , ٢٠٠٨: ٣٣) ؛ وذلك نتيجة لمسببات عدة لعل من بينها ما يمكن أن نطلق عليه عملية الالتقاء بين ثقافتين " التثاقف" Acculturation , وتصير له قوانينه الذاتية ؛ لإنتاج الفِكَر, ويغدو العنصر الخارجي بعد عملية إعادة تأويله , وقراءاته السلبية , أو الإيجابية , علي حسب استقبال الفاعلين, والمتفاعلين الاجتماعيين له في مرحلة محددة – إشكالية المرحلة التاريخية التي تتلقاه – كعنصر طبيعي في المنظومة التي تعيد بناءه , وإنتاجه , وكأنه من إنتاجها نفسها .(باروت , ٢٠٠٤: ٥٤- ٥٥)

ولقد حدد كلٌ من : " بويد , وريتشاردسون ١٩٨٥" Boyd and Richerson بعض آليات التغيير الثقافي ؛ لعل من بينها:(Ross ,2014: 945-947)

١- **الاختلاف الموجه Guided Variation** : فغالبًا ما تتغير المعتقدات , والسلوكيات ، بسبب التعلم على مدى حياة الفرد ؛ مما يؤدى إلى نقل المعرفة الثقافية، فيكون هذا التغيير هو نتيجة الاختلاف تحت توجيه من الآخرين .

٢- **انحياز القوى Biasing Forces** : بما يسمح الانتقال الاجتماعي , ووراثة السلوكيات , والقيم المكتسبة ، والمعتقدات, هذا التقليد غير المتحيز هو أبسط أشكال الانتقال الاجتماعي فالإستراتيجية ببساطة هي تقليد , ونسخ سلوك الفرد , وتجنب التكاليف المرتبطة بالتعلم الفردي المجهد نتيجة التجربة , والخطأ, هذا و يمكن أن يكون التحيز في التعلم مكلفًا ، إذا كانت التجارب يصعب تقييمها ، بقدر ما في حالة الاختلاف الموجه , ولكي تتم هذه العملية هناك ركائز ثلاث ؛ هم : " المطابقةConformity" بمعنى نسخ الإستراتيجية الأكثر شيوعًا , والتى غالبًا ما

تؤدي إلى نتائج أفضل من التقليد العشوائي , ولكنها إستراتيجية محفوفة بالمخاطر في مواجهة الاختلاف الزمني نتيجة تجاهل المطابقين للسياق , وظروفه , وكذلك رغبة المبتكرين في تقديم تعديلات جديدة في بيئة متغيرة , و" النجاحSuccess" حيث يحدث الانتقال المتحيز للسمات الثقافية الناجحة التي تنتج أعلى عائد للناس المقلدين, وأخيرًا " الهيبة Prestige " وهو ينطوي على الإرسال المتحيز وتقليد مجموعة متنوعة من السمات يمتلكها أفراد مرموقون أو ناجحون ثقافيًا, ولكن من الصعب في أي مجتمع تحديد ما السمات التي أدت بهم إلى النجاح , فهناك ما يسمى بالنجاح التفاضليDifferential Success, بما يعني الانتقاء الطبيعي للسمة الثقافية التي تمنح المجموعات ميزة أفضل , فسوف يتم تفضيلها , ومِنْ ثَّم انتقاؤها

وقد يفرق البعض بين التغييرين: الاجتماعي, والثقافي, في أن التغيير الاجتماعي يتعلق بالتغير؛ من حيث البناء , أو في بعض النظم أو العلاقات بينهما , أو فى الوظيفة , بينما يشير التغير الثقافي إلى صور التنوع التي تطرأ على الظواهر الثقافية ؛ كالمعرفة , والفِكَر , والفن , والمذاهب الدينية, والأخلاقية (زايد , ٢٠٠٠: ٢٠) ؛ مما يشير– في النهاية – إلى أن التغيير الاجتماعي جزء من التغيير الثقافي.

في حين يرى البعض الآخر أن التغيير الثقافي الجوهري يمثل أحد المكونات الأساسية في مفهوم التغيير الاجتماعي الذي يشير إلى التحول الملموس فى الثقافتين : المادية , وغير المادية , ومما تجدر الإشارة إليه بأن علماء الاجتماع لا يعتدون بالتغييرات الثقافية المحدودة , وغير الملموسة التي تحدث داخل المجتمعات الإنسانية , ويمكن أن يكون –عمليًا – هناك كثير من التداخلات بين التغييرات : الاجتماعية , والثقافية , ويمكن الاستخدام التبادلي للمفهومين: التغير الاجتماعي , والتغير الثقافي , بحيث يعبر أحدهما عن الآخر . (علام , ٢٠٠٠: ١٤٠)

ويتسم التغير الثقافى بالتراكمية , والقابلية للتعلم , والانتقال من جيل إلى جيل؛ أي أنها ليست محددة بزمن , مما يجعله يتسم بالديمومة ينشأ من خلال التفاعل بين الأفراد ؛ لتلبية احتياجاتهم فهو ظاهرة إنسانية ؛ تحدد الأنماط السلوكية التي يرتضيها المجتمع لأفراده , أما التغير الاجتماعي ؛ فهو محدد بزمن معين , وجيل محدد , ولا يتوارث . كما أن دراسة التغير الثقافي أسهل على الباحثين من دراسة التغير الاجتماعي؛ لأن الأول

موجود , وتتناقله الأجيال , أما الآخر فلا يمكن وضعه في متحف لدراسته ؛ بل يصير جزءًا من الماضى المنتهى .(الجعب , ٢٠٠٩: ٣٧)

ويرى " مور" أنه من الصعب الفصل بين التغييرات: الاجتماعية , والثقافية ؛ فرغم وجود تغييرات في الأجزاء المادية , وغير المادية للثقافة ؛ فأنها لا تعبر بالضرورة عن تغييرات اجتماعية أيضًا , و نظرًا لأن الاثنين عادة ما يرتبطان ؛ فإن التغيير الاجتماعي قد يؤدي عادة إلى تغييرات ثقافية ، والعكس كذلك , والذي أطلق عليه " اجتماعي-ثقافي" هجين كما عند " أنيل" Anele . (Akujobi and Jack ,2017: 493)

إن التغيير الثقافي – دون أدنى شك- هو من أهم أنواع التغيير؛ إذ إنه تحديث جذري يشمل كافة المستويات ؛ لأن الثقافة هي الأساس السلوكي , والإنسان لا يتحرك إلَّا ضمن التوجيهات الذاتية التي يرسمها المخزون الفكري المتراكم له ؛ لذلك فإنه لا يمكن إحداث التغيير إلاّ من خلال اختراق الشبكة الثقافية المحركة للسلوك.

(معاش, ١٤١٨ه, https://annabaa.org/nba20/sonan.htm#1)

كما أن التغيير الثقافي قد يسبب القلق ؛ لأن الفرضيات التي يستند إليها المجتمع فى تحقيق استقراره يجب أن تتغير " شين Schein , 1985 (Boyd,1992:52)

وأي ما كان التغيير اجتماعيًا , أو ثقافيًا فإنه ينطوى على تحولٍ Transformation , أو تبدلٍ Alternation في الأبنية , والنظم , والعلاقات , والوظائف , وهو عملية مستمرة مسبَّبة , ويترتب عليها نتائج محددة , ويأتي الخلاف فى التركيز على نتائج التغيير هل كان تغيرًا فى البناء , أم الثقافة , أم فى جميع المستويات المكونة للتنظيم الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع فى فترة زمنية محددة ؟ (زايد, ٢٠٠٠: ٢١)

إن تلك التغيرات تتبدى في الهياكل الأساسية لبناء المجتمع ؛ مثل : التغير في حجم المجتمع , وتركيبه , ونمط التوازن بين أجزائه , أو نمط تنظيماته , كذلك التغيرات التي تشمل المكونات النسقية , أو النظامية فى المجتمع , وما يترتب على ذلك من تغير في الوظائف , وفي الطريقة التي تعمل بها النظم , والأنساق بحيث تجعل النظام ككل يعمل بشكل أكثر كفاءة أو أقل , فضلًا عن تلك التغييرات التي تتجلى في مظاهر, ومجالات بعينها ؛ مثل : التغيير السياسي , والاقتصادي , والاجتماعي , والثقافي ,... وغيرها . (زايد , ٢٠٠٠: ١٨-٢٠)

ب- التغيير الاجتماعي – الثقافي , والمفاهيم ذات الصلة:

جاء مفهوم التغيير الاجتماعي ؛ لمواجهة أوجة القصور في المفهومات التي ظلت تستخدم لفترة كتعبير عن التحول الاجتماعي؛ مثل: مفهوم **التقدم** Progress الذي يشير إلى التغير المرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية , والمعنوية , وهنا التغير مرتبط بحكم قيمى, ولا بد وأن يحدث فى الطريق المرغوب فيه. (زايد, ٢٠٠٠: ٢٣)

أي أن التقدم الاجتماعي ذو اتجاه محدد نحو الأفضل, ويمثل جانبًا من التغير فى اتجاهه الايجابي , ويمثل ما يجب أن تكون عليه المجتمعات من المثالية , أما مفهوم التغير فهو أكثر شمولية ؛ فيمكن أن يكون إيجابيًا فيسمى تقدمًا , أو سلبيًا فيسمى تخلفًا . (الجعب , ٢٠٠٩: ٤١)

فالتقدم يهدف إلى بذل جهود مستمرة ؛ للسيطرة على البيئة الخارجية , وتوليد القوى التي تجعل الحياة أفضل, فى ضوء تحقيق أهداف محددة , فهو فعل واعٍ مخطط , وجَديرٌ بالذكر أن النظرة إلى التقدم نظرة نسبية ؛ فالتقدم في مجتمع قد يكون تخلفًا في مجتمع آخر؛ لأن التقدم يحمل في طياته جوانب متعددة يصعب تقييمها من جهة واحدة.(استيتيه , ٢٠٠٨: ٣١-٣٢) ؛ فالتقدم لا يعني مجرد الاتجاه إلى الأمام ، ولكن الاتجاه نحو هدف نهائي ، يتم تحديد وجهه بشكل مثالي.

في حين يشير التطور Evolution إلى التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأكثر تعقيدًا, وهو يستخدم ؛ لوصف التحولات المنتظمة , والمتلاحقة في الحجم , والبناء (زايد , ٢٠٠٠: ٢٤), ذات النمو البطيئ المتدرج المرحلي, ولقد استُخدم " التطور الاجتماعي" بشكل خاص في مجال علم الاجتماع , بعد أن وضع "داروين" Darwin كتابه أصل الأنواع Origin of Speaches في عام ١٨٥٩ م , مبيناً فيه نظريته التطورية البيولوجية للكائنات الحية , ولقد استُخدم هربرت سبنسر" H.Spencer" (١٨٢٠-١٩٠٣) مصطلح "التطور الاجتماعي" على غرار تطور الكائن العضوي بأنه " انحدار سلالي معدل على نحو معين " (استيتيه , ٢٠٠٨: ٣٥-٣٦)

أما مفهوم النمو Growth فهو يشير إلى نوع معين من التغير , وهو التغير الكمي فحسب ؛ مثل: النمو في حجم السكان , ومعدلات الخصوبة , والمواليد , ونمو متوسط دخل الفرد , ونمو الاقتصاد القومي. (زايد , ٢٠٠٠: ٢٥)

والنمو لا يشير سوى إلى جزء من التغير الذي يعبر عن الأفضل " التقدم", كما تنطوي فكرة النمو على قيمة أخلاقية , فهو يشير إلى الزيادة الثابتة نسبيًا والمستمرة فى جانب واحد من جوانب الحياة, ويسير فى خط مستقيم تدريجيًا, وهو بذلك يختلف عن التغير الذي يشير إلى التحول فى البناء الاجتماعي , والنظم والأدوار , والذي لا يتصف بالثبات , فقد يكون معدله تدريجيًا , أو سريعًا فى شكل قفزات , وطفرات , وقد يكون إلى الأمام فيؤدي إلى التقدم أو العكس .(استيتيه , ٢٠٠٨: ٤١)

فى حين تمثل التنمية development كل تغير اجتماعي يهدف إلى الانتقال من وضع مُتَردٍ , ولا يوفي بمتطلبات كل أفراد المجتمع , إلى وضع آخر يُعد أفضل , وأحسن ؛ فهو مشروع ذو أبعاد متعددة : اقتصادية , اجتماعية , سياسية , ثقافية ؛ فالتنمية نمو اقتصادي , وتقني يأخذ في الحسبان تطلعات كل الطبقات الاجتماعية ؛ وهذا ما يضمن للدولة تحقيق أهدافها. (حليم , ١٩٨٨: ٨)

وتعد " التنمية الاجتماعية" مفهومًا شاملًا لكافة التغييرات الهيكلية في جوانبها : الاجتماعية , والثقافية , والاقتصادية , والسياسية , والبيئية, كتلك التي تهدف إلى : بناء مجتمع تكون فيه الظروف المعيشية للأفراد أفضل ؛ بما يعني اشباع الضروريات الأساسية للحياة , وتحقيق الرفاهية للجميع .

ويرتبط مفهوم التنمية بمفهوم " التحديث Modernization " , والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية , وعلاقات تقليدية , ونظام سياسي تقليدي إلى نمط متطور ؛ تكنولوجيًا , واقتصاديًا , وسياسيًا . (زايد , ٢٠٠٠: ٢٥-٢٦)

ومن التعريفات السابقة للتغيير, والمفاهيم المتقاطعة معه , يمكن التأكيد على أن التغيير الاجتماعي هو أي تعديلات في أنماط العلاقات بين البشر , ومعايير السلوك, نتاج أسباب معينة في فترة زمنية محددة, ويترتب عليه آثار وتجليات مختلفة , ومغايرة لما كان عليه الوضع من قبل التغيير تستدعي الانخراط في أنشطة تختلف عن تلك التي كانوا يقومون بها – هم في وقت ما– من قبل, تعدل من أنماط الأفراد , وسلوكهم, بل وتغير من التنظيمات , والبنى الاجتماعية , والطرائق, والقيم , الوظائف.

ج- خصائص عملية التغيير الاجتماعي- الثقافي :

يتسم التغيير الاجتماعي – الثقافي بجملة من الخصائص , لعل من بينها :

- **الحتمية :** فالتغيير ظاهرة اجتماعية , وسنة كونية لا مفر منها ؛ لأنه يحدث طوال الوقت , وبفعل عوامل متنوعة تتفاعل مع بعضها لتحدث التغيرات في ثقافة المجتمعات, وبنائها ويتوقف تأثير هذه العوامل على المكان , والموقف , والزمان , والأفراد ؛ مثل : المستحدثات والاختراعات , والتكنولوجيا ..... , وغيرهـــا . (أبو طاحون , ١٩٩٧: ٦-٨)
- **التعقيد:** فنظرًا لتشابك العوامل المؤثرة , وتنوعها ما بين عوامل خارجية , وأخرى داخلية , وكذلك طبيعية لا دخل للإنسان فيها , أو ذاتية من صنعه (الجعب , ٢٠٠٩: ٢٤-٢٥) ؛ فضلًا عن أن التغير قد يحوي الشيء , ونقيضه ؛ فليس هناك تغير من دون ثبات ؛ فالتغير حينما يحدث لا يحدث بشكل لا متناهي ؛ ولكنه مرتبط بحدود معينة , كما أنه عملية معقدة لصعوبة القياس والإمساك بالعناصر الأساسية فيه ؛ فالتغيرات الاجتماعية تنطوى على أمور لايمكن ضبطها , وقياسها إلا بصعوبة , كما لا يمكن التنبؤ بحدوثها (زايد , ٢٠٠٠: ١٨)
- **الغموض:** فهو مفهوم ذو طبيعة غامضة ؛ فتتعدد مفاهيم التغيير , واختلاف وجهات نظر الباحثين فيه ؛ فضلًا عن تباين وجهات النظر حوله وفقًا لتفاوت ميادين المعرفة المعنية به (الإدارة , والاقتصاد, والاجتماع ,... وغيرها) ؛ فالبعض يعرف التغيير من زاوية الأسباب , والبعض الآخر من زاوية النتائج , وآخرون ينظرون إلى طبيعة التغيير ؛ شكلًا , ومضمونًا , والعلاقات التبادلية , والسببية , وآخرون من حيث التأثير , والتاثر, والقابلية للتغير من حيث المرونة التي تتقبل التغير(عليان , ٢٠١٥: ٢٦) ؛ فضلًا عن أنه ليس سهلًا إدراك عمليات التغيير الاجتماعي بسهولة ، رغم ديمومة حدوثها .
- **العالمية:** التغيير الاجتماعي موجود في كل مجتمع بشري , فلا يوجد مجتمع جامد ثابت , لا يتغير؛ فجميع المجتمعات عرضة للتغيير الاجتماعي في أى وقت , ومع مرور الوقت .

- **متعدد المستويات:** يحدث التغيير على المستويين: الجزئي , والكلي؛ فبينما يشير التغيير الاجتماعي – في كثير من الأحيان– إلى تغييرات ملحوظة في الظواهر الاجتماعية تتخلل المجتمع بأسره أو المجموعة الاجتماعية بشكل جماعي ومثير للإعجاب ؛ فيجب ألا يغيب عن بالنا حقيقة أن التغييرات الصغيرة في العلاقات الصغيرة والمجموعات الصغرى قد تكون مهمة بشكل خاص في مجتمع متعدد الأعراق.
- **الانتشار:** التغيير معدٍ مثله مثل الأمراض , يمكن أن يكون ذا تأثير في مجال أو جانب واحد من المجتمع , أو أكثر من مجال من المجالات الأخرى ذات الصلة, فيمكن أن تؤدي التغييرات في المعتقدات الدينية– على سبيل المثال– إلى تغيير في الاقتصاد والأسرة , وما إلى ذلك.
- **قابل للكشف والقياس:** التغيير قابل للكشف , وللقياس ؛ في ضوء مؤشرات ؛ منها: حجم المجتمع , ودرجة أو حجم التغيير؛ الإيجاز (الذي ينطوي على طول التغيير ؛ فالتغييرات على المدى القصير يمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة على عكس التغيرات طويلة الأجل التي يتم قياسها – عادة – بأثر رجعي) ؛ التكرار (من المرجح أن تُحدد التغييرات المكررة باستمرار, وقياسها على عكس التغييرات التي تحدث بشكل مقتصد). (Akujobi and Jack, 2017:493-494)

د- نظريات التغيير الاجتماعى – الثقافي :

تتعدد نظريات التغيير الاجتماعي - الثقافي بتعدد روادها , وتغير الظروف والسياقات المجتمعية التي أفرزتها , وتتباين نظريات التغيير الاجتماعي فيما بينها في اختلافات طفيفة.

ورغم الحقيقة الواضحة أنه لا يمكن تفسير التغييرات الاجتماعية الشاملة بنظريات أحادية سببية ؛ فهذه النظريات تنهار بشكل عام عندما تُواجه بتفسير التغييرات الفجائية, أو عندما يتم استخدامها للتنبؤ بحدث ما , وكذلك لقصور الدراسة في إمكانية ترتيب ترسانة كبيرة من المحددات , والآليات , والعمليات , والعواقب في النماذج التفاعلية والتنبؤية المعقدة بما فيه الكفاية. فمن السهل إنشاء نظريات بسيطة ولكن من المرجح أن تكون غير كافية ، في حين أن النظريات المعقدة تكون أكثر واقعية , وثمة نقطة توتر

أخرى في الدراسة العلمية للتغير الاجتماعي هي ارتباطه ببعض القضايا المجتمعية , وبفترات زمنية محددة. (Haferkamp and Smelser , 1992:3)

ويمكن تقسيم نظريات التغيير الاجتماعى – الثقافي إلى مجموعتين :

١- **نظريات متعلقة باتجاه التغيير الاجتماعي** : والتي تتضمن مختلف أنواع النظريات التطورية , والنظريات الدورية .

٢- **النظريات السببية** : وهي تنقسم إلى فئتين ؛ إحداهما : تؤكد على العوامل المسببة, أو العمليات, والأخرى تؤكد على السياقات والأوضاع : الاقتصادية , والثقافية, والتاريخية .(Agugua,2018: 107)

وتتعدد النماذج التاريخية الكبرى الشارحة لأنماط التغيير المختلفة ؛ فهناك نماذج الثورات الأيديولوجية الكبرى " الفرنسية – الأمريكية – الروسية – الصينية " , ونماذج صراع الإمبراطوريات " الرومانية – الفارسية – البيزنطية – الإسلامية – البريطانية – العثمانية " , نماذج الثورات العلمية " الثورة الصناعية الأولى , ثم الثانية, والثالثة , ثم الثورة المعلوماتية بأجيالها المتعاقبة" , كذلك نماذج القوى الفكرية والاجتماعية التي تلت أو مهدت للنماذج المادية للثورات والاكتشافات ؛ مثل: التدين , والحداثة , والتنوير , والعلمانية , والقومية , ونماذج وموجات التوسع , **ولكن السؤال هل من موضع للأمراض , والأوبئة بين أنماط هذه القوى للتغيير وتعدد المنظورات حولها؟** (مصطفى , ٢٠٢٠: ٧)

(١) نظرية التطور :

جاء مفهوم التطور فى العلوم الاجتماعية من نظرية البيولوجيا لداروين الذي افترض في كتابه "أصل الأنواع" في عام ١٨٥٩ أن "جميع أشكال الحياة – بما في ذلك الجنس البشري– قد تطورت تدريجيًا من المستويات الدنيا للحياة ؛ نتيجة للتكيف التدريجي مع البيئة من خلال بقاء الأشكال البيولوجية الأكثر ملاءمة للنضال التنافسي". ومن منطلق التصور بأن المجتمع , والثقافة يخضعان للقوانين العامة – نفسها– لنمو الكائن الحي البيولوجي ؛ حتى أن بعض المفكرين حددوا التطور بالتقدم , و رائد هذه النظرية هو هربرت سبنسر المعروف برائد التطور , والذي اتخذ موقفًا بأن علم الاجتماع هو " دراسة التطور في أكثر أشكاله تعقيدًا "(Akujobi and Jack,2017:494 , Agugua,2018: 107)

ويُعد تطبيق النهج التطوري الذي يعرف أيضًا بـــ "الداروينية الاجتماعية" نهجًا مفضلًا من قِبَل علماء الاجتماع الأوائل ؛ كأوغست كونت ، و هربرت سبنسر، و إميل دوركهايم ...وغيرهم .

الافتراضات الأساسية للنظرية :

التغيير هو السمة المميزة للمجتمع البشري ؛ حيث الحالة المفترضة حاليًا ؛ هي نتيجة لتغير المجتمع في الماضي ؛ فالتغيير أمر طبيعى لا مفر منه , يتم نتيجة تحسن في المرحلة الآنية بناء على تطور تم في المرحلة السابقة , وأي مجتمع يمر بثلاث مراحل (البدائية – الوسيطة– العلمية), والتي تتوافق مع أشكال المعرفة الإنسانية (الفكر).

ولقد عرض سبنسر اتجاهًا خطيًا للمراحل التطورية من خلال المجتمعات البشرية , ولقد استُخدمت هذه النظرية لعرقلة مسار الإصلاح الاجتماعي ؛ زعمًا بأن التطور يجب أن يتبع مساره الخاص الذي تمليه الطبيعة , ولقد طرح عديدٌ من العلماء كثيرًا من الفِكَر المماثلة ؛ فلقد نظر" تالكوت بارسونز" إلى التغيير الاجتماعى بوصفه عملية تطور اجتماعي تتدرج من البساطة إلى التعقيد ؛ نتيجة التكيف التدريجي مع التغيرات المجتمعية (Agugua,2018: 107-109)

وميز" بارسونز" بين نوعين من المجتمعات : مجتمع ما قبل التحديث , ومجتمع ما بعد التحديث , وبنى مقابلته بين كلا المجتمعين على أساس خمسة محددات رئيسة هي : العلاقات الاجتماعية , والدوافع , والأعراف , والمكانة الاجتماعية , والعمل الاجتماعي (صافي ؛ مصباح , ١٩٩٥: ٢١٨)

وبالنسبة لأوغست كونت ، يتقدم المجتمع الإنساني , والحضارة من خلال مسار طبيعي من مجتمعات تقليدية إلى أخرى حديثة ؛ أما المجتمع التقليدي فهو عسكري التوجه يتميز بالحروب بما يخدم احتياجات الجيش, أما المجتمع الحديث يتميز بهيمنة النظام الاقتصادي الناجم عن الثورة الصناعية , والتطور هنا في التقدم من العسكرية (البدائية) إلى الحداثة . إن انقسام المجتمع التقليدي أو العسكري والحديث لـــ " كونت " مرادفٌ لـــ Durkheim و Herbert Spencer's ، ولقد انعكس تطور" كونت" للمجتمع البشري بشكل أكبر في " قانون المراحل الثلاث للتقدم البشري"؛ بما يعني أن

الفكر, والمعرفة , والمجتمع قد انتقل حتمًا خلال ثلاث مراحل تشمل اللاهوتية التي تشبه المرحلة العسكرية وفيها يعزي البشر جميع أشكال الأحداث الطبيعية إلى قوى خارقة (مثل : الآلهة) , أما المرحلة الثانية فهي تسمى " الميتافيزيقية ", والتي تتسم بالتفكير المجرد , واستخدام الفلسفة , والمنطق في تفسير الظواهر, أما المرحلة النهائية فهي " الوضعية Positivists " أو" العلمية" التي تشبه العصر الصناعي في التأكيد على الملاحظة والتجريب ؛ كمقياس لجميع المساعي الإنسانية : الاقتصادية , أو الصناعية , أو الصحية , أو التقنية... إلخ . (Akujobi and Jack,2017:494-495)

وافترض سبنسر في تطوير نظريته التطورية للمراحل الثابتة (١٨٩٧) " قانون التطور" الذي يؤكد على أنه قانون كوني , وطبيعي ينقل الأشكال البسيطة غير المتمايزة إلى الأشكال المتمايزة المعقدة , ويعمل بشكل مستقل عن الإنسان , ووعيه , وتنطبق على جميع الظواهر , وتبدأ العملية التطورية – وفقًا لسبنسر– من خلال ما أسماه " التمايز الهيكلي" ، أي التمايز بين الأجزاء / الهيكل , وتمايز وظائف مؤسسات المجتمع , وأكد بأن التوازن , أو الاتزان يتم الحفاظ عليه من خلال الاعتماد المتبادل للأجزاء , وتُحَّدد التغييرات في الأجزاء بشكل متبادل , والوظائف المتغيرة تعتمد على بعضها البعض , كما أسهم " كارل ماركس" في المنظور التطوري بأن يتطور كل مجتمع مرورًا بالمراحل الآتية : الطائفية البدائية إلى العصور القديمة , أو العبودية إلى الإقطاع إلى الرأسمالية إلى الاشتراكية وفي نهاية المطاف الشيوعية العلمية.
(Akujobi and Jack,2017:495-496)

بما يعني أن التغيير أحادي الاتجاه أو أحادي الخط من التقليدي إلى الحديث ، والبسيط إلى المعقد ، والعسكري إلى الصناعي ، والمتجانس إلى غير المتجانس, كما أنه نتاج فعل داخلي, وليس مدفوعًا من الخارج .

نقد النظرية التطورية :

تعد النظرية التطورية شمولية في تحليلها ؛ لأنها تلاحظ التغيير الاجتماعي في المجتمع بأكمله وليس مجرد تغييرات في أجزاء من المجتمع, كما ترى التغيير الاجتماعي على أنه تدريجي وتدرجي وتراكمي وليس ثوريًا , ومع ذلك فقد تم انتُقِدَتْ النظرية التطورية بشدة لاقتراحها نموذج تغيير أحادي الجانب, فلقد أهملوا– وفقًا لما آتاه

رواد النظرية – الخصوصية التاريخية للمجتمعات، كما فشلت النظرية فى شرح أشكال أخرى من التغيير الاجتماعي؛ مثل: التغيير المدفوع بعوامل خارجية بما في ذلك الاقتراض الثقافي , والاستيعاب , والتثاقف, ... إلخ. (Akujobi and Jack,2017:496-498)

علاوة على ذلك فإن القياس الكلاسيكي بين نمو الكائنات الحية , ونمو المجتمعات استمر بشكل أو بآخر لآلاف السنين في تاريخ التغيير الاجتماعي ، وأظهر " روبرت نيسبت" أن فكرة التنمية العضوية لا تمثل "آلية اختيار" ؛ فنمط النمو محدد سلفًا , وغالبا ما ينسى الداروينية أن مفاهيم الانتقاء والتطور الطبيعي ليس ذات علاقة تاريخية بالنظريات العضوية للنمو التنموي؛ إنهم نوعان مختلفان للتطور.(Healy, 1998:11)

إن وجود مخططات تطورية (التطوير التدريجي , والمستمر في مراحل) ؛ عرض النظرية لكثير من النقد بسبب الإفراط الشديد فى تعميم التسلسل التاريخي , ومراحل موحدة للتنمية , ومعدل التغيير التطورى , واستعارة فِكَر التطور البيولوجي , وتطبيقها على التطور الاجتماعي . (Agugua,2018: 109)

حيث افترضت النظرية وجود وحدة فكرية بين البشر , وإذا كان هذا صحيح فكيف يفسر التباين فى التطور التكنولوجى بين المجتمعات ؟ كما أنه ليس دليلًا حاسمًا على وجود المراحل التطورية التي أكد عليها علماء التطور , كما أن النظرية لم تحاول تحليل الابتكار , كما أهملت طبيعة عملية الانتشار , كما افتقدت النظرية إلى تحديد , وتعريف الأنماط النموذجية لمراحل التطور .(رشوان , ٢٠٠٨: ٥٧)

(٢) نظرية التغيير الدورية :

نشأت نظريات التغيير الدورية على يد كل من : المفكر الألمانى " أوزوالد شبنغلر Oswald Spengler " , والمؤرخ البريطاني " أرنولد ج. توينبي Arnold J.Toynbee " , والتى تشير إلى تغير المجتمعات , والحضارات , وفقًا لدورات من الصعود , والهبوط ؛ فالأفراد–على سبيل المثال – يولدون , فينضجون , ثم يكبرون , ثم يموتون . (عبد العال , ٢٠٠٥: ٣١)

ووفقًا لـــ Spengler فإن كل مجتمع لديه سلفًا دورة حياة , وبعد المرور بكل مراحلها يعود مرة أخرى من جديد إلى حالتها الأصلية , وتبدأ دورتها مرة أخرى ,

واستند في ذلك إلى تحليله للحضارات: المصرية , واليونانية , والرومانية , و... غيرها. (Agugua,2018: 110)

وبديل هذه النظرية فى المدرسة الأمريكية نظرية عالم الاجتماع " سوروكين" Sorokin , والتي تعرف باسم " نظرية البندول للتغير الاجتماعي" فمجرى التاريخ مستمر رغم كونه غير منتظم , ومتقلبًا بين نوعين أساسين من الثقافات " الحواس" , و" التفكير" عبر عنها في البندول الذي يتأرجح بين نقطتين فالثقافة مزيج مستمر , ونتاج تأرجح بين الثقافة التي تعتمد على الحواس , وتلك التي تعتمد على التفكير, والعقل , والتى تسمو بالروح في تعبير عن الثقافة المثالية ؛ لتنتهي بها الرحلة فى النهاية إلى موقعها الأصلي . (Agugua,2018: 110)

وفى هذا السياق يؤكد "سوروكين" أن العلاقات التي تربط بين أفراد , وجماعات أى مجتمع هي علاقات سببية وظيفية , وتتصاعد تلك العلاقات لتكون الظواهر الاجتماعية التي تعبر عن ملامح للتغيير الاجتماعي , وفى ضوء ذلك يعزي التغير الاجتماعي إلى ثلاثة عناصر رئيسة ؛ هم : المجتمع , والثقافة , والشخصية .(عبد العال , ٢٠٠٥: ٢٩)

ولتحقيق التوازن أكد فان دنبيرج Vanden Berghe بأن مصدر– التغير– ممثل في مصادر ثلاثة ؛ هم :

- التكيف مع الاضطرابات الخارجية ؛ مثل : ركود في التجارة العالمية .
- التمايز الهيكلي استجابة لمشكلات داخل النظام ؛ مثل : إصلاح الانتخابات البرلمانية كاستجابة للاضطرابات السياسية .
- الابتكارات الإبداعية داخل النظام ؛ مثل : التقدم التكنولوجى , والاكتشافات العلمية. (Agugua,2018: 111)

(٣) النظرية الماركسية للتغيير" النظرية الاقتصادية "

Economic (Mandan)/Marxist Theory of change

تتجذر نظرية الصراع للتغيير في النهج الجدلي للفلسفة الاجتماعية , والسياسية , للفيلسوف الألماني " فريدريش جي دبليو هيجل" الذي افترض أن كل فكرة وكل تاريخ يمر بعملية جدلية حيث تتطور فكرة (أطروحة) ، وتتحداها فكرة مضادة أو معاكسة

(مناهضة الأطروحة) ، وتندمج في شكل جديد (مضاد أطروحة) , ويصير التوليف أطروحة جديدة , وتبدأ العملية من جديد , هذه العملية الجدلية للفِكَر مؤداها التغيير في المجتمع , ويعد "كارل ماركس" المؤيد الرئيس , والمنشيء لنظرية الصراع بالنظر بالتساوي إلى التغيير الاجتماعي والتاريخ على أنهما يتحركان بطريقة جدلية. ومع ذلك، فقد اختلف عن " هيجل" في الاستناد إلى المادية بدلًا من المثالية بوصفها المحرك الأساسي للمجتمع , فبالنسبة " لماركس" ليس وعي الأفراد هو الذي يحدد وجودهم , ولكن وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم , و يؤكد " كلود آك" (١٩٨١) في تحليله للفلسفة الكامنة وراء نظرية الصراع ، أن النهج المبني عادة على "المادية الجدلية الماركسية" يفترض أن الظروف المادية – ولا سيما النظام الاقتصادي– هي التأثير التكويني الحاسم للحياة الاجتماعية , وتشكل أساسيات الانطلاق من أجل اكتشاف قوانين الحركة للمجتمع أي " التغيير الاجتماعي" . (Akujobi and Jack,2017:501-503)

وتعرف النظرية الماركسية للتغيير بالنظرية الاقتصادية رغم وجود متغيرات أخرى , ويرى ماركس بأن المجتمع يتكون من بنيتين؛ هما: " البنية الفوقية " وتشمل مؤسسات النظام الاجتماعي؛ كالمؤسسات : القانونية , والأيديولوجية , والسياسية , والدينية, و" البنية التحتية ", وتتكون من قوى الإنتاج (وسائل الانتاج من آلات , وأدوات , ومواد خام , وكذلك تشمل طرائق الإنتاج , وتقنياته , وعاداته , وأساليبه), وعلاقات الإنتاج (العلاقات الطبقية الهيراكلية بين البشر). (Agugua,2018: 111-112)

المسلمات الأساسية للنظرية :

- أقام ماركس نظريته في البداية على أساس قوانين ميكانيكية فيما يعرف بالمادية الجدلية , والتي تتضمن أن الحركة هي القاعدة الأساسية , وأنه لا يوجد جسم في حالة سكون ؛ بل أن العالم في حالة صيرورة دائمة ناجمة عن التصارع بين الأضداد (عبد العال , ٢٠٠٥: ٢٢) .
- يقابل كل مرحلة معينة من مراحل تطور القوى المنتجة أسلوب معين في الإنتاج , ونسق معين تعمل الطبقة المسيطرة على تثبيته للعلاقات الطبقية وتدعمه ؛ غير أن التطور المستمر في القوى المنتجة يغير في العلاقات بين الطبقات , وكذلك في ظروف الصراع الدائر فيما بينها .(الجوهري ؛ شكري؛ ليلة , ١٩٩٢: ٣٥٢)

- يرى ماركس فى تفسيره للتغير الاجتماعي , والمراحل التي تمر بها المجتمعات حسب نمط الإنتاج السائد تتدرج تحت خمس مراحل رئيسة ؛ هم : القبلية , ثم المجتمعية , ثم تسود الإقطاعية فى نهايتها , وتتحول إلى رأسمالية , وهنا يصل التوتر إلى ذروته عندما يصير التوتر , أو التناقض حادًا بين قوى الإنتاج , مما يفرض صيغة جديدة على علاقات الإنتاج لاحتواء التناقض , وينشب الصراع بين طرفين مستفيد من الوضع السائد , وثائر على هذا الوضع , وهو ما أسماه ماركس بصراع الطبقات ؛ كأحد أسس التغير الاجتماعي.(صافي ؛ مصباح , ١٩٩٥: ٢١٩)

ولقد تعرضت النظرية للانتقادات بسبب الموقف الحاسم من التغيرات الاجتماعية , وكذلك التأكيد على العوامل الاقتصادية , وإهمال بقية العوامل الأخرى , وهى لا تقل أهمية ؛ فالحتمية الاقتصادية لا تقدم تفسيرا شافيًا .(Agugua,2018: 113)

(٤) نظرية الصراع لـــ " ماكس فيبر " Max Weber

تتأثر هذه النظرية بشدة بأفكار ماركس , ففى حين أكد ماركس على الصراع الاقتصادى ؛ فإن ماكس فيبر أكد على الصراع حول السلطة ؛ لا لاعتبارات اقتصادية فحسب , ولكن التطور مرجعه إلى خصائص كامنة فى البناء الاجتماعى ؛ مثل : القانون , والإدارة , والقيم , والمعتقدات الثقافية التي تفرز الرشد أو العقلانية التى يراها " فيبر" جوهر الحداثة الغربية , ويبدأ التحديث بعملية التثقيف التي تعني إعادة تنظيم المعتقدات , واستبعاد الخرافات , كما يعد التحول – في نظر ماركس – عملية تلقائية تفرضها حركة الاقتصاد التي تولد الثورة الاجتماعية , أما التغيير عند فيبر Weber ينشأ نتيجة السعي لاكتشاف الحقيقة , ورفض النخبة المستفيدة من الاختلال الثقافي السائد . (صافي ؛ مصباح , ١٩٩٥: ٢٢٠)

فلقد قام " فيبر" بتنشيط الاهتمام بالتغيير الثقافي , وإبراز قوة الثقافة الديناميكية – خاصة الدين ودوره في التغيير الاجتماعي , واحتدم الجدل – لفترات طويلة– بشكل رئيس حول ما إذا كانت العوامل المادية أساسية , أو ما إذا كان يمكن عدّ الثقافة ذات أهمية مستقلة في التغيير. كما اقترح Wuthnow تعريفًا بديل للثقافة بأنها "خطاب" و "أعمال رمزية" أخرى ، مع لفت الانتباه إلى "المتحدثين والجمهور" , و الجوانب التفاعلية والتواصلية للثقافة . (Haferkamp and Smelser , 1992,9:12)

ويبدو أن نظرية الصراع في التغيير هي نهج استباقي , ومحدث للتغير الاجتماعي؛ لأنها لا تعتمد على الأشخاص السلبيين إزاء مشكلات مجتمعاتهم ؛ مثل: عدم المساواة , والفقر, بل ترى التغيير في الثورة التي أحدثتها الطبقات المستغلة في المجتمع ضد الطبقة السائدة ومضطهديهم , وتركز الإصدارات الحديثة من النظرية الآن على التحليل متعدد القوى ، وعدم المساواة المتعلقة بالجنس- أي النسوية- , ... وما إلى ذلك .

ولقد لاحظ منتقدو نظرية الصراع أن منظريها لا يدركون دائمًا أن الاضطراب الاجتماعي , والثورة لا يؤديان ـــ بالضرورة ـــــ إلى نتائج إيجابية أو متوقعة. (Akujobi and Jack,2017:503-504)

هـــ - صعود نظريات التحديث Rise of modernization theories

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية – وخاصة مع بداية الستينيات- ينظر للتغيير كظاهرة اجتماعية , فلقد حول علماء الاجتماع تركيزهم بعيدًا عن التحولات الاجتماعية , والتغييرات "الموجودة حقا" واهتموا بالتحولات النظرية المجردة ؛ مثل: (بارسونز ، ١٩٥٩) حينما قام بتطوير نظرية الوظائف البنيوية , كما قام (مور، ١٩٦٥؛ Smelser، 1959) بفحص العواقب الاجتماعية للتنمية الاقتصادية، فى حين سعى آخرون لاستكشاف القوى الثقافية , والاجتماعية التي أحبطت التنمية (Hoselitz، 1952), واحتضن – في ذلك الوقت – علم الاجتماع التجريبية كمنهج مهيمن على أساس نظرية الوضعية المعرفية. (Khondker & Schuerkens, 2014: 2)

ومن بين النظريات الأكثر وضوحًا للتغيير الاجتماعي هي تلك التي تندرج تحت اسم "**الحداثة**" أو "**التحديث**" , وتشمل مصطلحات أخرى ذات صلة ؛ مثل : "التنمية" , ولكن داخل هذه المجموعة من النظريات اختلافات كبيرة حول ما إذا كان ينطوي التحديث على الاستمرارية , أو الانقطاع ، وسواء كان المنظر متفائلًا نسبيًا أو متشائمًا, ومن هؤلاء العلماء الذين أكدوا استمرارية التطور هم " ويبر" , و" بارسونز" , ولقد اتخذ بارسونز نهجًا متفائلًا نسبيًا , وتوقع " أن الحداثة ستستمر" , وأكد على أيديولوجية التقدم , وافترض ثبات بعض القيم (الإنجاز الكوني بشكل خاص) (especially universalistic achievement) في التحديث . (Haferkamp and Smelser , 1992:12)

وأورد " ألفين سو" Alvin So ثلاثة عناصر رئيسة تاريخية كانت مواتية لظهور نظرية التحديث للتنمية بعد الحرب العالمية الثانية , هم :

أولًا : صعود الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى بدلًا من الدول الغربية الأخرى التي انهكتها الحروب ؛ مثل : بريطانيا العظمى , وفرنسا , وألمانيا.

ثانيًا : انتشار حركة شيوعية عالمية موحدة – الاتحاد السوفيتى السابق – , ومد نفوذه ليس إلى أوروبا الشرقية فحسب, ولكن أيضًا إلى الصين , وكوريا .

ثالثًا : تفكك الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية في آسيا , وأفريقيا , وأمريكا اللاتينية, وولادة عديد من الدول القومية الجديدة – فى العالم الثالث – تبحث عن نموذج للتنمية لتعزيز اقتصاداتها , وتعزيز استقلالها السياسي .

ووفقًا لنظرية التحديث فإن المجتمعات الحديثة أكثر إنتاجية , والأطفال أفضل تعليمًا, والأفراد المحتاجون يتلقون دعمًا , ويؤكد " كولمان" Coleman ثلاث سمات رئيسة للمجتمعات الحديثة :

– تمايز الهيكل السياسي.

– علمنة الثقافة السياسية .

– الأخلاقيات , وروح المساواة , والتي تعزز من قدرة النظام السياسي على البقاء .

ويعد التحديث عمليةً تدريجيةً, فما أن تنتهجه الدولة المتقدم ؛ تسعى كثير من تابعيها لانتهاجها كذلك ؛ فهي عملية لا رجعة فيها .(Agugua,2018: 114–115)

ومن خصائص الحداثة أنها ترد مسألة التغيير الاجتماعي إلى أبعادها التقنية , وتنكر ضرورة تحديد الأهداف الاجتماعية , والنظم الاقتصادية , والأيديولوجية التي تثير النزاع بين طرفي المجتمع الحديث (غليون , ٢٠٠٦: ١٨٤)

ثم جاءت **نظرية التبعية** لنقد نظرية التحديث , وهنا يؤكد " أندريه جاندر فرانك" Andre Gunder Frank فكرة تطور التخلف ؛ حيث تحاول الدول النامية تقليد الدول المتقدمة , ولكن الذي يتم هو استمرار علاقات التبعية ؛ باعتماد الدول النامية على الدول المتقدمة ؛ فليستغل النظام الرأسمالي العالمي– في ضوء ذلك– تلك الدول , بل ويخفض من المستوى العام للتنمية . ويُقسم العالم – في ضوء تلك النظرية– إلى أقسام ثلاثة من

العلاقات غير المتكافئة ؛ وهي : الدول المتقدمة (وهي الدول المحورية , أو الأساسية), ودول العالم الثاني (وهي دول النمور الآسيوية), والدول المتخلفة أو دول العالم الثالث (وتشمل أفريقيا , وأمريكا اللاتينية).

ويفسر ذلك المنظور التغيير الاجتماعي كنتيجة حتمية اجتماعية للعلاقات بين الأقسام الثلاثة السابق ذكرها ؛ حيث يوجد نظام عالمي تنتهجه بعض الدول, في حين يُستغل البعض الآخر ؛ لخدمة الدول المتقدمة ؛ فالبلدان الأساسية تسيطر على الموارد, وتستغل الدول النامية بما يحقق مصالحها .(Agugua,2018:115-116)

نقد نظريات التحديث

بعض المشكلات الرئيسية للدراسات السوسيولوجية لما بعد الحرب العالمية الثانية – التحديث – كما أشار النقاد لاحقًا – أنها كانت مجردة , وغير تاريخية وذلك من جهة , ومن جهة أخرى كانت متحيزة للغرب , وعدَّته المرجع , والمحك التي تقاس في ضوئه المجتمعات الأخرى غير الغربية , ووسموها بالتخلف ما لم تتبع النموذج الغربي, فقد انتقد عديد من الكتاب– أمثال : أندريه جندر فرانك (١٩٦٦) ، سمير أمين (١٩٧٤) ، فرناندو كاردوسو (١٩٧٧) ، فرناندو كاردوسو و إنزو فاليتو (١٩٧٩) – تلك النظريات الأحادية والعرقية للتحديث. (Khondker & Schuerkens,2014: 5)

وبدأت تظهر نظرية العولمة من منطلق زيادة تنسيق الاقتصادات الوطنية مع بقية العالم من أجل بناء نظام اقتصادي عالمي متماسك , منبثقة من الآليات العالمية مع التركيز بشكل خاص على مجال المعاملات الاقتصادية , ولكن واحدة من أهم ميزات هذه النظريات هو تأكيدها على البعد الثقافي , والتواصل بين جميع أنحاء العالم , ومن ثم يتزايد دور التكنولوجيا في دعم التواصل الثقافي بين الدول , ويمكن تلخيص افتراضات النظرية في ثلاث نقاط رئيسة :

- العوامل الثقافية هي الجوانب المحددة في كل مجتمع .
- ليس من المهم في ظل الظروف العالمية استخدام الدولة القومية كوحدة للتحليل ؛ لأن الاتصالات العالمية , والعلاقات الدولية تجعل هذه الفئة أقل فائدة .
- مع مزيد من التوحيد في التقدم التكنولوجي , والمزيد من القطاعات الاجتماعية سيكون هناك قدرة على التواصل مع مجموعات أخرى في جميع أنحاء العالم ,

وهذا الموقف سوف يشمل المجموعات المسيطرة أو المهيمنة , وغير المهيمنة في جميع دول العالم . (Agugua,2018: 116-117)

وتعني العولمة تكثيف العمليات, والهياكل العالمية, ومواضيع الاتصال, والتنوع بوصفه جوهر الحياة الاجتماعية , كما أنها لا تمحو الاختلافات المحلية حتى على المدى الطويل؛ فالحكم الذاتي يمنح التاريخ والثقافة شعورًا بتفرد تجارب المجموعات البشرية , واحترام الفروق الثقافية ورغم استخدام مصطلح " globalization" بتكرار منذ أواخر الثمانينيات، فلقد كان هناك عديد من المصطلحات المشابهة التي استخدمها علماء الاجتماع , ولا يزالون يستخدمونها ؛ منها : " التوطين", والتي أثارت الشكوك حول الأصالة , وأصالة الثقافات. (Khondker & Schuerkens,2014: 7-8)

ثم جاء **منظرو ما بعد الحداثة** ؛ مثل : جان فرانسوا Jean-Francois , وجان بودريلارد Jean Baudrillard رفضوا العقلانية , واليقين العلمي , وأكدوا دور النشاط الثقافي كأساس للحياة الاجتماعية , وهذا يعني لا مركزية السلطة الوطنية , وتفكيك الدولة القومية , وإنشاء الحكم الذاتي المحلي , الأمر يتطلب احتضان كل ما هو أصلي؛ مثل : تعلم اللغة , والتاريخ , والفن الأصيل , وإعادة بناء العلاقات الأسرية لمقاومة آثار الاستعمار؛ بحيث يتعلم الطفل التفكير عالميًا , ولكن يتصرف محليًا , وهذه إستراتيجية تتعلق بفك الارتباط , والانغماس فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار الشخصي , والتكيف مع تغير أكبر على المستوى الكلي على الصعيدين: الوطنى , والدولي . (Agugua,2018: 117)

(٥) ديناميات التغيير الاجتماعي- الثقافي :

تتعدد مصادر وعوامل التغيير الاجتماعي – الثقافي, والتي قد يُنظر إليها بوصفها ديناميات , ومحفزات متداخلة فيما بينها , ويطلق عليها – كذلك- " وكلاء التغيير الاجتماعي" , ويُعبَّر عنها فى جميع مؤسسات المجتمع .

ولقد حُدّدت مجموعة من العوامل كمسببات للتغيير الاجتماعي – الثقافي ؛ تلك التي تنطوي على التفاعل المعقد بين البيئة , والتكنولوجيا , والثقافة , والشخصية , والأوضاع : السياسية , والاقتصادية , والدينية , والأيديولوجية , وتغير السكان, ... وما إلى ذلك ؛

ومِنْ ثَمَّ لا يمكن لأي متغير أن يفسر التغيرات في المجتمع البشري , وقد دعم " بارسونز" هذا الموقف في وقت سابق, عندما أكد أنه " لا يوجد ادعاء بأن التغيير الاجتماعي" يتحدد" من خلال المصالح الاقتصادية , والفِكَر وشخصيات أفراد معينين , والظروف الجغرافية, ... وما إلى ذلك, ولكنها جميعها متغيرات مستقلة محتملة تؤثر في بعضها البعض , وكذلك في مسار المجتمع. (Akujobi and Jack,2017:503-504)

كما أنه يمكن افتراض أن التغيير يحدث في المجتمعات ؛ نتيجة تأثير متبادل بين أربعة عناصر حضارية مهمة ؛ هم : النظام السياسي , والعلم , والاقتصاد , والدين , بمعنى أن نشاط الإنسان , وتفاعلاته خلال نظمه السياسية , والعلمية , والاقتصادية , والدينية يؤدي إلى تراكم حضاري , وإلى إحداث التغيير الملموس في المجتمع الإنساني, وهذه العناصر الحضارية لا تتغير ذاتيًا أي بقوى تلقائية مستقلة , وبمعزل عن النشاط الإنساني ؛ فالإنسان هو الفاعل في هذه الأنظمة , وهو الذي يقوم بتغييرها؛ فيصنع بذلك حضارته عبر الأجيال المتعاقبة . (عبد العال , ٢٠٠٥: ٣٧-٣٨)

ومن الصعب التنبؤ بأشكال التغيير الاجتماعي, واتجاهاته ؛ فالعوامل التي تسبب التغيير الاجتماعي متغيرة لا تتخذ طابعًا موحدًا ؛ فتتقاطع أشكال بطيئة وبسيطة من التغيير مع أخرى سريعة , ومعقدة .

ويمكن توضيح هذه العوامل فيما يأتي :

١- العوامل البيئية :

وهي عوامل قد تؤدي تغييرًا يصل إلى درجة زوال مجتمعات بأسرها , أو تطور وتقدم مجتمعات أخرى, وقد يطلق عليها العوامل الفيزيقية , متضمنة الموارد الطبيعية , تغيير المناخ , والكوارث الطبيعية ؛ مثل : الفيضانات , والزلازل , والبراكين ... وغيرها من العوامل الفيزيقية كالتبدلات الجيولوجية , والجغرافية , والكوارث البيولوجية كالأمراض, والأوبئة أو تلوث البيئة بفعل عوامل طبيعية , أو صناعية . (زايد , ٢٠٠٠: ٢٨-٢٩)

٢- العوامل الاقتصادية :

مثل: الاستغلال الاقتصادي للموارد الطبيعية , وحركة التجارة , والتنمية والفوائد المادية , وتغير النظم الاقتصادية , ... وغيرها , وقد تؤدي العوائد الاقتصادية – في ضوء ذلك –عاملًا , وباعثًا فى الوقت ذاته نحو التغيير , وفى مدى تقبله .

ولايزال تأثير القوى الاقتصادية كبيرًا للغاية ؛ حتى أنها تطغى – في النهاية – على القيم , والخبرات التقليدية ؛ شريطة أن تكون الفائدة مجزية, ومعروفة بوضوح . (أبو طاحون , ١٩٩٧: ٢٤٠)

٣- العوامل السياسية :

تلك العوامل المتعلقة بالحروب , والاستعمار , والثورات , والتى يؤدي النظام السياسي فيها دورًا رئيسًا .

وفي أي مجتمع من المجتمعات يقوم النظام السياسي بتنظيم العلاقات الخارجية , وكلما حقق النظام السياسي درجة من القوة ؛ كلما استطاع أن يكون فاعلًا في إحداث التغيرات الداخلية , وضبطها, وتحقيق التنمية الشاملة , و رغم ذلك فإن النظام السياسي قد يؤدي دورًا سلبيًا في إحداث التغير , ويرتبط ذلك بطرفين ؛ هما: (زايد , ٢٠٠٠: ٣٢-٣٣)

- أن يكون النظام السياسي تابعًا لنظام سياسي آخر يُنَفِّذُ سياساته ؛ دون مراعاة للمصالح الداخلية للوطن .
- أن يكون النظام السياسي نظامًا عدوانيًا يمارس التهديد العسكرى للدول الأخرى , كما هو الحال في النظام النازي , والفاشي , أو يبدد ثروات الشعب فى حروب لا طائل من ورائها.

وقد يشرع النظام السياسي – على نقيض ما ذُكِرَ– في التغيير الموجه والمخطط؛ بأن يحدد الأهداف, ويجدول الأعمال, ويصدر القوانين والسياسات, والمشروعات التنموية ويوفر المرافق الاجتماعية, .. وما إلى ذلك .(Akujobi and Jack,2017:505-506)

٤- العوامل الاجتماعية :

وتشمل الهجرة , والحراك, والتحركات السكانية سواء كانت؛ إجباريةً, أو عفويةً, أو مقصودةً ؛ مما يحدث تغيرات هائلة في الأماكن التي ينزح منها السكان ؛ و تغير حجم السكان , ومعدلات نموهم فيما يمكن أن نطلق عليه عوامل ديموجرافية. (زايد , ٢٠٠٠: ٢٩-٣٠)

كما يعد التعليم أحد العوامل الاجتماعية التي تؤدي دورًا حقيقيًا للتغيير الاجتماعي ؛ لأنه يساعد في تحرير الأفراد الأميين – حتى الآن- من الفقر, والخرافة, والتقليدية , و يفتح عقولهم , ويغير مواقفهم , وقيمهم , ومعتقداتهم , ويوفر لهم فهمًا أفضل لبيئتهم , ومجتمعهم ؛ مما يؤثر في مواقفهم , واتجاهاتهم إزاء التغير الاجتماعي. (Akujobi and Jack,2017:505)

وينتج عن التعليم الرسمي آثارٌ مهمة في الاستقرار الاجتماعي ؛ فيعد التعليم في المقام الأول – وفقًا للنظرية البنيوية الوظيفية – قوة محافظة أكثر, أو أقل تنظيمًا فهو يحافظ على الأنماط الثقافية , والمعايير السلوكية , وفي المقابل هناك توجهات تؤكد أن التعليم أحد عوامل التنمية, فيُعنى بتطوير رأس المال البشري , كضرورة لبدء النمو الاقتصادي والمجتمعي , ومواصلته ؛ بما يحدثه من تأثير على تكوين النخب ، وتحديث المواقف , والسلوك في عموم السكان , وقد أكد الاقتصاديون – دركر ، ١٩٦٤ ؛ غالبريث ، ١٩٦٤ ؛ هاربيسون ومايرز ، ١٩٦٤، ١٩٦٥ – قدرة التعليم على إنتاج المعرفة , والمهارات اللازمة للتنمية الاقتصادية. (Armer,1977:86)

٥- العوامل البشرية :

وهي تلك العوامل التي تتعلق بدور الفرد في إحداث التغيير الاجتماعى , ويكشف تراث دراسات التغيير , والتنمية عن أن الأفراد يمكن أن يؤدوا دورًا رئيسًا فى التغيير الاجتماعي , ويمكن تتبع هذا الدور على مستويين : (زايد , ٢٠٠٠: ٣٥)

- مستوى القادة الملهمين Charismatic أو حاملي الكارزما : فهؤلاء يأخذون على عاتقهم قيادة مجتمعاتهم نحو آفاق جديدة للتغيير الاجتماعي .
- مستوى الأفراد المبدعين , والمثقفين : الذين قد تعمل إبداعاتهم على قيادة المجتمع إلى الأفضل , فضلًا عن المنظمين entrepreneurs الذين يمثلون نموذجًا معينًا

من الشخصية تتصف بالحاجة الشديدة إلى الإنجاز , والإحساس بالتفوق على بقية أفراد المجتمع.

٦- العوامل الثقافية :

تتعدد العوامل والمسببات الثقافية للتغير الثقافي , ولكنها في الواقع متداخلة جزئيًا , وتعبر- في بعض الأحيان - عن شعارات أكثر من كونها عبارات, أو بيانات تحليلية.

كما أنها قد تكون نتاجًا لبعض التغيرات التى تحدث في العناصر المكونة للثقافة , أو نتيجة تحولا ت خارجية تأتى عن طريق الاحتكاك الثقافي بالثقافات الأخرى القائمة ؛ مما يترتب عليه حركة دائمة من التبادل , والنقل , والتأثير .(وطفة , ١٩٩٢: ٨)

ولقد ميز رايمون بانيكار Raimon Panikkar بين عدد منها, كالتالي:

(zollner,2019:801-802)

- **النمو growth** : ويتضمن نمو الثقافة من خلال التبادل مع الثقافات المحيطة .
- **التنمية development** : من خلال التقدم المحرز داخليًا .
- **التطور evolution** : عن طريق الاختبار الطبيعي الإرادي , لا المفروض " القهري".
- **الانقلاب involution** : بوصفه خروجًا واعيًا عن التغيير الثقافي " قوة من الخارج".
- **التجديد renovation** : وهو يتم من الداخل , ومن خلال رؤية يمتلكها الفرد عن تاريخه .
- **إعادة البناء reconception** : وهي إعادة تفكير بوصفها إعادة تفسير مبدعة ؛ بغرض إثراء الثقافة .
- **الإصلاح reform** : كتصحيح الأخطاء المكتشفة.
- **الابتكار innovation** : التجديد مع مراعاة التطورات الخارجية , مع التركيز على الجدة.
- **الإحياء revivalism** : كإيقاظ عدد من الخصائص الثقافية المفقودة .
- **الثورة revolution**: بوصفها مناهضة للقيم الثقافية التقليدية .

- **التناضح (الانتشار أحادى الجانب " التشرب") osmosis** : كنشر أحادى الجانب من ثقافة أقوى إلى ثقافة أضعف .
- **الاقتراض أو الاستعارة borrowing** .
- **الانتقائية eclecticism** : بوصفها تخصيص أجزاء معينة من ثقافة غريبة كعناصر مثالية .
- **التوفيق syncretism** : مثل الاستيلاء اللاواعي أو العفوي على أجزاء من حضارة أجنبية .
- **التحديث modernization** : كقبول للعناصر الحديثة التي ينبغي أن تجلب لهم الثقافة الخاصة بهم الآن .
- **التوطين " تكيف التحديث "** أو مضاد للتحديث adaptation of modernaization " in digenization "
- **التكيف (بقاء الاستراتيجية) adaption**: مثل التكيف مع ثقافة متفوقة من أجل البقاء .
- **التحويل conversion** :عن طريق الاستيلاء على عناصر أجنبية , وبما يمثل تحولًا داخليًا للهياكل الأساسية أى التغيير الداخلى في الهياكل الثقافية الأساسية .transformation
- **التثاقف acculturation** : التجانس مع الثقافة في الحياة اليومية .

وجميع هذه الأبعاد تندرج تحت ما يسمى بآليات العولمة الثقافية , والتي تسعى نحو البحث عن تجانس ثقافي واحد لإزالة الحدود المجتمعية الفاصلة , وفرض نموذج محدد من أنماط الحياة الذي تفرزه الحضارة الغربية ؛ بهدف السيطرة والهيمنة على العالم .(رحومة , ٢٠١٦: ٢٢٤)

٧- العوامل العقائدية :

إن دور الدين- كأداة للتغيير الاجتماعي- غير قابل للجدال ؛ لما يُحدثه من تغييرات إيجابية وسلبية, ويتجلى في أشكال عدة, وتعد أعمال "ماكس ويبر" على الأخلاق البروتستانتية , وروح الرأسمالية مثالًا كلاسيكيًا على دور الدين في التغيير الاجتماعي , فقد وضع المبشرون من أوروبا – على سبيل المثال-حدًا لقتل التوائم والتضحيات

البشرية في نيجيريا, في حين أن الحروب الدينية , والتطرف الذي يشهده العالم ما هو إلا نتاج للتعصب الديني. (Akujobi and Jack,2017: 506)

و- مراحل التغيير الاجتماعي – الثقافي , وأهم أنواعه:

باستقراء التاريخ ، يمكن الخروج بحقيقة مفادها أن التغييرات المختلفة التي طرأت على حياة الأمم والشعوب عبر العصور لم تظهر آثارها عبر نمط وطبيعة الحياة للجماعات إلا بعد أن مرت بمراحل عدة اختلفت في مدتها , وعمقها , وقوة تأثيرها , ومن هذه المراحل ما يأتي : (الحسين ؛ حسين ؛ عثمان , ٢٠١٨: ٤٠٠-٤٠١)

١- مرحلة التحدي أو التشويش :

وهي تمثل مرحلة الرفض , وعدم القبول , ومحاولة القضاء على كل مظاهر التغير الجديدة , ويمكن اعتبار هذه المرحلة " التشويش" على صفة معينة يراد تغييرها في المجتمع , وكلما كان التغيير متصلًا بصفة من الصفات الثقافية المتأصلة في العموميات ؛ كلما كانت المقاومة , والمعارضة أشد, وأقوى , وكلما ابتعد التغيير عن المرتكزات الثقافية الرئيسة للأمة ؛ كلما قلت المعارضة , وضعفت .

٢- مرحلة الانتقال أو التجديد :

وهى المرحلة التي يُقبل فيها التغيير, أو الفِكَر الجديدة , وهى مرحلة حرجة من مراحل قبول التغيير ؛ حيث تشتد فيها المواجهة , والصراع بين أنصار الجديد , وأولئك الذين يعارضون ذلك الجديد الوافد , ومع الوقت تتكشف ملاءمة الجديد الوافد مع المصلحة العامة لغالبية الناس , ومِنَ ثَّم يبدأ – تدريجيًا- قبول هذا الجديد , والتكيف معه , ومحاولة تطويره , وتطويعه لينسجم أكثر مع أوضاع المجتمع القائمة.

٣- مرحلة التحويل أو الدفاع :

فى هذه المرحلة تصل المقاومة , أو المعارضة للتغيير الجديد الوافد إلى أقل مستوياتها , وتظهر علامات من الضعف , والاضمحلال , ويبدأ كثيرون من أفراد المجتمع بتبنى هذه الفِكَر , ويتحول البعض من معارض , إلى مؤيد , ومع الوقت يزداد امتلاك أنصار التغيير لقدرات نوعية , ومميزة للدفاع المقنع عن وجهات النظر, ومبرراتها لهذا التغير الطارئ على أوضاع المجتمع القائمة , ومن ثم يتحول الجديد الوافد إلى واقع ملموس .

٤- مرحلة التطبيق أو الاستقرار:

وهنا يستقر التغيير ويصير حقيقة علمية لا يختلف حولها كثير من الناس ؛ فإنها تستقر كعادة , كاكتشاف محدث , أو نظام , أو واقع معين لاجدال فيه , ومع الوقت قد تصل هذه المظاهر الجديدة إلى اللب الثقافي , وتصير من العموميات الثقافية المتعارف عليها , ويعمل بها جميع الأفراد .

كما تتعدد أنواع التغيير الاجتماعى – الثقافي؛ فأشارت إحدى الدراسات ذات الصلة إلى أنه كي تُحدد أنماط التغيير, و أنواعه, يجب الإجابة عن مشكلات أربع رئيسة ؛ هم : (غنيم , ٢٠٠٦: ٢٧-٢٨)

١- **المشكلة الأولى** : أين ينشأ التغيير؟ وهذا الأمر متعلق بالعوامل الداخلية والخارجية التى يمكنها أن تؤثر فى عملية التغيير, وبالتالي يظهر هنا نمطا التغير: الداخلى , والخارجي .

٢- **المشكلة الثانية** : الظروف , والنتائج تلك التي ينبثق عنها التغيير ؛ فهل هي تغيرات واسعة النطاق أم تغييرات محدودة ؟ ويترتب عليها نمطا التغيير: الشامل , والجزئي

٣- **المشكلة الثالثة** : ما معدل التغير؟ ويرتبط به نمطا التغيير: التدريجي , الفجائي (الراديكالي ,أو الثوري) .

٤- **المشكلة الرابعة** : ما مدى القصدية أو العمدية فى عملية التغيير؟ و يُعنى هنا بالتغيير الاجتماعي – الثقافي في كونه خاضعًا للمصادفة , أو تحكمه علل معينة . حيث التغيير نتيجة أفعال محددة صادرة عن أفراد معينين , ويترتب على ذلك أنماط التغيير : المخطط والعشوائي و(التلقائي) , والتابع , أو الضمني, أو (المستقل).

<u>وفيما يأتي عرض لأهم هذه الأنماط :</u>

١) نمطا التغيير: الداخلى , والخارجى :

يعد التغيير الداخلي نتاج تحولات تفرضها عوامل , ومتغيرات داخلية تتمثل فيما يمارسه المجتمع من تغيير في هياكله : الاجتماعية , والثقافية , والاقتصادية , مرتكزًا على مخزون ثقافي مُوَسَّع مستوعبًا النظام المعرفي , والتراتبات الاجتماعية , والإمكانات الاقتصادية , وطرائق الإنتاج المتبعة , والعادات , والتقاليد , والقيم , وكل ما يسهم في

تشكيل هوية المجتمع ؛ ورؤيته لذاته , وللعالم من حوله , ولأهدافه الكبرى , وبالتالي فإن هذا المجتمع يمارس سلطاته الكاملة على تحوله الذاتي , وتتمثل التغيرات الداخلية في الاكتشافات , والاختراعات. (وطفة , http://watfa.net/wp-content/plugins/pdf, ٢٠١٨/١/١ , ١-٢)

أما التغيير الخارجي فهو يتم وفق شروط , ومواصفات , وتحولات خارجية , قد تختلف- كليًا أو جزئيًا - عن شروط التحول الداخلي الذاتي , و يعيد المجتمع - في كل الأحوال- للتحول القادم من الخارج فى سرعته , وحجمه , وشكله فلا توجد سلطة من قبل المجتمع على هذه التحولات , وما يترتب على ذلك من انكسارات نفسية, وعقدية (وطفة, http://watfa.net/wp-content/plugins/pdf ,٢٠١٨/١/١, ١-٢), وتتمثل التغيرات الخارجية في الانتشار الثقافي , والاستعارة , وكذلك الاحتكاك الثقافي بين الثقافات .

٢) نمطا التغيير: الفجائي , والتدريجي :

ويتمثل التغيير الفجائي في تلك التغيرات التي تحدث فجأة , ومن دون مقدمات , أو إرهاصات واضحة , وتنعكس تلك التغيرات على مناحي الحياة كافة ؛ , والذي ينعكس بصفة واضحة على ميول النشء , واتجاهاتهم , وتكوينهم العقلي , والوجداني , والعاطفي .... وغيره , كما يُعد هذا التغيير السريع سمة من سمات الأمم المتقدمة تلك التي تتقبل التغير بسرعة , وتستوعبه . أما التغير التدريجي فهو نمط من أنماط التغير الاجتماعي يستغرق حدوثه وقتًا أطول نسبيًا , كما يظهر بصفة متدرجة , ويتسم بالبطء الشديد الذي لا يمكن ملاحظته , كما هو الحال في التطور الحضاري للشعوب , كما أنه يتسم بصفة المرحلية التي تأخذ شكل التراكمات الجزئية في مساحات زمنية طويلة ؛ مما ينتج عنه تغيران: كمي,ونوعي واضحان.(الحسين؛ حسين؛عثمان, ٢٠١٨: ٣٩٩-٤٠٠)

٣) أنماط التغيير المستقل , والتابع , والتلقائي:

يتمثل التغيير الاجتماعي المستقل في التغيرات التي تفرضها , وتقرها السلطة السياسية , وهي- جميعها- تغيرات مقصودة ؛ ومطلوبة قصدًا ؛ رغبة في تحقيق الأهداف المنشودة منها ؛ (غنيم , ٢٠٠٦: ٢٦) , مثلما حدث فى العملية التعليمية من استخدام التابلت , والتقييم التراكمي لطلاب الثانوى العام , واتباع نهج متعدد التخصصات ,... وغيره .

وهذا التغيير يتم بناء على توقع لقوى التغيير الاجتماعية – الثقافية , فتشعر المؤسسات بالحاجة إلى التغيير قبل حدوثه , ثم تخطط للتعامل مع تلك التغيرات عند حدوثها بطريقة منهجية ؛ متبعةً – في ذلك– مجموعة من الإجراءات المحددة من قِبَل أطراف التغيير, حول أسلوب جمع البيانات , وتحليلها , وطرح الحلول المقترحة , وطريقة تطبيقها , ومتابعة آثارها , والتدخل– عند الحاجة– لتعديل مسار التطبيق ؛ فإنه نابع عن قصد إرادي , ويتبع خطة واضحة , ويسعى إلى تحقيق أهداف ملموسة مخطط لها سلفاً , كما يتسم بالفعالية فهو قائم – في ذاته– على الإبداع , واقتحام مجالات جديدة. (محمد , ٢٠١٥: ٢١-٢٢)

أما التغيير الاجتماعي التابع , أو الضمني ويقصد به ما ينتج عن التغير الاجتماعي المستقل المقصود من تغيرات , ونتائج , وتداعيات , قد يكون بعضها متوقعًا , وقد يكون البعض الآخر غير متوقع , وقد يكون بعضها مرغوبًا فيه , والآخر غير مرغوب فيه, وهو يختلف عن التغيير الاجتماعي التلقائي أو العشوائي , والذي قد يحدث كمحصلة لتفاعلات قوى وعوامل عدة , وكذلك عن الآثار التراكمية التي تحدث على المدى الطويل للتغيرات الاجتماعية التابعة , والمستقلة , وهذه التغيرات تحدث سواء في وجود سياسات وخطط أو في غيابها ؛ حيث القدرة البشرية على التحكم في المجتمع لا تزال بعيدة عما يمكن أن نطلق عليه " الهندسة الاجتماعية". (غنيم , ٢٠٠٦: ٢٦-٢٧)

فالتغيير الاجتماعي التلقائي هو تغيير قائم على رد الفعل ؛ حينما لا يعطى أى اهتمام بتوقع التغيرات أو حينما تحدث تغييرات فجائية , وضغوطات خارجية , أو داخلية تتطلب ردود فعل فورية لمواجهة هذه الأزمات (مثل : جائحة كورونا) أي أن التغييرات قائمة على أسلوب دفاعي ؛ لمواجهة مشكلات , أو منعها قبل وقوعها . (محمد , ٢٠١٥: ٢٣-٢٤)

ثانيًا : التغييرات الاجتماعية – الثقافية , وانعكاساتها على العملية التعليمية

شهد المجتمع في الآونة الأخيرة جملة من التحولات , والتغييرات العميقة , والجذرية في مجمل أوضاعه: الاجتماعية , والسياسية , والاقتصادية , والثقافية , والبيئية , والتكنولوجية , ولعل الأوزان النسبية لهذه العوامل في تأثيرها على العملية التعليمية ليست واحدة , فنجد أن العوامل البيئية , والتكنولوجية تحظى بالنصيب الأكبر فى الوضع الراهن .

ويترتب على تلك التغيرات آثار تتضمن مناشط الحياة الاجتماعية كافة, وما تنطوى عليه من علاقات , وهيئات , وروابط , ومؤسسات . (رشوان , ٢٠٠٨: ٢١٣-٢١٤)

ويُلحظ في هذه المتغيرات تسارعها في وقوعها , قوية في تأثيرها شاملة , أو واسعة فى انتشارها بفعل تكنولوجيا الاتصال , والمعلومات , وهذه التغيرات تصدر عادة عن مصادر قومية , أو إقليمية , أو عالمية , أو منها جميعًا. (ليلة , ٢٠٠٨: ٨٠-٨١)

ويتكون المجتمع من عدة مجموعات تسعى نحو تحقيق مصالح متنوعة , وبهذا المعنى فإن التغيير فى البنية الاجتماعية , سوف يؤثر في كل مجموعة بشكل مختلف, فأولئك الذين يرون التغيير مفيدًا سوف يدعمونه , وأولئك الذين يشعرون بالتهديد من التغيير سوف يقاومونه, ويدافعون عن الحفاظ على الوضع الراهن؛ (Akujobi,Jack,2017:507-508)؛ أي صراع الأستمرارية في مقابل التغيير , وهذا جانب لا مفر منه في جوانب الحياة الاجتماعية الثقافية , والتي تشمل المنافسة على عناصر معينة من الثقافة , وكذلك الصراع على هيكل السلطة , وكذلك الصراع على الترتيبات الهرمية , وعلى القيم العامة في المجتمع ؛ مما يشكل عملية غاية في التعقيد مآلها تحقيق التوازن .(Samuels ,1991:23)

وتعانى بنية التعليم الأساسي الحالي هشاشة , وضعفًا منذ سنوات ، أصابت اقتصادياته ، منشآته, محتواه ؛ مما أدى إلى مضاعفات كثيرة ، أبرزها حالة الفقر التربوى التي تأثر بها المعلم, وانعكست على الطالب , فصار المعلم غير قادر على تنمية التفكير النقدي لدى طلابه ؛ فضلًا عن فقدانه الصبر على النوعية الأخرى من التلاميذ محدودي القدرات , والحماس فى التعلم والمعرفة (عبد الجليل؛ وآخرون, ٢٠١٩: ١١٣)

ولقد قُدّرَ للتغيرات التكنولوجية , والمعلوماتية , والإنترنت أن تحدث تأثيرًا هائلًا في مجال الحصول على المعرفة , وتحقيق الثورة الرقمية في مجال الاتصال , وأدى ذلك بالضرورة إلى تغيرات في الحياة الإنسانية , وخصوصًا في مجال التربية , والمؤسسات التعليمية .

وأوضحت عديد من الأدبيات ذات العلاقة بدمج التقنية في التعليم ، أن الإمكانات المتزايدة للتقنية وتأثيرها على الحياة اليومية ، أوجدت واقعًا جديدًا بالنسبة لخصائص طلاب الألفية الثالثة ؛ مما يتطلب إحداث تحول حقيقي في استراتيجيات التعليم , وبيئاته بما يلائم خصائصهم , ويقابل احتياجاتهم تلك التي تتطلب التمكن من مهارات القرن الحادي والعشرين: 21st Century Skills , والتي تضمنت سبع مهارات رئيسة ؛ هم : التفكير الناقد وحل المشكلة , والابتكار والإبداع , و التعاون, والعمل في فريق , والقيادة , وفهم الثقافات المتعددة, ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام, وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال, المهنة والتعلم المعتمد على الذات. (الصالح , ٢٠١٥: ٦)

ولقد كان للعولمة الثقافية عديدٌ من الإيجابيات ؛ منها : أنها تبشر بالتقدم العلمي, والازدهار الاقتصادي , ونشر التقنية الحديثة , وتطوير وسائل الاتصال , والمواصلات؛ مما يجعل العالم قرية كونية صغيرة , إلا أنها قد أدت – على صعيد آخر– إلى جملة من الآثار والتجليات , والتي كان أبرزها تشويه البنى التقليدية , وتغريب الإنسان, وعزله عن قضايا مجتمعه , والتشكيك في جميع قناعاته: الوطنية , والقومية , والأيديولوجية , والدينية ؛ وذلك بهدف إخضاعه للقوى والنخب المسيطرة على العالم , وإضعاف روح النقد , والمقاومة ؛ مما يتطلب ضرورة الإحياء الثقافي, والبعد عن الانعزال والتقوقع , وهنا يأتى التعليم فى ضرورة تجديد الهوية والانتماء ؛ فالجمود , والتحجر يؤديان – دون شك– إلى الذبول , ومن ثم الوَهَن , والخوف على الذات والتراث , ومنظومة القيم التقليدية المرتبطة بهم . (رحومة , ٢٠١٦: ٢٣٥, ٢٥٧)

وفي ظل التغير السريع للظروف: البيئية , والسياسية , والاقتصادية , والظروف التواصلية للمجتمع العالمي ؛ فإنه لا يبدو أن الهُويَّة الثقافية " الخالصة " الثابتة , "وهم" فحسب ؛ بل تدمر نفسها بنفسها ؛ فضلًا عن كونها عاملًا مزعجًا غير مرغوب فيه في

ظل إنشاء نظام عالمي. وعليه ؛ فإنه ينظر إلى الثقافة على أنها " توفيقية " عرضة للتغيير الدائم لم تفقد أهميتها فحسب , ولكن أُعيد وصفها حاملةً للإدراج the bearer of inclusion . (Zollner,2019: 802-803)

وبفضل التغييرات الاجتماعية -الثقافية بدأت تظهر القوة التحويلية للثقافة لا تحول الثقافة نفسها, ومن هنا تتعدد الاتجاهات - الإيجابية , والسلبية - إزاء هذه التغييرات , مما يترتب عليها وجود أربعة مواقف منطقية ؛ هم : اتجاه التفاؤل الخالص pure optimism , ويمثله كلٌ من : هيجل Hegel , وليبنز Leibniz, واتجاه التفاؤل الثانوي Secondary Optimism , ويمثله كلٌ من: ماركس Marx , وكوندرسيه Condorcet , واتجاه التشاؤم الثانوىSecondary Pessimism , ويمثله شبلنجرSpengler , ونيتشه Nietzsche , واتجاه التشاؤم الصافى Pessimism pure , ويمثله كلٌ من: أدورنو Adorno , وتشومسكى Chomsky , والذي ظهر جليًا فى حالة " اليابان " , والتي اختارت - في مبادرة ذاتية- العزلة عن العالم الخارجى , والهروب من العولمة ؛ كمحاولة رصينة لحماية نفسها من الاتصالات الخارجية, والثقافية المرتبطة بها. (Zollner,2019: 805)

ولم تظهر في المجتمعات التقليدية – ذات الوتيرة المنخفضة في التغيير الاجتماعي - حدة التناقض بين القديم , والجديد , كما تشهدها المجتمعات الحديثة ؛ ففي المجتمعات القديمة يسيطر الراشدون من آباء , ومعلمين على زمام العملية التربوية , ويشكلون المصادر الوحيدة لكل عملية تربوية , أو معرفية ؛ أما في المجتمعات الحديثة المعاصرة فلا يفقد الآباء والراشدون دورهم كمصدر وحيد للمعرفة فحسب , وإنما قد يفقدون القدرة على التكيف في مواجهة التغيرات العلمية , والتكنولوجية المعاصرة ؛ مما يؤدي إلى التباين الثقافي بين الأجيال نتيجة التنوع والغنى , والانتقائية في الأنماط الثقافية , وفي المثيرات التربوية, والتغيرات التكنولوجية مما يؤدي إلى تبني أنماط مختلفة من السلوك والاتجاهات والقيم لم يألفوها من ذي قبل, وعندها ينشأ الصراع بين الآباء والأبناء وترتفع الحواجز أمام صيغ التفاهم والحوار الموضوعي. (وطفة , ٢٠١٦: http://profmed63.blogspot.com/2016/03/)

وهنا تظهر إشكالية التكامل بين الأصالة , والمعاصرة , فطلب التغير , لا يعنى التنكر للتراث الثقافي ؛ بل يعنى ترقيته , وتطويره , والاستعداد للاستنارة , والاسترشاد بخبرات الآخرين ؛ أي الانفتاح الواعي دون تعارضٍ مع الثوابت , والمرتكزات الرئيسة , وكذلك – في الوقت ذاته- ربط الحاضر الثقافي بكل جذور الماضي, وإنجازاته كي تكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات التغير كافة, وسرعته .(الحسين ؛ حسين ؛ عثمان , ٢٠١٨: ٤٠٧) ؛ بما يعنى تحقيق الموازنة بين غرس الثقافة التقليدية, وبين تنمية القابلية للتجديد , والتغير لدى النشء .

ومن المعروف – سوسيولوجيا – أن المؤسسات التربوية تتطور ببطء , وتتثاقل؛ لأنها مؤسسات تقليدية محافظة , ولأنها – بطبيعتها- مقاومة للتطور, والتجديد , ولكن الطفرات التكنولوجية التي حدثت استطاعت أن تكسر جمود هذه المؤسسات , وتجبرها على التعامل , والتفاعل مع عالم التكنولوجيا , والميديا . (وطفة , هل نحن إزاء ثورة تربوية, www.watfa.net 11/3/2020)

فكانت المدرسة من أبرز العوامل التى تعرضت لتأثيراتها ؛ بوصفها تمثل قطبي الرحى داخل المجتمع فيما يتعلق بتوظيف , وتأهيل خريجيها وفق الرهانات الحداثية التي تتطلبها البنية الجديدة لهذا العصر المتغير , و تمكين الأجيال من امتلاك الكفايات الضرورية ؛ لمسايرة الإيقاع السريع لهذه التحولات على اختلاف مستوياتها , هذه المسايرة تقتضي بناء رؤية شمولية ؛ لمواكبة التغييرات : التكنولوجية , والقيمية , تستحضر تحديات الحاضر , وتستشعر ضرورات المستقبل , مع ما يرافق ذلك من مقاربة نسقية تضمن نهوض المدرسة بوظائفها المعرفية , والسوسيو اقتصادية في تناغم مع ما يعرفه مجتمع المعرفة من تحول مستمر . (زين الدين , ٢٠١٦: ١٧٥)

وفى ضوء التقدم العلمي , والتكنولوجي , والثورة الرقمية , وظهور الذكاء الاصطناعي كعلم وليد لمجالين رئيسين ؛ هما : علم السلوكيات , والعصبيات , وعلم الإعلام الآلي في محاولة لمحاكاة الذكاء , والتفكير البشري من خلال جمع البيانات , وتخزينها , وتحليلها , واتخاذ قرارات بصورة تحاكي السلوك البشري , صار التعليم – هو الآخر- يبحث عن نسخته المطورة ؛ لمواكبة العصرنة , والرقمنة , وبدأ الاهتمام بقضايا الجودة , والاعتماد. (زروقي ؛ فالتة , ٢٠٢٠: ٢-١٠)

إن تبني آليات الثورة الصناعية الرابعة لا يعني– بالضرورة– إلغاء الدور البشري، فهناك العديد من المهارات البشرية ذات القيمة الإنتاجية العالية ؛ مثل : القيادة, والإبداع , والذكاء العاطفي , والأحكام التقديرية , والتي ستبقى مسيطرة حتى مع استحواذ الذكاء الاصطناعي , وعلم الروبوتات على المستقبل، لذلك ستبقى هذه المهارات مطلوبة لتنميتها ؛ لذا وجب على الدول والأفراد أنفسهم تعزيز هذه المهارات ؛ كونها جزءًا رئيسًا ومطلوبًا من القوى العاملة في المستقبل. (دحلان , ٢٠٢٠, https://araa.sa/index.php)

ورغم هذا , لا يزال هناك تباطؤ من المؤسسات التربوية فى استيعاب المتغيرات التكنولوجية , والثقافية ؛ فقد حاولت الوزارة – على سبيل المثال – إدماج السبورة الذكية فى العملية التعليمية فى إطار تفعيل استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية , فإذا ببعض المدارس تتجاهل هذا الأمر للدرجة التى أفضت إلى استصدار قرار وزارى رقم ٤٨ بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٨ ينص على إحالة المقصرين فى استخدام السبورة الذكية للتحقيق والتعرض للمساءلة القانونية.(جمهورية مصر العربية , وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى, قرار وزارى رقم ٤٨ بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٨)

ومن هنا تأتى أهميَّة تنوير التعليم الابتدائي وما قبل الجامعي ؛ ليواكب القدرة الهائلة للتطور التكنولوجي ؛ بما يعني برمجة الأنظمة التعليميَّة الأساسيَّة , وتوجّيهها نحو تنمية الإبداع , والاكتشـــاف ؛ حيث يكتسب الطفل في كل دقيقة عشرة أضعاف ما يمكن له أن يتعلّمه داخل المدرسة ؛ فما يُكتسب خارج قاعات الصفوف المدرسية يتجاوز – إلى حد كبير – قيمة المعرفة المكتسبة داخل تلك القاعات, ولن تستطيع المدرسة في المســتقبل تعليم الأطفال المــواد التطبيقيَّة التــي يمكــن أن يتعلَّمها الأطفال من خلال الأقراص , والشــرائط المغناطيســيَّة , أو مــن خلال الفيديو , وآلات العرض المتنوّعة, وعندما تســتطيع العــائلات المتوسطة والفقيرة أن تمتلك جهاز فيديو وكمبيوتر وفاكس – وهذا ما سيحدث في القريب العــاجل ؛ فنحن –عندئذ– في انتظار ثورة عظمى في مجال التعليم . (وطفة , ٢٠٢٠, https://altanweeri.net/?p=4713)

كما يمكن للإشارة – فضلًا عما سبق من تغييرات – إلى التغيرات المناخية , والتقلبات الجوية , والتي أدت – في بعض الأحيان – إلى صعوبة استقرار العملية

التعليمية نتيجة الأمطار , والسيول , وبرودة الطقس , وما ترتب عليه من ظهور بعض الأمراض , والأوبئة ؛ كالالتهاب السحائي , وجائحة كورونا التى عمت جميع أنحاء العالم ؛ الأمر الذي انعكس- بالتبعية – على العملية التعليمية , ومدى استقرارها , واللجوء إلى أنماط من التفاعل الصفى , والتعليم , والتقييم بشكل مختلف .

فلقد تغير نمط الحياة بسبب عواقب التباعد الاجتماعي المتعدد ؛ فالتعليم عن بعد, وكل مجالات الحياة من عمل , وتسوق , وندوات , وعلاج , وترفيه عن بعد , فقد صار الأمر برمته – دون النظر إلى استمرار الوباء من عدمه – توجهًا عالميًا , ونمطًا سائدًا لدى الجميع ؛ إلا أنه أيضًا يفرض متطلبات , وإمكانات قد لا تتوافر لدى الجميع بالدرجة نفسها ؛ مما يترتب عليها أنواع جديدة من الطبقية , والنخبوية ؛ ومما قد يؤثر في منظومات قيم الأفراد نحو مزيد من التكاملية , والتراحم , والانضباط , أو على العكس نحو مزيد من الأنانية , والذاتية , والمصلحة الفردية ؛ للخلاص بالنفس دون مراعاة لقيم أو أخلاق ؛ بما يؤدى إلى التفسخ الاجتماعي .(مصطفى , ٢٠٢٠: ١٥)

وتهدد جائحة كورونا الآن بتفاقم نواتج التعلم ؛ من جراء إغلاق المدارس في جميع الأنحاء تقريبًا، الأمر الذي شكل أكبر صدمة متزامنة تضرب جميع الأنظمة التعليمية، على مدى حياتنا , ومن المنتظر أن تتفاقم الأضرار سوءًا ؛ نظرًا لما سوف يسببه هذا الوضع الصحي الطارئ من كساد عالمي. (ملخص تنفيذي لمجموعة البنك الدولى, ٢٠٢٠: ٥)

كما تراجع التعلم , وارتفعت معدلات التسرب وخاصة بين الفئات المحرومة , وسوف تتسع فجوة عدم المساواة في التعلم، نظرًا لما يحظى به طلاب الأسر الأكثر ثراءً والأفضل تعليمًا من الدعم اللازم لتعلمهم بالمنزل, كذلك سوف تعاني –كذلك – الصحة والسلامة ، في ظل غياب الدعم والبنية الهيكلية اللتين توفرهما المدارس , وسوف تتأثر تغذية الطلاب وصحتهم البدنية سلبًا، بالنظر إلى اعتماد ما يقرب من (٣٦٨) مليون طفل في مختلف أنحاء العالم على برامج التغذية المدرسية , وقد تعاني أيضًا صحة الطلاب النفسية بسبب العزلة خلال فترة التباعد الاجتماعي , والآثار المؤلمة للأزمة ؛ فيتوقع صندوق النقد الدولي أن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشًا بنسبة (٣%) خلال عام ٢٠٢٠ ، وهبوطًا أشد مما حدث خلال الأزمة المالية العالمية في عامي : (٢٠٠٨, ٢٠٠٩) . (ملخص تنفيذي لمجموعة البنك الدولى, ٢٠٢٠: ٦)

كما أكد اليونسكو تلك الاضطرابات في العملية التعليمية , والتي يمكن حصرها فيما يأتي: توقف التعلّم , سوء التغذية, عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل, عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية, التفاوت في رعاية الأطفال ,التكلفة الاقتصادية الباهظة,الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية, ازدياد الضغط على المدارس التي لا تزال مفتوحة, ميل نسب التوقف عن الدراسة إلى الارتفاع, العزلة الاجتماعية.

(https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences)

كما كان لظهور جائحة كورونا آثارٌ على المنظومة التعليمية , فلم يعد التعلم عبر الإنترنت يقتصر على فئات بعينها، ليتحول الأمر في قطاع التعليم إلى تكنولوجيا إجبارية , وإن كان اللجوء إلى هذا النمط التعليمى كان نتيجة أزمة , لا نتيجة قناعة بفعالية استراتيجية التعليم عن بعد ؛ إذ يرى كثيرون أن اللجوء لهذه الطريقة التعليمية مؤقت مع توقعات بالعودة إلى المدارس والتعليم التقليدي بمجرد القضاء على فيروس كورونا، وهو ما يعكس ضعف الثقة في التعليم بهذه الطريقة . إن مشكلة "القبول المجتمعي" لفكرة التعليم عن بعد في مصر قد تعيق تقدم هذه الطريقة التي استخدمت في العملية التعليمية هذا العام ؛ إذ يرى أولياء أمور كثيرون أن الدروس والواجبات المنزلية عبر الإنترنت أسهل مما ينبغي , وتفتقر إلى القدر الكافي من الجدية , والالتزام لدى الطلاب (عبد الحميد , ٢٠٢٠: https://www.bbc.com/arabic/)

ويعد التحول الرقمي من أبرز الملفات التي تعمل عليها الحكومة فى الفترة الحالية, وذلك خلال إنشاء بنية تحتية تكنولوجية قوية تمكنها من التحول الرقمي فى مختلف القطاعات , وزيادة قاعدة المتعاملين مع التكنولوجيا الحديثة , وكذلك إصدار القوانين الخاصة بحرية , وأمن تداول المعلومات (الحداد , زكي , ٢٠٢٠: ٤)

ولكن هناك ما يعوق حركة التحول الرقمي السريع في قطاع التعليم , وهو أن المنظومات التعليمية قبل جائحة كورونا امتازت بمجموعة من العوائق التي تحول دون تحقيق التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع ؛ فضاعفت من وتيرة ومستوى العوائق والتحديات أمام استمرارية التعليم في ظل إكراهات الجائحة ؛ فصعوبة تحقيق بيئة

مدرسية بالمواصفات الدنيا من السلامة , والتباعد الاجتماعي , والنظافة , وضعف البنية التحتية من المدارس والحجرات أمام متطلبات الجائحة , ونقص التجهيزات والخدمات الأساسية نقص الموارد الرقمية مع ضعف إدماجها في المساقات التعليمية, و محدودية مستوى التأهيل المهني والتحفيز للأساتذة (الحياني , ٢٠٢٠: ٥)

وقد أسفر التعميم المفاجئ للتعلّم عن بعد صعوبات عديدة تطلبت العمل على اتخاذ إجراءات بشأن حسن إدارة هذا الكم الهائل من المقررات , والمواد التي لم تعتمدها الوزارة , أو أية جهة أخرى ذات مصداقية، وزادت من الحاجة إلى وضع قواعد تنظيمية مناسبة لمزوّدي خدمات التعلم عند بعد؛ لضمان الالتزام بالقواعد التي تحكم آلية تلك العملية المهمة والضرورية , وتقديم الخدمة التعليمة بصورة واضحة وجيدة , وبعيدة عن العشوائية والارتجال. (الدهشان , ٢٠٢٠: https://darfikr.com/article)

وجاء تقرير اللجنة الفنية المتخصصة للتعليم , والعلم , والتكنولوجيا للاجتماع الافتراضى الصادر عن الاتحاد الأفريقي يوصى باستجابة قارّيَّة في قطاع التعليم تشمل التعلم المتواصل القائم على الاتصال الرقمي ، أو التعلم عبر الإنترنت وخارج الشبكة ، أو للمعلمين كميسرين ومحفزين للتعلم، أو الأمن على شبكة الإنترنت وخارجها ، أو التعلم الذي يرتكز على المهارات " DOTSS " ، وإعداد أجندة للمعرفة, والتعلم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي, ووضع خطط ؛ لإعادة فتح المدارس والبرامج الاستدراكية , واغتنام هذه الفرصة ؛ لتعزيز قدرة النظم والمؤسسات التعليمية الأفريقية على الصمود، وجعلها مستعدة للمستقبل في زمن يتسم بعدم اليقين. (تقرير اللجنة الفنية المتخصصة للتعليم والعلم والتكنولوجيا, ٢٠٢٠ , : ٤-٧)

جملة هذه التغيرات , وتجلياتها , وانعكاساتها على منظومة التعليم , تطلبت من المعلم أن يبادر هو الآخر بالتغيير كاستجابة منه في أن يستمر فى أداء أدواره على النحو الذي ينبغي أن يكون , وبالتالى حُمِل المعلم بأدوار أخري متوقعة مغايرة لأدواره التقليدية

ثالثًا : الأدوار المتوقعة من المعلم ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي :

ربما لن يجدي نفعًا تطوير البرامج الدراسية , والمقررات , والخطط , ووسائل التقويم , ونظم الامتحانات , واعتماد التكنولوجيا , ما لم يقابل ذلك تغيير في أدوار المعلم ؛ لكي يضطلع – على أكمل وجه – بمتطلبات التغيير.

فالتغيير الناجح هو نتاج لكل من الضغط والدعم , والمدخل الذي تستند إليه هذه الأدوار هي فلسفة الربط بين المدرسة , والمجتمع , والتأكيد على الدور الاجتماعي الثقافي للمعلم (Fullan,2005:1) ؛ ومن منطلق أن العمليات التعليمية ترتبط بالتحولات: الاجتماعية , والثقافية , والتي قد تتأرجح في عدة اتجاهات ما بين التأكيد على العلاقات نفسها إلـــى إقامـــة علاقت ثورية مـــن جديـــد في النظـــام الاجتماعـــي. (Guillen ;zeichner,2016 : 239) . وفيما يأتي عرض لأهم تلك الأدوار :

١) تهيئة الفرصة ؛ لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى النشء :

تفرض التغييرات الاجتماعية – الثقافية على المجتمع ضرورة تفعيل حركته , والاستجابة للمتغيرات التي تفرضها البيئة , والتي تشكل بالنسبة له فرصًا , أو تهديدات, توجب عليه– عندئذٍ– تغيير فِكَره , واتجاهاته , وقيمه ؛ لتتوافق مع هذه التغييرات المستمرة .

ويصير دور المعلم بناء العقلية المناسبة القائمة على أسس فكرية واضحة , ومدروسة تقبل الجديد , وتبشر به , وتدعمه من خلال ما يتوافر لديها من قيم لدعم المفيد من التغيير ؛ كتلك المتعلقة بقيم تقدير العمل , وحب العلم , واحترام الوقت , والإيمان بثقافة الحوار , والاعتزاز بالوطن , ... وغيرها , وكذلك تنمية اتجاهات إيجابية , وموقفًا انتقائيًا إزاء التغيرات , والإبداعات , والتحولات التي تتدفق من داخل المجتمع , وخارجه ؛ بحيث تنتقي انتقاءًا مرشدًا بمرجعيته, وهويته , وتراثه. (ليلة , ٢٠٠٠: ٨١)

كما يعمل المعلم – ضمن أدواره – على إكساب الناشئة جملة من المهارات المتطورة المتنوعة التي تمكنهم من التعامل مع التغيير ببعديه : المادي , والتكنولوجي , وتمكنهم من القدرة على التكيف لمقتضياته , والاستجابة – في مرونة– لدواعيه .

ويُعنى – كذلك – بالمهارات الحياتية ، والّتي تُقسم إلى مهارات شخصيّة ؛ كتلك المتعلقة باتخاذ القرار ، ونقد الذات ، وتعزيزها ، وتطوير القدرات ، وتحديد الأهداف، والتوافق النفسي، والثقة بالنفس، وإدارة الوقت، والمرونة, ومهارات أخرى اجتماعية ؛ مثل: التعامل مع الشخصيات الصعبة، والسيطرة على الغضب، والعمل الجماعي، والتعامل مع المواقف الضاغطة، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والحوار, والتفاوض , والإقناع , وتقبل الآخرين . (حدادة , ٢٠١٩: ٨)

ونظرًا لتغيُّر الأشياء للدرجة التي تجعل من الحياة تتسم بالسيولة , والميوعة – كتلك التي أطلق عليها " زيجمونت باومان " الحياة السائلة – فأغلب المتغيرات– إن لم تكن جميعها – في المعادلة صارت مجهولة , ولا يمكن الركون إلى احتمالات مساراتها المستقبلية ركونًا تامًا , ومطمئنًا , وبالتالى فإن تعلم أسبقية التخلص من الأشياء على تملكها صار أحد فنون الحياة الحديثة السائلة , وإحدى المهارات اللازمة لممارستها ؛ فهي حياة محفوفة بالمخاطر, يسودها حالة من اللايقين , وخوف من الفشل في اللحاق بالمستجدات المعاصرة , والمتسارعة ؛ مما يعني أن الركون إلى أحداث ماضية في استقراء المسارات المستقبلية , صار ينطوي على مجازفات بالغة غير مسبوقة ؛ بل وعلى حسابات مضللة في الغالب الأعم ؛ فثمة صعوبة متزايدة في وضع حسابات موثوقة. (باومان , ٢٠١٦: ٢١-٢٢)

والدليل على ذلك ما ترتب على جائحة كورونا من تغيرات صعَّبَتْ حسم طبيعة التغيير , واتجاهه ؛ فالحالة الراهنة توصف بـــ "ما بعد" ؛ سواء على الصعيد المعرفي , أو المنهجي , أو الأنطولوجي , أو ما بعد السلوكية , أو ما بعد الوضعية , أو ما بعد الحداثة , ما بعد الهيمنة ؛ وتعني هذه الحالة السيولة , أو المرونة في تقدير الآثار على النظام العالمي ؛ نتيجة تنوع الرؤى , والمنظورات , وكذلك التضارب بين مصالح القوى المتنافسة .(مصطفى , ٢٠٢٠: ١٤)

ومن هنا يجب على المعلم الاضطلاع بمسئولياته الإضافية في إعداد أفراد ؛ للقيام بدور أكثر فعالية في عملية التغيير, من خلال إعادة بناء الفِكَر, والنظر, وإعادة النظر, والتأمل في كل ما يدور في بيئة الطالب من مشكلات , ومواقف حياتية ؛ بغية التعامل معها بإيجابية , ومسؤولية اجتماعية , وبما يتناسب مع التغير الحادث.

٢) الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء:

يعد تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء قضية مهمة , وغاية أساسية ؛ من أجل الحفاظ على وحدة الجماعة , وتماسكها , والهوية الثقافية , وعدم اندثارها, أو استبدالها بهوية ثقافية أخرى بديلة.

ويتشكل الاتساق الثقافي من مجموعة التشكيلات الاجتماعية المتعددة المتنوعة , في مَنَابِتِهَا , وميراثها الديني , وتحولاتها الثقافية , فهو وليد حياة ثقافية , واجتماعية مفتوحة على كل الآراء , والقراءات, وتدخل عبر أطر, ومنابر وطنية ؛ من خلال عملية حوار وجدل ثقافي ؛ لتنمية الجوامع , وضبط الاختلافات , والتمايزات , ويؤدي إهمال أيٍ من هذه المصادر إلى انقسامات مجتمعية , كما أن استخدام القوة , والقسر في عمليات التغييب لا يزيد الأمر إلا تشتتًا , وانقسامًا.(محفوظ , ٢٠٠٢: ١٢-١٣)

وأي مجتمع من المجتمعات عرضة لصراعات ثقافية ؛ نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة ؛ فقد تنتشر عناصر ثقافية دون أن ينتج عنها تغير مماثل فى عناصر الثقافة المرتبطة بها , أو تتعارض بعضها مع مقومات المجتمع الأساسية ؛ مما يجعل بعض الأفراد يعيشون على هامش ثقافتين مُضَحِين بثقافتهم الأصلية . (استيتيه , ٢٠٠٨: ٢٢٠-٢٢١) .

فضلًا عما تقدَّم ؛ فإن العولمة , وما أفرزته من آثار تسهم في إحياء الهويات الثقافية الفرعية الجزئية تحت مظلة احترام الهويات , والخصوصيات الإثنية , والعرقية ؛ حيث تعتمد ثقافة العولمة على تمزيق الوحدة الشعبية, والاندماج الوطني باستخدام السلاح الديني ؛ مما يشغل أفراد المجتمع عن القضايا الأساسية , وعن الوطن , ويضعف الانتماء , وتُبَثُّ الفرقة , وتقوى النزاعات تحت اسم المحافظة على التراث , والهُوِيَّة . (رحومة , ٢٠١٦: ٢٣٦) .

ويتحقق الاتساق الثقافى من خلال قيام مؤسسات عديدة بالمد الثقافي بين طبقات المجتمع ؛ بحيث يتم تقديم رؤية وثيقة الصلة بالواقع ؛ وموجهة نحو المستقبل , ترتكز إلى مجموعة من المبادئ , والقيم التي تمثل إطارًا عامًا للفلسفة الحياتية , و بما لا يتعارض مع التراث الثقافي ؛ وبما يشبع الحاجات الفكرية بصورة موحدة , وبما يسهم في تحقيق الأمن الثقافي. (الرشيدى , ١٩٩٢: ٩٣-٩٨)

وهنا يأتى دور المعلم , وتوجهاته الثقافية , ومدى اتساقها مع التطورات الحضارية في المجتمع ؛ بحيث لا يعيش الطفل صراع , وتناقض بين قيمي: الأسرة , والمدرسة ؛ قولًا , أو فعلًا , – وبما يسهم فى تكوين مستوى فكرى موحد يحمي النشء من الانحرافات , والازدواجيات , وغيرها من التحديات التي أفرزتها العولمة . (الرشيدي , ١٩٩٢: ٨٦)

فيدرب التلاميذ على احترام الحق في الاختلاف , واحترام المغايرة , وعدم إقصاء الآخر أو إلغائه , والعمل على صون حقوقه , في إطار من الحرية والتسامح يسمح بالوحدة والاستيعاب والتفاعل , لا التفتت ولا التشظي , وبما يؤدي إلى توظيف التنوع في سياق إثراء الوحدة الوطنية , وتعميق خيار التعايش الواحد , وبحيث يحمي الطلاب من التعصب الأعمى للفكر والرؤى الثقافية. (محفوظ , ٢٠٠٢: ١٤-١٩) , فهم يحملون على عاتقهم مسئولية التصدي إلى التيارات الفكرية المعادية والمتطرفة .

٣) تأكيد القيم الدينية , والروحية :

في ظل التغييرات: الاجتماعية , والثقافية , والتكنولوجية, وما ترتب عليها من تنامي للقيم المادية على حساب القيم الروحانية ؛ مما أدى إلى خلل فى منظومة التنظيم القيمي , وأُسسَ لتحولٍ في مسؤولية غرس القيم , وضرورة تعزيزها في المؤسسات الرسمية .

فصار التوجه إلى تنمية القيم الدينية , والروحية كعنصر وسيط – على الأقل – لتصويب المسارين: المعرفي, والسلوكي , وتوجيه الأبناء إلى ما يناسب عقيدتنا أمرًا ضروريًا ؛ فيستندون – عندئذ- إلى رصيدٍ قيمي , وسلوكي يضبط حركتهم , ويجنبهم الوقوع في التبعيتين : المعرفية , والثقافية ؛ بما يتسبب في تفتيت الوحدة السلوكية , وتأريث الفرقة , وتكريس العلمانية .(المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا , ١٩٩٣: ٢١٥)

فسادت تربية حداثية تقوم على هرم آخر مقلوب يركز على عملية إعداد مهني متسارع , محورها التكنولوجيا , والمعلوماتية دون اهتمام كبير بجانبي التربية : الروحاني , والأخلاقي , ومع ذلك فإن النظرة المتوازنة للتربية تعطي الأفضلية للتربية القائمة على الثقافة الإنسانية والأخلاقية ؛ كونها تشكل المرتكز الحقيقى للثقافتين: المادية , والعقلية . (وطفة , ٢٠١١: ٨٩)

فالتغيرات التكنولوجية المرتبطة بالثورة الرقمية , والذكاء الاصطناعي , أوحت للإنسان بقدرته على التحكم في كل شيء ؛ مما تتطلب منه إعادة النظر فى قدراته, وتقدير عظمة الخالق , وشكره على نعمه .

ويمثل التأكيد على القيم الدينية , والروحية ضرورة ملحة في ظل ما يترتب على التغييرات الاجتماعية – الثقافية من آثار سلبية غير مقصودة , كتلك المتعلقة بالصحة العقلية ؛ حيث قد تنشأ احتياجات اجتماعية قد لا تتوافق , والقيم التقليدية ؛ مما يتسبب في الإجهاد , والاضطراب النفسي.(Morrill,1973:163) , وحدوث ما يسمى بـــ " التفكك الاجتماعي" ؛ حيث يصير كل شيء عرضةً للتغيير, ومشتتًا في كثير من الأحيان ؛ فيؤدى إلى تدهور العلاقات بين الأفراد , والجماعات مما يؤثر في الأعراف الاجتماعية , كما أنه حينما تتعارض الاهتمامات , والقيم , وتختلف التوقعات جراء التغيير فإن هذا قد يؤدى إلى حدوث فجوة ثقافية نتيجة زيادة المستحدثات , والاكتشافات المادية , والتى لا يقابلها تغيير معنوى. (أبو طاحون , ١٩٩٧: ٢٦١-٢٦٤)

وهناك بضع فِكَرٍ ترى بأن التحديث نوع من الابتلاء ؛ لأنه يفسد المنظومة الاجتماعية , ويدمر التماسك , ويضعف الأخلاق الشخصية , ويجلب التفسخ , والانحلال , وعبر عن فكرة مشابهة كثيرٌ من الانثروبولوجيين " علماء الإنسان " الذين يخشون – وعادة قد شهدوا– دمار الثقافات المحلية الأصلية تحت التأثير الهائل ؛ لاتصالهم بالكيان الضخم للإمبراطوريات الاستعمارية ذات القاعدة الأوروبية . ويبقى السؤال مفتوحًا: هل الحداثة الاجتماعية عمومًا تزيد من خلل , وتشويش " المنظومة الاجتماعية " ؟ (روبيرتس ؛ هايت , ٢٠٠٤: ٢١٩-٢٢١)

وقد تستدعي التغيرات المجتمعية ضرورة تنامى الروح الجماعية , وما تتضمنه من تكافل , وتراحم , وتعاون ؛ خاصة في أوقات الأزمات , والأمراض , والأوبئة .

وقد فرضت جائحة كورونا – على سبيل المثال – التباعد الاجتماعي , لكنها دعمت ـــــ على صعيد آخر ـــــ التقارب الافتراضي , وأيقظت الوازعين : الدينى , والخلقي , والذي تجلى في التقرب إلى الله – عز, وجل – ؛ لرفع البلاء , والوباء عن العالم, والتحلي بالصبر , والطاعة في تنفيذ الإجراءات الاحترازية , والتكاتف من أجل البقاء فى حياة اجتماعية , وصحية أفضل. (محمود , ٢٠٢٠: ١١-١٢)

ويفترض – فى خضم هذه التغيرات – التركيز على القيم: الدينية , والروحية , والتى تكون أحد مرتكزاتها تربية القلب, وتنمية القيم ؛ بحيث يتشكل مواطنٌ قادرٌ على أن النهوض بنفسه , ومجتمعه إلى أفضل مراتب الرقى الإنساني .(وطفة , ٢٠١١: ١٠٤)

ويوكل للمعلم – القدوة , والنموذج – مهمة تهذيب الروح , والسمو بها لدى التلاميذ, بتنمية القيم الدينية التي تحث على مخافة الله – عز, وجل– , والتسامح , والتراحم , والتواضع , والأمانة , والإخلاص ,... وغيرها من القيم , وتطبيقها فى مختلف المواقف بحيث يتم تمثيل الدين بأفضل صورة ؛ فتنمو الجوانب العاطفية , والاجتماعية ؛ مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي , ويضمن استمرارية تعلمهم, ويجعلهم مهتمين، ومتواصلين، ومتوازنين .

٤) تنمية الإحساس بالولاء والانتماء :

دائمًا ما يحرص الإنسان على الانتماء إلى تكوين اجتماعي, يشعر فيه بأنه جزء من كل أكبر, تحكمه علاقات متبادلة قائمة على دعائم قوية , من فِكَر, وقيم , وأعراف, وعادات , وتقاليد يحيا بها, فتتحول إلى وجود محسوس , تبدأ من انتماءه لأسرته , وتتطور مع ظهور التجمعات البشرية, فقد تمسك الإنسان بانتمائه إلى الجماعة حتى تحقق انتماؤه إلى الوطن. (أبو الشيخ , ٢٠١٢: ٢٠)

ونظرًا للتغيرات الاجتماعية – الثقافية المستمرة , وما يترتب عليها من آثار؛ يتطلب الأمر تجديد الانتماء , والولاء للوطن من فترة إلى أخرى , وتتجلى مظاهره في الالتزام بالحقوق , والواجبات , واحترام القوانين السائدة , والعمل على حماية الوطن , والدفاع عنه . (أبو الشيخ , ٢٠١٢: ٢١)

وهنا يأتى دور المعلم بحيث يسهم فى إعادة بناء الشخصية فيما يختص بأنواع الولاء التي تؤمن بها , والآمال التي تصبو إليها , ومن الأساليب التي لا بد أن يحرص عليها المعلم المعزز للانتماء أن يعمل على إشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم، وعلى إعادة الحيوية للصف , وإصلاح الخطأ الناجم عن التركيبة الهرمية له، والتخلص من النماذج السلبية في النظر إلى السلطة الرأسية أو الأفقية , كذلك يتعامل مع تلاميذه بموضوعية دون النظر لأية أبعاد طائفية , أو عشائرية , أو... غيره, ويرسخ قيم

التعاون مع الآخرين , والعمل الخيري التطوعي والخدمي، لتكوين مواطنين أكثر فعالية في الحياة العامة. (الدوسري , ٢٠١٤, http://www.almarefh.net/)

٥) تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي :

تنامت الحاجة- في الآونة الأخيرة- نحو الأخذ باستراتيجية تفريد التعليم , والتثقيف الذاتي, والتعلم الموجه ذاتيًا , والتعليم المتمركز حول الطالب , والدراسة المستقلة , والاستقصاء الذاتي الموجه , وغيرها من الأساليب التي تدور حول احترام حرية المتعلم , وإشباع حاجاته , ومراعاة قدراته , وإمكاناته .

ولا يعني ما تقدَّم الاستغناء عن التعليم التقليدي، حيث يتلقى المتعلّم أولى لِبَنَات التكيف الاجتماعيّ في رحاب التعلّم المؤسّسي، كما لا غنى عن تعليم يمزج بين مختلف الأشكال المباشرة , والإلكترونية، ويضمن وصول المعرفة للجميع، من مختلف الأجناس، و الأطياف، و في كل وقت، وفي كل مكان. (اليونسكو , دليل صانعي السياسات , ٢٠٢٠: ٥)

ولكن فى ضوء تباطؤ قدرة التعليم التقليدي على الاستجابة للمتغيرات المتسارعة في المعارف والتكنولوجيا ؛ اقتضى الأمر إتباع إستراتيجية تفريد التعليم ؛ حيث يستطيع المتعلم أن يختصر زمن تعلمه , وأن يتحرر من قيود البرامج المحددة ؛ زمنيًا , ومكانيًا, ويضمن استمرارية تحقيق النماء الشامل ؛ فى ضوء ما يتاح له من خبرات متنوعة مرنة تلبي اهتماماته باستخدام طرائق مختلفة ؛ مثل: نماذج التعلم التعاقدي , والحقائب/ الرزم التعليمية instructional packages , والوحدات التعليمية المصغرة الموديولات modules instruction , وغيرها من طرائق التعلم الذاتي القائمة على التوجيهات غير المباشرة , أو الاستقصاء والبحث, أو الطريقة الأدائية , وتوفير مصادر تعلم متنوعة من خلال الهواتف الذكية , والحواسب , والبث التليفزيونى الفضائي , والكتب المبرمجة , والأقراص المدمجة ,... وغيرها .(مسمار , ١٩٩١: ٨٦-٨٧)

ولقد كان لاستخدام تقنيات التحول الرقمي , والذكاء الصناعي في التمدرس الذاتي , أو التعلم الذاتي آثارٌ , ومكتسباتٌ جيدة على نواحٍ مختلفة ؛ فنُقِلَتْ مجانية التعليم من الصورة الشكلية إلى ديمقراطية التعلم الذاتي حقيقيا , ومِنْ ثَمَّ الخروج من منظومة التعليم

إلى منظومة التعلم (عبد الجليل ؛ وآخرون , ٢٠١٩: ١٣٠-١٣١) , مع مراعاة الفروق الفردية , والتأكيد على التعلم من أجل الإتقان , والمشاركة النشطة للمتعلم فى المواقف التعليمية , والتوجيه والتقويم الذاتين. (على , ٢٠١٦: ٦٥-٦٩)

ويُعد التحول الرقمي تقنيةً أو عمليةً انتقالٍ إلى نموذج عمل معتمدٍ على التقنيات الرقمية في ابتكار الخدمات, وإنتاجها ، وتوفير قنوات جديدة من العائدات , وفرص تزيد من قيمة منتجاتها , وخدماتها , وبالتالى تتحقق عديدٌ من الفوائد؛ مثل: تقليل التكلفة والجهد , وحُسن الكفاءة التشغيلية, وتنظيمها ؛ فضلًا عن تحسين الجودة , وتبسيط الإجراءات ؛ للحصول – بطرائق مبتكرة إبداعية – على الخدمات المقدمة للمستفيدين. (البار, www.kau.edu.sa:٢)

وارتبط مفهوم التحول الرقمي بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة , وارتبط – من جهة أخرى- بزيادة الإنتاجية والقدرة على المنافسة ؛ استجابةً لمتغيرات البيئة والسوق العالميين , والتي أفرزت حتمية تجاوز الطرائق التقليدية السائدة فى التعليم .(على , ٢٠١١: ٢٧٦)

وانتقل – مفهوم التحول الرقمي – إلى مجال التعليم فظهر مفهوم التعلم للاستفادة من هذه التقنية في تسهيل نقل التعليم إلى الطلاب ، والاستفادة منها في رفع كفاءة التعلم والإدراك , والمهارات الشخصية ، والتركيز على تعلم المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية , آخذين في حسبانهم أن التعلم التقليدي يركز على بناء متعلمين متوسطي القدرات كنتيجة طبيعية لمواجهة الأعداد الكبيرة في الطلاب .(الاقبالي , ٢٠١٩: ٤١٢)

ولكن لا يعتمد نجاح عملية التحول الرقمي على مدى فاعلية عملية التحول فحسب؛ بل يتطلب قدراتٍ , ومهاراتٍ , وبناء رؤى , وتطوير استراتيجيات , وتطوير أطر: تشريعية , وإدارية ومالية ؛ دعمًا للتغيير , وتأييده ؛ في ضوء مفهومات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .(على , ٢٠١١: ٢٨٥)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التعلم الرقمي ليس نموذجًا ناجزًا ، ولا أحد عناصر التعلم ؛ بل وسيلة حديثة في التعلم ، تتشكّل كل حين ، وتقوم على استخدام التقنية ووسائل الاتصالات، وتسخيرها للطالب ؛ فتُعنى بسرعة التعلم وهي إحدى إشكالاته ،

فالأصل في التعلم البطء, والهدوء يرسخ بفعل الزمن , لا بسبب السرعة. (الاقبالي , ٢٠١٩: ٤١٣)

كما أنه لا بد من الاستفادة من إدماج التقنية مع ضبط انعكاساتها , والتى تتعدد ما بين الانتباه المتشظي , وضعف التركيز , وضحالة الفهم, وعدم تحفيز المتعلمين , والإدمان السيبراني , والتركيز على الذات , والشعور بالتمايز عن الآخرين بمجرد البث ونشر المعلومات , ... وغيرها. (الاقبالي , ٢٠١٩: ٤١٧-٤٢٢)

ويتطلب الأمر توجيها من المعلم خاصةً مع طلاب المراحل التعليمية الأولى , فالتعلم الذاتي لا يسلب المعلم – كأحد أهم أركان العملية التعليمية- دوره , ورسالته ؛ بل تتغير أدواره لتتناسب مع ما طرأ ليصير مرشدًا , وموجهًا , ومصممًا للمواقف والخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم , وموفرًا للوسائط والأدوات التي تساعد المتعلم في الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية . (على , ٢٠١٦: ٧٢)

وتوزّعت تلك المهام الخاصة بالمعلم ما بين أدوار تقنية (تدريب المتعلّمين على استخدام التقنية وأدواتها) , وأدوار تعليمية (إدارة الصفوف الافتراضية , ووضع المواد التعليمية , وتنظيمها , وأرشفتها ؛ لضمان وصولها إلى جميع المتعلمين في كلّ الأوقات , و إعطاء المهام والواجبات ومتابعتها , والتواصل مع المتعلّمين, وتحفيزهم, ودعم تقدّمهم) , وأدوار أخرى تصميمية (تصميم المحتوى , وتطويره بما يتلاءم مع تقديمه كمادّة تعليمية عن بعد) , وكذلك دور إشرافي (متابعة إدارية لكلّ ما سبق ؛ لضمان حسن سير العملية التعليمية ، وإعداد التقارير المناسبة , وتحليلها , وإجراء التقييمات الذاتية ذات الصلة)(اليونسكو , دليل السياسات , ٢٠٢٠: ٢٦) , وكل تلك الأدوار ليست بمنأى عن أطر أخلاقية تكفل للنشء الحماية , وعدم الاستغلال , والأمان من التنمر, والابتزاز التي قد يتعرض له في بيئة التعلم عن بعد ؛ وصولًا لتحقيق ديمقراطية التعليم الذاتي بشكل صادق , وسليم .

٦) تنمية القدرة على ممارسة التفكير الناقد, واتخاذ القرارات , وحل المشكلات:

وتعد تنمية مهارات التفكير النقدي متطلبًا رئيسًا ؛ لضمان تنشئة جيل متطور متفتح ذهنيًا, ومرتبط ثقافيًا بمجتمعه , ملتزم بقضاياه , ناقد يناقش مسلمات , ويرفض

مغالطات , يتعامل مع معطيات , يعرف كيف يأتون بالحقائق , والأدلة , يناقشون صدقها , ويصلون إلى النتائج المنطقية التي تؤدي إلى تغيير آرائهم , أو تثبيتها , وإلى اتخاذ قرارات يعملون على تنفيذها .(بشور , ٢٠٠٧: ١٠٠) , و يساعد المعلم الطلاب في استخدم مهارات التفكير الناقد؛ لتخطيط البحوث، وإجرائها وإدارة المشروعات ، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الواعية باستخدام الأدوات, والموارد المتاحة ، وذلك من خلال تحديد وتعرُّف المشكلات الحقيقية , والأسئلة المهمة للتحقيق فيها, وتخطيط الأنشطة , وإدارتها لتطوير الحلول, وإستكمال المشروعات , وجمع البيانات وتحليلها لتحديد الحلول, واتخاذ القرارات , وطرح المعالجات المتعددة , والرؤى المختلفة لاستكشاف الحلول البديلة .(مكتب التربية العربي لدول الخليج , ISTE, معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديرى المدارس , المعلمين , الطلاب : ٢)

ويمثل التفكير النقدى "عملية إقرار لمصداقية ودقة , وقيمة المعلومات , والآراء التى تتميز بالقدرة على البحث عن أسباب , وخيارات , ورؤية الوضع بشمولية وتغيير الرأى على أساس أدلة الإثبات " (بشور , ٢٠٠٧: ١٠٤)

ومن هنا يأتي دور المعلم فى معالجة الآثار السلبية المترتبة على تلك التغيرات الثقافية بحيث يُعين الطلاب على التنبؤ بنوع التغير, وشكله , وما يمكن أن تكون له من آثار, ونتائج, وتداعيات: إيجابية , وسلبية . (الحسين ؛ حسين ؛ عثمان , ٢٠١٨: ٤٠٧)

وهذا يتطلب من المعلم التمكن من مهارات التفسير , والتحليل , والتوليف , وتقويم المعلومات ؛ كي يمكن استخدامها في بناء معنى شخصي , ولا يمكن للطلاب بدونها أن يذهبوا أبعد من جمع المعلومات , فهي غير مقصورة على المهارات التقنية فحسب , وتتضمن كذلك المشاعر الأساسية للفرد , ومعتقداته , وحوافزه , وتنمية هذه المهارات تشمل إرادة الفرد في أن يذهب أبعد من المعطى, وأن يقوم– بجهد – بفهم نفسه , وفهم دوافع الآخرين . (بشور , ٢٠٠٧: ١٠٤-١٠٦)

وبما يسهم فى إعداد الأفراد, وتهيئتهم لمواجهة التغيرات , والاستفادة منها, وتطويرها, وتفريغها من الشحنات السلبية الضارة , وتوجيهها توجيهًا إنسانيًا , وتنمويًا .

ينبغى على المعلم –فى ممارسته العمليات التعليمية – التزود بمجموعة من القدرات النقدية من جانب, والحرص على استقلالية المتعلم من جانب آخر, وألا يجري , وألا يختزل التدريس عند الاتصال السطحي أو الخارجي بالموضوع ومحتوياته ؛ وذلك من خلال تزوده بالفضول المنهجي المدقَّق لاستكشاف حدود الإبداع , والحرص على التواضع الشجاع في المغامرة العقلية , وكذلك مناقشة الواقع الحقيقى . (عبد الجليل ؛ وآخرون , ٢٠١٩: ١١١)

وليست هناك طريقة واحدة لتدريب التلاميذ على مهارات التفكير النقدي , ولكن تتعدد الطرائق ما بين طرح أسئلة مركبة في حاجة لمهارات عقلية عليا , وأسئلة مفتوحة , و إتاحة الوقت الكافي بعد طرح السؤال ومنح فرصة للتفكير , وقراءة كتب غير قصصية, ومقالات تحتوى على حجج مقنعة , ونقد أشكال مختلفة من المادة المكتوبة , والوصول إلى استنتاجات تعبر عن فهم تحليلي وتفكير منطقي , فضلًا عن التطرق إلى مسائل وتطبيقات عملية , وتكليف بأعمال معينة ؛ كالقراءة , والكتابة , والتلخيص, ولعب الأدوار, وتمثيل أحداث تاريخية تحمل وجهات نظر متضاربة , وكذلك إقامة مناظرات منظمة حول مواضيع تعني الطلاب في حياتهم اليومية أو مرتبطة بالمواد التعليمية , وتشجيع الطلاب على الانتباه , ورفد الكتاب المدرسي بمواد متنوعة عارضة وجهات نظر مختلفة , وتوجُّه الطلاب لحل مشكلات حياتية خلافية وصولًا إلى مجموعة من الحلول , وعقد تشابهات ومقارنات ذات معنى , وإعطاء فرص للطلاب ليضعوا معايير لتقويم نشاط الصف والسلوك .(بشور , ٢٠٠٧: ١٠٩-١١٠)

ومن هنا يفترض تصميم الموقف التعليمي بما يدعم القدرة على الاستدلال المنطقي , والقدرة على تقييم الحجج , والأدلة , والقدرة على تعرُّف الدلالات , والافتراضات , والمفهومات المتضمنة , وكذلك البعد عن التسرع , وإصدار الأحكام , والتعصب , والتحيز , والأهواء الشخصية , ومسايرة الاتجاهات الشائعة , والتفكير الخرافي , أو الروتينى الجامد .(كفافي , ٢٠٠٠: ٥٠)

٧) تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء :

يوفر المعلم- في هذا الدور- الفرصة لتنمية المهارات , وإذكاء روح الابتكار , والإبداع , والتجديد , ولكى يتحول الإنسان من دائرة الاستهلاك إلى دائرة الإنتاج ؛ عليه أن يحرر نفسه من أنماط التفكير التقليدية المحافظة , إلى التفكير الإبداعي أو كما يسميه البعض الذكاء المباعد Divergent ؛ فهو وحده الجدير بإيجاد الطرائق , والدروب , والعوالم الجديدة , وارتياد الآفاق , والرؤى البعيدة , التفكير الابتكاري الذي يجيب على التربية من الواقع , والحاجة لتغيير ذلك الواقع بما يتلاءم مع حياة الناس فى واقع آخر أفضل , وأحسن .(الحسين ؛ حسين ؛ عثمان , ٢٠١٨: ٤٠٧)

ويتضمن التفكير الابداعي " التحسس بالمشكلة , أو الثغرة , أو المسألة , والنظر إليها من نواح وزوايا متعددة , ومعالجتها من خلال خطوط تفكير متنوعة , ومِنْ ثَمَّ إيجاد بدائل للحلول , والتعبير عنها بطرائق مختلفة " (بشور , ٢٠٠٧: ١٠٥)

وهذا يتطلب من التربية – بدورها- أن تغير من فلسفتها , وأهدافها , ومناهجها , وطرائق تدريسها وتقويمها ؛ مسايرةً للتغير , ومتطلباته, فلن يقتصر دور المعلم على مساعدة المتعلم في التكيف مع متطلبات التغير , بل ومساعدته – كذلك – في تجديد هذا النظام الاجتماعي , وتطويره ؛ فى ضوء مطالب قوى التوجيه الاجتماعى , والترشيد العلمى, والرغبة فى الإصلاح, والإنماء , والتغيير الاجتماعى .(العادلي , ١٩٨٢: ٣٨)

وترتبط عملية التدريب على مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بتوفير المجال لخوض الخبرات الغنية , وتنمية المهارات الذهنية المرتبطة بها , والتي تسمح بالمرونة في التفكير , والانتقال من خط فكري إلى آخر, والطلاقة في ايجاد البدائل , واستخدام الخيال , ويمكن تنمية الطلاقة عن طريق نشاطات تنمي التفكير بالمماثلة ؛ أما المرونة فتُنَمَّى من خلال طرح بدائل أو دمجها مع بعضها البعض , أو تعديل الشكل أو النوع, أو تغيرات فى الحلول وطرائق المقاربة , كما يمكن تنمية الأصالة بالتشجيع على طرح بدائل غير متكررة أو رؤية ما لم يره أحد (بشور , ٢٠٠٧: ١١١)

٨) إعداد الأفراد ؛ للإسهام في التنمية المجتمعية , والوعي بالمستقبل المشترك :

يؤدي التعليم دورًا في إحداث التغيير الاجتماعي من خلال تحويل المواقف والسلوك الاجتماعي التقليدي ، أو استبدالها بأخرى جديدة ؛ لتعد الأفراد – بشكل أفضل– للتعامل معها (ليرنر ، ١٩٥٨ ؛ مكليلاند ،١٩٦١ ؛ بيشكين وكوهين ، ١٩٦٧ ؛ كال ، ١٩٦٨ ؛ إنكلز ، ١٩٦٩). وهوما يطلق عليه نظرية الحداثة الفردية للتعليم" تأثير التعليم على التنمية الوطنية" , والتي أكدت على دور التعليم في إكساب المعارف , والمهارات اللازمة للأدوار المهنية والتقنية , وتشكيل القيم الثقافية للأفراد , والإسهام بطرائق أخرى في تغيير المجتمع , ومساعدة الفرد في التكيف , وزيادة الإنتاجية ، والتي يترتب عليها تحسين الأداء والنمو الفعال للمؤسسات الحديثة ؛ ابتغاء تطوير المجتمع ؛ اجتماعيًا, واقتصاديًا , مع العلم بأن الحداثة الفردية قد لا تكون شرطًا كافيًّا لهذه النتائج ، لكنها ضرورية.(Armer ,1977:87-94)

فالأهم من ذلك هو إعادة التكوين المستمر؛ فالتعليم في العصر الحديث موسوم بالاستمرارية مدى الحياة ؛ كي يحقق النفع ويعود بالفائدة ؛ فتكوين الشخصية أو الذات لا يمكن تصوره في أي شكل سوى إعادة التكوين في كل وقت ؛ خاصة وأن المجتمع في ظل التحديات المعاصرة صار يتسم باللايقين المؤلم المزمن ؛ وفى ظل تهديد مستمر بالتخلف , والاستبعاد بلا رجعة للعجز عن مواجهة التحديات الجديدة ؛ ففي الماضى كان الحصول على درجة جامعية جواز مرور لممارسة مهنة حتى وقت التقاعد؛ لكنه صار اليوم شيئًا من الماضي. إن النمو الحاد للمعرفة الجديدة , والتقادم السريع للمعرفة القديمة يخلفان معًا جهلًا بشريًا على نطاق موسَّع , ويعتمد النجاح على عدم تجاهل اللحظة التي تنعدم فيها قيمة المعرفة المكتسبة, ولا يمكن إلا التخلص منها. (باومان , ٢٠١٦: ١٥٩–١٦٠)

ويصير – في تلك البيئة السائلة الحديثة – " اللايقين المصنع " الأداة الكبرى للهيمنة , كما أنه صارت سياسة عدم الاستقرار – كما يسميها بيربورديو– تمثل الركيزة الأساسية لاستراتيجية الهيمنة , ويشير مصطلح سياسة عدم الاستقرار إلى الأحوال التي ينجم عنها تعرض الذوات الفاعلة للشعور بعدم الأمان والخطر, ومن ثم تضاؤل إمكانية

التنبؤ بها , والتحكم فيها , ومن هنا يتأتى دور المعلم في تمكين الأفراد, ومنحهم القدرة Enablement على صنع الاختيارت , والعمل بمقتضاها ؛ مما يؤثر – دون شك– في نطاق الاختيارات المتاحة , والظروف الاجتماعية التي تصنع فيها الاختيارات , وتتبع , وبالتالى يتطلب التمكين بناء الروابط البشرية , وإعادة بنائها , كما تتطلب الإرادة والقدرة على الانخراط مع الآخرين في جهد متواصل لجعل الوجود الإنسانى أكثر رحابة , وقبولاً للتعاون الثرى المتبادل .(باومان , ٢٠١٦: ١٦٥-١٦٦)

وتتحقق تنمية الوعي بالمستقبل المشترك , وحقوق الآخرين , وبحق الطبيعة والبيئة التي نعيش فيها, من خلال ما يسمى بالتفهم الفكري ؛ أي أن يضع الإنسان نفسه في مكان الآخرين ؛ مما يتطلب وعيًا صريحًا , وواضحًا بميولنا , والتي تتمركز –عادة – حول حاجاتنا ؛ كي يكون في مقدورنا – عند تدبر وجهات نظر الغير – التخلص منها, وفي مرحلة النشء نجد أن هناك تمركز حول الذات , وعلى المعلم أن يقاوم هذا التوجه التلقائي , وأن يعوده على تقييم آراء الآخرين بإنصاف أكبر ؛ فيتفهمها , ويتعاطف معها . (كفافي , ٢٠٠٠: ٥٧)

إن ما تقدم يسهم في تكوين الرؤية الكلية المشتركة , التي تستوعب التغيير , وتوظفه في واقع الحياة اليومية ؛ الأمر الذي يفترض توفير بيئة معرفية منظمة تتصف بالغنى , وتفيض بالمعطيات, وأن تكون في الوقت نفسه مشوقة , ومبدعة.

ويتطلب الوعي بالمستقبل المشترك توافر الرؤية المشتركة بين كل من : الطلاب , والمعلمين, وأولياء الأمور , والمجتمع الخارجي , وهي إحدى السمات اللازمة لدعم متطلبات التغيير . وإذا كان الإحساس المشترك بالهدف موجودًا ، فيصير أعضاء المجتمع المدرسي لديهم القدرة على توضيح ما يشكل الأداء الجيد بطريقة مدَقَّقة ومتسقة نسبيًا , أما بدون تلك الرؤية المشتركة ، لا يعرف الطلاب والمعلمون والإداريون والآباء ما هو متوقع منهم . (Boyd,1992:49)

ويقصد بالمستقبل المشترك أو الصالح العام المشترك تجاوز نظرية اجتماعية اقتصادية فردية النزعة تؤكد على التشاركية , واحترام التنوع , وتحقيق الرفاهية للجميع, والتضامن الإنساني, ... وغيرها من القيم المتأصلة في إنسانيتنا المشتركة من تساوي

الحقوق , والعدالة الاجتماعية , احترام التنوع الثقافي , واحترام الحياة , وكرامة الإنسان, التضامن الدولى , التشارك في المسؤولية . (اليونسكو , ٢٠١٥: ١١-١٤)

وتعد التربية والتعليم صالحًا مشتركًا بما يعني تأكيدًا متجددًا على البعد الجماعى للتربية والتعليم ؛ كجهد اجتماعي أعباؤه متقاسمة " تقاسم المسؤولية والالتزام بالتضامن", فالمفهوم يُعْلِي من شأن العملية التشاركية , والتى تعود بمنافع مشتركة عالمية على الجميع متاحة , ومتيسرة بصورة مشتركة دون ازدواجية , فالمعارف هي تراث البشرية المشترك , ومِنْ ثَّم يجب وصفها صالحًا مشتركًا (اليونسكو , ٢٠١٥: ٨١-٨٢) ؛ فيدعم التعليم – عندئذ- لا كعملية فردية لاكتساب المهارات فحسب , بل عملية ذات مسعى اجتماعي جماعي بما يضمن تحقيق تنمية إنسانية اجتماعية مستدامة شاملة .

٩) تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية :

في هذا السياق , ومع تنامي هذه الثورات المعرفيَّة المتقادمة , وتعاظمها, يصير الإنسان مكرهًا اليوم لأن يخوض في هذا العالم والتكيف معه ؛ كشرطٍ ضروريٍ للوجود, وهذا يعني أيضا بأن من لا يستطيع أن يتكيَّف تغمره أمواج هذه الثورات , ويعيش في ظلمات الاغتراب المعرفى , والمعلوماتى ؛ إذ لا يمكن لإنسان اليوم أن يعيش من غير ثقافة تكنولوجيَّة متطورة في أدنى صور الحياة اليوميَّة , ومتطلّباتها, وهنا تكمن صورة من صور أزمة الاغتراب , والذي مثلما يعانيه الإنسان العادى ؛ فإن أشد وقعًا على الإنسان المبدع ؛ فيجد نفسه في حصار تتداعى معه مقدرته على اللحاق بتدفق إنتاجه المعرفي والعلمي. (وطفة , ٢٠٢٠, https://altanweeri.net)

والتكيف مع الثورة التكنولوجية يستدعي تربية متغيرة قادرة على احتواء كل ماهو جديد , وتمثله في حركة دائمة لا تنقطع . ويتطلب التمكن من المهارات الرقمية التي تقتصر على التعامل مع التكنولوجيا ؛ فضلًا عن المهارات الأبدية , أو ما يسمى بـــ " الملاحة الرقمية " , وهي متضمنة المهارات الناعمة والتي تضمن النجاح في العالم , ممثلة فيما يأتي: إدارة المعرفة , وإدارة التغيير , والتعلم مدى الحياة , وتبين حدود , والتكنولوجيا , وعوائقها متى تكون مفيدة , ومتى لا تكون كذلك , والتكيف مع الوضعيات المتعددة . (كليمان , ٢٠١٧: ٥)

ولكن مع التطور الرهيب في مجال الاتصالات والمعلومات , صار الحديث رائجا عن مفهوم المواطنة الرقمية ، كما أن العولمة –بآلياتها, ووسائلها – أسهمت في إضفاء تحولات كمية ونوعية على مفهوم المواطنة ؛ فتراجع المفهوم التقليدي المرتبط بمفهوم الدولة القومية , وسيادتها ، وصار الحديث واضحًا عن مفهوم المواطنة العالمية, والمجتمع المدني العالمي الذي يسبح في فضاء الكتروني , وافتراضي.(الكوت , ٢٠١٥: ٧٥)

واتخذت المواطنة في العصر الرقمى تحت تأثير العولمة , وآليات السوق , وسياسات العرض أشكال وصور أخرى , فبدأت تظهر حقوق وواجبات أخرى كالتزامات وقائية جراء الآثار السلبية التي نتجت من التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا أطلق عليها " المواطنة الرقمية" . (الدهشان ؛ الفويهي , ٢٠١٥: ٤-٦)

والمواطنة الرقمية هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها ؛ بما يعني القدرة على التعامل التعامل الذكي مع التكنولوجيا (حشيش , ٢٠١٨: ٤١٥) , كما أنها جملة القواعد, والضوابط , والمعايير, والأعراف, والفِكَر والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية ؛ لضمان استخدامها بطريقة مناسبة , وآمنة , وذكية , وبما يسهم فى رقي الوطن , من خلال الإتاحة العادلة , ودعم الوصول الإلكتروني , والتوجيه , والحماية .(الدهشان ؛ الفويهي , ٢٠١٥: ١١)

وتضم المواطنة الرقمية تسعة محاور كضمانات , ومتطلبات لتحقيق المواطنة الآمنة الفاعلة, ممثلة فيما يأتي: الوصول الرقمي القائم على تحقيق تكافؤ الفرص أمام الجميع فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها , والتجارة الإلكترونية , ومعرفة قواعد الأمن والأمان , والتبادل الإلكتروني للمعلومات , ومحو الأمية الرقمية, واللياقة الرقمية , ومعرفة قواعد السلوك , والمسؤولية الرقمية عن الأعمال , والأفعال والصحة النفسية والبدنية فى عالم التكنولوجيا , وضمان الحماية الذاتي. (حشيش , ٢٠١٨: ٤١٥-٤١٨)

والتربية على المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية , وتنتهي بأساليب التعامل مع المستحدثات , والمهارات المرتبطة بذلك , وأن يكون وفق المعايير في الأدبيات المُتَفَّق عليها . (الدهشان ؛ الفويهي , ٢٠١٥: ٣٤)

ويُعنى المعلمون بوعي الطلاب بقضايا المجتمع المحلية , ومسؤولياتها , ويُظهرون السلوك القانوني والأخلاقي في ممارساتهم المهنية ، ويقومون – على وجه الخصوص-

بدعم وتعليم الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي لتقنية المعلومات، وتشجيع الآداب السلوكية في البيئة الرقمية ، مع المسؤولية في التفاعلات الاجتماعية ذات الصلة باستخدام تقنية المعلومات؛ بما يسهم في تطوير فهم ثقافي, ووعي عالمي. (مكتب التربية العربي لدول الخليج , ISTE, معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديرى المدارس , المعلمين , الطلاب : ٣)

ويهيئ المعلم للطلاب الفرص للانخراط فى سلوكيات إيجابية , وآمنة , وأخلاقية عند استخدامهم للتكنولوجيا , بما يسمح بالمحافظة على خصوصية , وسلامة بياناتهم الشخصية على الانترنت , وكذلك ضمان التواصل مع المتعلمين من خلفيات , وثقافات مختلفة , ومشاركة الآخرين بطرائق توسع مدى الفهم , والتعلم المتبادل .
(https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15562)

أن مهنة التعليم – في ضوء ما سبق من أدوار – ستشهد تغييرًا أكثر من السابق, وتصطبغ بصبغة اجتماعية ؛ فتتضمن تحديد ظواهر العصر , والوعى الاجتماعي المكثف ؛ وبما يؤكد ضرورة أن يكون المعلم صاحب رؤية أخلاقية , فضلًا عن كونه شخصًا نشطًا ذا رؤية فى تطوير المجتمع . وتتمثل في ضوء ما تقدَّم – العوامل الأساسية فى المهنة فيما يأتي : المحتوى , والإدارة , وتعزيز التعلم , والأهداف الأخلاقية , والتوجه للمستقبل , والتوجه الاجتماعي , والتعاون , والتطوير الذاتي المستمر , وتطوير العمل , والتعلم المستمر؛ مما يؤكد ما بعد التحول فى دور المعلم –transformation meta orientation of the teacher ؛ على أن يمتاز المعلم –كشرط لذلك التحول – بمجموعة من الكفايات : التربوية , والمهنية , فنجاح عملية التغيير تتطلب من المعلم أن يتخذ دورًا قد يتدرج ليصل إلى حد مواجهة التغيير أو التعايش معه , أو التأثير عليه , ويتطلب – كذلك– أن يكون ذا حساسية لتوقع المستقبل , قادرًا على تحليل التغيرات في بيئة العمل , وتحديدها , وتزويدهم بفرص التأثير عليها (Nevalainen R.,2013:229-231) ؛ فيما نتاجه تطوير برامج إعداد المعلمين , والقيادات التدريبية ؛ بما يمكنهم من الاضطلاع بالمهام التربوية الجديدة بنجاح , والعمل على تنمية روح التغيير في مجال التربية .(طعيمه , ٢٠١٣: ٢١٢) .

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن المعلم – في ظل الثورة الصناعية الرابعة- يحتاج أن يفهم أن حيوية التغيير , وضروريته ؛ فيحتضنه بإيجابية , يتعلم ويتكيف مع التكنولوجيا , يتعاون ويتواصل مع الآخرين , يبدع , يتحمل المخاطر , يتمتع بروح الدعابة من أجل تطوير العلاقات , وتقليل التوترات , يُعنى بالتدريس الكلي , يراعي الفروق الفردية , والخلفيات الاجتماعية والثقافية لطلابه .(الدهشان , ٢٠١٩: ٣١٩٠-٣١٩١)

وعليه فإن إعداد المعلم الحالي في حاجة ماسة – لاكتساب الكفايات اللازمة- إلى جملة من الأبعاد ؛ أبرزها: الإطار المعرفي, والالتزام الأيديولوجي, والممارسة الفنية, و النشاط البحثي . ففي ظل التغييرات الاجتماعية – الثقافية – نحتاج إلى معلمين يعدُّون التعليم نشاطًا سياسيًا , ويتقبلون تغيير المجتمع كجزء من الوظيفة , آخذين في الحسبان أن التدريس , وإعداد المعلمين من أجل التغيير الاجتماعى عملية ليست محايدة , ولا تعد أنشطةً محافظةً ؛ بل هي عملية إعداد معلمين قادرين على المساهمة أكاديميًا , وأخلاقيًا من أجل إصلاح مجتمعاتهم, وتطويرها (Cochran,2005: 247-248) , وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد السابقة :

١- الإطار المعرفي :

لكي يمارس المعلم الأدوار سابقة الذكر لدعم متطلبات التغيير , يستدعي ذلك أن يتوافر لدى المعلم إطارٌ معرفي واضح ؛ فلقد أكد كل من : " Clark,Peterson بيترسون , و كلارك ١٩٨٦", ريتشاردسون١٩٩٦ Richardson أن اعتقادات المعلمين , ومواقفهم , وقيمهم , ومعرفتهم لا تؤثر فى طرائق تدريسهم فحسب , ولكنها تؤثر – أيضًا – في جهود الإصلاح التعليمي. وهنا يُطرح التساؤل الرئيس : ما المعرفة والأطر التفسيرية اللازمة والتي توجه عمل المعلمين الجدد , وذوي الخبرة الذين يقومون بالعمل من أجل التغيير الاجتماعي ؟ فماذا يعرف المعلمون ؟ وما الذي يحتاجون إلى معرفته ؟ هنا نؤكد دور المعرفة في توجيه عمل المعلم , فعمل المعلم يسترشد بالمعرفة , والمعرفة هى جزء لا يتجزأ من إطار معقد إلى حد كبير, ومتطور يشكل الأساس للتفكير , والتفسير , والعمل . (Cochran,2005: 255)

ويتطلب الإعداد المقصود أن يعد المعلم إعدادًا خاصًا ؛ بحيث تنمى لديه نزعة التعلم ذاتيًا ؛ ففاقد الشيء لا يعطيه , وأنَّى لمن يفتقدها أن ينمي القدرة لدى طلابه على التعلم الذاتي ؛ فتنمو – باكتساب تلك النزعة – قدراته , ومعارفه , ويدرك إدراكًا معمقًا لمناهج التفكير , وأسس نظرية المعرفة . (علي , ٢٠٠١: ٣٤٤)

ويعمل المعلمون من أجل التغيير الاجتماعى على تجميع معلومات معقدة , ويطرحون حلولًا للمشكلات , وينتقدوا , ويبنوا وجهات نظر بديلة , ويشككون في المعلومات المتضاربة , ويجمعون الأدلة , ويقومون بمقارنتها , وتحليلها ؛ فالمعرفة – الأصل فيها أنها – تشكل ضوء السياق المجتمعي المحيط ؛ فهي مفتوحة , وقابلة للتغير , والتعديل, والنقد ؛ فمفاهيم المعلمين عن الثقافة , ومعرفتهم بثقافات متنوعة , وصورهم للمدارس , والفصول تؤثر في السياقات الاجتماعية , والثقافية , وفي الطرائق التي يتبنونها , ويعملون بها . (Cochran,2005: 256-257)

٢- الالتزام الأيديولوجي :

إن دعم متطلبات التغيير يتطلب من المعلم أن يتطرق إلى القضايا الشائكة المتعلقة بالمساواة , والتمييز, وتكافؤ الفرص, والحقوق , والحريات ... , وغيرها , ولكن لايمكن الجزم بحقيقة أن التدريس يمثل نشاطًا سياسيًا , كما أنه لا يخلو – كذلك- من أى قيم سياسية . إن المعلمين يرون المواقف من عدسة الأطر الأيديولوجية ؛ فيحللون مواقف عدم المساواة , والصراع مع الآخرين لمحاولة القيام بدور ما , والدفاع عن غيرهم . وفي جوانب السياسة والأيديولوجيا هناك عاملان واضحان من قِبَل العاملين في مجال التعليم من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي- الثقافي ؛ أولهما: طبيعة العلاقة بين المعلم والمجتمع ؛ فالمدرسة ليست أرضًا محايدة , ولكنها موقع للتنافس , ومكان يُصارع فيه على السلطة, كما أكد ذلك كلٌ من : " Villegas1991,McCarthy1993,Delpit 1988,1995" التنظيمية , والمالية للمدارس الداعمة هذا الظلم الهيكلي المتضمن فى المجتمع , والداعمة – كذلك- هيمنة الجماعات السائدة , وقمع المضطهدين , ثانيهما : الغرض من التعليم إعداد الطلاب للعيش فى مجتمع متنوع , ومناهضة الظلمين : الاجتماعي , والاقتصادي ؛ وأكد " كينج , ١٩٩٤" – في هذا الصدد- أن التعليم من

أجل التغيير الاجتماعى يحتاج إلى تضمين , أو تحرير أغراض تعليمية تخدم الصالح العام وتصير أكثر ديمقراطية , وعدالة . (Cochran,2005: 260-261)

٣- الممارسة الفنية :

وهذا جانب متعلق بالممارسة , فمن المؤكد أنه لن يكون هناك حديث عن ممارسات فاعلة مسبقة قابلة للنقل كاملة , ومتكاملة , أو أن يكون هناك حديث عن أفضل الممارسات ؛ فالممارسة عملية ذات أطر تفسيرية , وسياسية ؛ فلا ممارسات محددة نموذجية يمكن تعميمها للمعلمين الذين يعملون من أجل التغير الاجتماعي خاصة فى المناطق الحضرية ؛ لاختلاف الاحتياجات الفكرية والعاطفية , والنفسية الحالية , والمستقبلية للمتعلمين فى المدارس . إن الممارسة – هنا- تتطلب التركيز على موضوع صارم , وفهم المسألة , وكذلك النقد , والنظر فى وجهات نظر بديلة ؛ بما يسهم في التمكن من العمل المطلوب , وهذا يتطلب اتباع أساليب تدريس تفاعلية بدلًا من الأساليب التقليدية , ووجود علاقات إنسانية قوية بالطلاب , والتشجيع على المسؤولية الجماعية بدلًا من المنافسة الفردية , وكذا تتطلب الممارسة البناء على ما لدى الطلاب من خلفيات وهذا يتطلب تعرف موارد المدرسة الثقافية, ومعرفة اهتمامات الطلاب , واحتياجاتهم , وتعرُّف اهتماماتهم , إحتياجاتهم ؛ مما يتطلب – في بعض الأحيان- تغيير هياكل المشاركة الاجتماعية, وزيادة نطاق موضوعات المدرسة , بما يسمح باستخدام الطلاب لمهارات التفكير العليا , وتقلل – في الوقت ذاته- من سوء تفسير المعلمين لبعض قدرات الطلاب , وتفاعلاتهم . (Cochran,2005: 264-265)

وتتطلب الممارسة الفنية العمل بروح الفريق ؛ فعلاقات المعلم مع زملائه تساعد فى تطوير ثقافات العمل التعاوني ؛ مما يقلل من العزلة المهنية للمعلمين ، ويسمح بمشاركة الممارسات الناجحة , ويقدم الدعم , و يزيد من الحماس نحو تقبل الفِكَر الجديدة ؛ فينخرط الزملاء معًا في العمل على تخطيط المناهج , وتصميمها , وبحثها , وتقييمها. ويشير " بارث, ١٩٩٠" Barth إلى أن عددًا من النتائج قد ترتبط بالتعاون المهني . منها تميل القرارات إلى أن تكون أفضل ؛ فهناك مستوى أعلى من المعنويات والثقة , وتبادل الفِكَر , والدعم , والمشاعر الإيجابية , مما يُسَهِل تعليم التغيير و سلوكياته , و معتقداته , ومهاراته . (Boyd,1992: 53-54)

ومن ثَمَّ تأتي التربية لأجل التغيير الاجتماعى – الثقافي ؛ لتجعل النشاط والسلطة وتوقع عدم المساواة أجزاء رئيسة فى المناهج الدراسية ؛ حيث تتضمن التربية التكامل مع قضايا الإنصاف والعدالة , والمساواة , والعنصرية, والوصول, والتحول, والتقييم المتنوع, وعدم الاعتماد على نموذج موحد . (Cochran,2005: 267)

٤- النشاط البحثي :

يُعد البحث والتقصى والاستفسار جميعها أجزاء لا تتجزأ من نشاط التدريس , وأساسًا حاسمًا للقرارات المتعلقة بالممارسة ؛ وهذا يتطلب من المعلم القدرة على ملاحظة الحياة الصفية , ومراقبتها , وأن يولى اهتمامًا مُدقَّقًا لفهم الطلاب , وإعادة النظر فى الافتراضات الكامنة وراء الممارسات المدرسية , والتأمل فى المصطلحات الشائعة فى التعليم , والسياسات , والإجراءات . (Cochran,2005: 268)

إن المعرفة , والتفسيرات , وجملة القيم , والالتزامات , والاستراتيجيات ؛ فضلًا عن تجارب المعلمين , وأنشطتهم توجه عملهم , وبالتالى فإن تكوين المعلم , وإعداده من منظور دعم متطلبات التغيير الاجتماعى – الثقافى أمر مهم , وهذا يتطلب إعادة النظر فى الطرائق التقليدية المتبعة فى إعداد المعلم داخل الحرم الجامعى , وهذا الفهم فى تكوين , وإعداد المعلم يتطلب فهمًا أكبر لـــ" موقع " إعداد المعلم قبل الخدمة . (Guillen, 2016:241)

الإطار الميداني للبحث

أولًا : هدف الدراسة الميدانية , وفروضها وأهم المعالجات الاحصائية :

أ- هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف أهمية الأدوار المتوقعة للمعلم لدعم متطلبات التغيير الاجتماعى – الثقافي, وإمكانية ممارستها ، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك , وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى آراء موجهي المواد الدراسية بالتعليم الابتدائي بمحافظة الإسكندرية تعزى للنوع, ولسنوات العمل, والتخصص, وذلك من خلال تطبيق استبيان– تم بناؤه فى ضوء الإطار النظرى وبالاستعانة بالدراسات السابقة كدراسة (مرعى, ٢٠٠٠) , و (كوهين, ٢٠٠٩) , و (محمد , ٢٠١٣),

و(اليوسفي, درويش, ٢٠١٤) , و(المقدادي , الشرفات , ٢٠١٤), و(بواشري , بركاهم ,٢٠١٥)

ب- صدق الأداة :

لحساب صدق الاستبيان , تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية من أعضاء هيئة التدريس , وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات بخصوص صياغة بعض الفقرات من حيث كونها تعبر عن أداءات فعلية يمكن للمعلمين ممارستها ، وكذلك مدى مناسبة بعض الفقرات للمحاور ؛ مما أسهم في تطوير الصورة الأولية للاستبيان إلى أن وصلت به إلى الصورة التى تم تطبيقها بما يعرف باسم الصدق المنطقى. (أنظر ملحق رقم ١, ٢, ٣)

ج- المعالجات الإحصائية:

- بعد تطبيق الاستبيان , وتفريغ البيانات , وجدولتها , تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS Version 20 وذلك عند مستوى دلالة (احتمالية خطأ) ٠.٠٥ يقابلها مستوى ثقة (٠.٩٥) وهى كالتالى :
- المتوسط الحسابى .Mean
- الانحراف المعيارى Stander Deviation
- إختبار (ت) لمجموعتين مختلفتين Ttestindependent Samples
- النسبة المئوية Percentage %
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
- معامل سبير مان بروان SpearmanBrown Coefficient
- تحليل التباين one – way anova
- مربع كاى Chi Square

والأداة فى صورتها النهائية أصبحت تتكون من ٦٧ مفردة يضمها تسعة محاور تمثل أدوار المعلم المتوقعة فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي , وسؤال مفتوح عن المعوقات التى تحول دون إمكانية ممارسة الأدوار , وأهم المقترحات التى يمكن إضافتها للتغلب عليها , وفيما يأتي توزيع المفردات على محاور الاستبيان :

جدول رقم (١) توزيع عدد المفردات على محاور الاستبيان

رقم المحور	اسم المحور	عدد المفردات
الأول	تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار, والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٨
الثاني	الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٨
الثالث	تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٧
الرابع	تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٧
الخامس	تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٧
السادس	التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٩
السابع	تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٧
الثامن	إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٧
التاسع	تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٧

د- فرض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات موجهى التعليم الابتدائي حول أهمية الأدوار المتوقعة من المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي , وإمكانية ممارستها تعزى لمتغيرات النوع , أو المؤهل , أو التخصص , أو الإدارة التعليمية , أو سنوات العمل .

ه- عينة الدراسة

- **عينة الخصائص السيكومترية** : اختيرت عينة الخصائص السيكومترية عشوائيًا , وتكونت من ٢٥ موجهًا من موجهي التعليم الابتدائي بمحافظة الإسكندرية, للتحقق من صلاحية أداة البحث من حيث معاملات الثبات , والصدق .
- **العينة الأساسية:** فى البداية يمكن تقديم وصف كمي لمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية من حيث : إجمالي عدد المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة الإسكندرية ٦٠٣, من ١٦٧٣٧ مدرسة حكومية على مستوى الجمهورية بواقع ٣.٦% (الكتاب السنوى, ٢٠٢٠: ٤), وإجمالي عدد المعلمين القائمين بالتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي على مستوى الجمهورية في المدارس الحكومية 388240 من اجمالى عدد المعلمين على مستوى المراحل التعليمية المختلفة 923009 بواقع ٤٢.٠٦% (الكتاب السنوى, ٢٠٢٠: ١٣)

- يمثل **المجتمع الأصل موجهى المواد الدراسية بالتعليم الابتدائي بمحافظة الإسكندرية , والموزعون على ٨ إدارات تعليمية** , كما فى الجدول التالى :

جدول (٢)

يوضح التوزيع العددى لمجتمع الدراسة

الموجهين بالتعليم الأبتدائي " فئتين "	التخصص	الادارة التعليمية								الاجمالى
		برج العرب	العامرية	شرق	وسط	الجمرك	العجمي	المنتزة	غرب	
موجهى المواد الدراسية الصفوف من الصف الرابع وحتى السادس الابتدائي	لغة عربية و تربية إسلامية	3	1	16	9	2	3	19	7	60
	دراسات اجتماعية	3	3	8	5	2	2	7	4	34
	الرياضيات	2	2	10	5	3	5	12	3	42
	علوم	2	2	5	2	1	-	11	3	26
	لغة انجليزية	1	4	1	2	1	2	4	4	19
الموجهين بالصفوف الأولى من الصف الأول الابتدائي وحتى الثالث الابتدائي		4	6	10	6	5	5	4	4	44
الاجمالي		15	18	50	29	14	17	57	25	225
النسبة المئوية من المجتمع الأصل		6.6 %	8 %	22 %	12.8 %	6.2 %	7.5 %	25 %	11 %	100 %

ثانيًا : توصيف عينة الدراسة , واجراءات التطبيق :

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من موجهى المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي الحكومى بمحافظة الإسكندرية شملت ٦ إدارات تعليمية ، و تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة من الموجهين بطريقتين أحدهما مباشرة والأخرى إلكترونية وجاءت العينة ٧٣ موجهًا , حيث تم توزيع مائة استبيان على عينة من الموجهين فى أثناء تدريب تم لهم بكلية التربية جامعة الإسكندرية بتاريخ السبت ٢٠٢٠/١٠/٢٤ فى تدريب بعنوان "

تدريب موجهي المواد الدراسية على آخر مستجدات شبكة ومنصة Edmodo " فاستجاب ٣٨ موجهًا عن طريق التطبيق المباشر من إجمالي عينة عددها ١٠٠ موجهًا , كما تم تكوين مجموعة على الواتس آب وتم التواصل مع الأساتذة الموجهين – عن طريق رسائل صوتية وكتابية , ومكالمات تليفونية – بعد الحصول على موافقة رسمية من مكتب التربية العملية بعد صدور خطاب موجه من عميد الكلية إلى وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب ؛ لتشكيل هذا الفريق وتكون من عدد ٥٧ موجهًا , استجاب منهم وتفاعل ٣٥ موجهًا , وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة كما في الجدول التالي :

جدول (٣)

يوضح توصيف عينة الدراسة .

التخصص	النوع		الإدارة التعليمية						المؤهل				عدد سنوات العمل		
	أنثى	ذكر	شرق	وسط	الجمرك	العجمي	المنتزه	غرب	بكالوريوس علوم وتربية	دراسات عليا" ماجستير"	ليسانس آداب وتربية	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١٥ سنة
لغة عربية و تربية دينية	٢٢	١٠	١٥	٤	١		١٠	٢			٣٢	٧	٢٢	٣
دراسات اجتماعية	١٠	٦	١	٧	١		٧			١	١٥	٤	١٢	
رياضيات	٣	٦	٢	٢		١	٤		٩			٣	٥	١
علوم	١٠	٦	٥	٣	٢		٥	١	١٦			٦	٨	٢
الاجمالي	٤٥	٢٨	٢٣	١٦	٤	١	٢٦	٣	٢٥	١	٤٧	٢٠	٤٧	٦

جدول (٤)

يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلى لعينة البحث

الدلالات الإحصائية / العينة	العدد	النسبة المئوية %
عينة الدراسة الأساسية	٧٣	%٧٤.٤٩
عينة الدراسة الإستطلاعية	٢٥	%٢٥.٥١
المجموع	٩٨	%١٠٠

جدول (٥) يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلى لمجتمع الدراسة

الدلالات الإحصائية / العينة	العدد	العدد	النسبة المئوية %
عينة الدراسة الأساسية	٧٣	٩٨	%٤٣.٦
عينة الدراسة الإستطلاعية	٢٥		
المجتمع الأصل	٢٢٥		

سوف يتم توضيح خصائص أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الواردة في فروض الدراسة وهي: النوع – المؤهل العلمي – التخصص – نوع الإدارة –عدد سنوات العمل في التوجيه والإشراف – على النحو التالي :

أ- توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

جدول (٦) يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً للنوع لعينة الدراسة الأساسية .

ن =٧٣

الدلالات الإحصائية / النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	٢٨	%٣٨.٣٦
أنثى	٤٥	%٦١.٦٤
المجموع	٧٣	%١٠٠

ب-توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي:

جدول (٧) يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً للمؤهل الدراسى لعينة الدراسة الأساسية .

ن =٧٣

الدلالات الإحصائية / المؤهل الدراسى	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس علوم وتربية	٢٥	%٣٤.٢
ليسانس أداب وتربية	٤٧	%٦٤.٤
دراسات عليا " ماجيستير , ودكتوراة "	١	%١.٤
المجموع	٧٣	%١٠٠

جدول (٨) يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً للتخصص لعينة الدراسة الأساسية .

ن =٧٣

الدلالات الإحصائية / التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
دراسات إجتماعية	١٦	%٢١.٩٢
رياضيات	٩	%١٢.٣٣
علوم	١٦	%٢١.٩٢
لغه عربية وتربية دينية	٣٢	%٤٣.٨٤
المجموع	٧٣	%١٠٠

ويتضح من الجدول أن موجهى اللغة العربية يحتلون النسبة الأكبر من عينة الدراسة بنسبة بلغت ٤٣.٨٤% نظرًا لتمثيلهم ٢٦% من المجتمع الأصل

ج- توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الادارة التعليمية:

جدول (٩) يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً للإدارة التعليمية التابع لها عينة الدراسة الأساسية

. ن =٧٣

الدلالات الإحصائية / الإدارة	العدد	النسبة المئوية من عينة الدراسة %
الجمرك	٤	%٥.٥٦
العجمي	١	%١.٤
المنتزه	٢٦	%٣٦.١
شرق	٢٣	%٣١.٩
غرب	٣	%٤.٢
وسط	١٦	%٢٢.٢
المجموع	٧٣	%١٠٠

وهذه النسبة جاءت متناسبة وممثلة وفقًا للعدد الإجمالي في كل إدارة من المجتمع الأصل حيث احتلت إدارة المنتزه النسبة الأكبر من عينة الدراسة بنسبة بلغت ٣٦.١% نظرًا لأن عدد الموجهين بإدارة المنتزه تشكل أكبر عدد من المجتمع الأصل بنسبة تصل إلى ٢٥% تليها إدارة شرق بنسبة بلغت ٣١.٩% من عينة الدراسة , وبنسبة ٢٢.٢%

من المجتمع الأصل ثم تلتها إدارة وسط بنسبة ٢٢.٢% من عينة الدراسة , وبنسبة ١٢.٨% من المجتمع الأصل .

د- توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير سنوات العمل فى التوجية والإشراف:

جدول (١٠) يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً لسنوات العمل فى التوجية والإشراف لعينة الدراسة الأساسية . ن =٧٣

الدلالات الإحصائية / سنوات العمل	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات	٢٠	%٢٧.٤٠
من ٥- ١٠ سنوات	٤٧	%٦٤.٣٨
أكثر من ١٥ سنة	٦	%٨.٢٢
المجموع	٧٣	١٠٠

يتضح من الجدول أن أغلبية عينة الدراسة يتمتعون بعدد سنوات عمل متوسطة في مجال الأشراف والتوجيه على المعلمين بلغت بنسبة ٦٤.٣٨% من عينة الدراسة وهذا يشير إلى أنهم يجمعون مابين الخبرة في العمل وكذلك المسايرة والإلمام , بالتوجهات الحديثة في التوجيه والإشراف .

ثالثًا: الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

عرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الميدان من أجل تحكيمها , بحذف , أو إضافة , أو تعديل أي مفردة , أو بعد من أبعاد الاستبانة انظر الملاحق؛ الاستبيان قبل , وبعد التحكيم)

أ- حساب الصدق , والثبات:

- **صدق المحتوى** : بلغت نسبة الاتفاق على أبعاد الاستبانة المتعلقة بأهمية الأدوار المتوقعة من المعلم لدعم متطلبات التغيير بنسبة ٩٥% , وعلى مفردات الاستبانة مابين ٩٠-١٠٠%.
- **صدق التكوين** : حسب معامل الارتباط بين درجة أبعاد الاستبانة بعضها بعضًا , وبين الدرجة الكلية , وتم حساب الاتساق الداخلي للأداة , كما هو موضح **بالجدول التالي.**

ب- المعاملات العلمية (الثبات – الصدق) للإستمارة قيد البحث .

جدول (١١) يوضح معامل الإتساق الداخلى (إتساق المحور مع المجموع الكلى للإستمارة) ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل سبير مان براون للإستمارة.ن = ٢٥

الأدوار	معامل الاتساق الداخلي للمحور مع مجموع الاستمارة	معامل ألفا لكرونباخ للإستمارة	معامل سبير مان براون للإستمارة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٠.٨٧٠*	٠.٩٨٩*	٠.٩٩٦*
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٠.٨٧٤*		
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٠.٨٠٧*		
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٠.٩٠٦*		
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٠.٩٤٨*		
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٠.٩٥٤*		
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٠.٩٣٥*		
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٠.٩٣٧*		
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٠.٩٠٦*		

* قيمة (ر) الجدولية فى اتجاه واحد معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٣٨٨

يتضح من جدول (١١) الخاص بمعامل الإتساق الداخلى للمحور ومعامل الفا كرونباخ ومعامل سبيرمان بروان للمقياس ، أن قيمة معامل الإتساق الداخلى تراوحت ما بين(٠.٨٠٧إلى ٠.٩٤٨) وهذه القيم أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ (٠.٣٨٨) مما يشير إلى صدق الاستمارة ، بينما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للإستمارة (٠.٩٨٩) ، وبلغت

قيمة معامل سبيرمان براون للإستمارة (٠.٩٩٦) وهذه القيم أكبر من (٠.٧٠) مما يشير إلى ثبات الإستمارة .

جدول (١٢) يوضح المقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى مجموع الأدوار والمجموع الكلى للإستمارة قيد البحث. ن = ٢٥

الدلالات الإحصائية / الأدوار	الإرباع الأعلى ن=٦		الإرباع الأدنى ن=٦		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	معامل الصدق
	سَ	±ع	سَ	±ع			
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٤١.١٧	١.١٧	٢٧.٣٣	٢.٠٧	١٣.٨٣	*١٤.٢٨	٠.٩٨
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٤٠.٣٣	١.٥١	٢٥.٥٠	٢.٠٧	١٤.٨٣	*١٤.١٨	٠.٩٨
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٣٨.٥٠	١.٠٥	٢٥.١٧	١.٧٢	١٣.٣٣	*١٦.٢٠	٠.٩٨
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٣٩.٠٠	٠.٨٩	٢٦.١٧	١.٤٧	١٢.٨٣	*١٨.٢٥	٠.٩٩
الدور الخامس : تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٣٦.٨٣	١.٧٢	٢١.١٧	٣.٣٧	١٥.٦٧	*١٠.١٤	٠.٩٥
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٤٦.٥٠	٢.٨٨	٢٤.٦٧	٤.٥٠	٢١.٨٣	*١٠.٠١	٠.٩٥
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٣٦.٦٧	٢.٥٨	١٩.٦٧	١.٨٦	١٧.٠٠	*١٣.٠٨	٠.٩٧
الدور الثامن :إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٣٧.٣٣	١.٨٦	٢١.٥٠	١.٩٧	١٥.٨٣	*١٤.٢٩	٠.٩٨
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٣٦.٦٧	٢.٣٤	١٩.٨٣	٢.٦٤	١٦.٨٣	*١١.٦٩	٠.٩٧
المجموع الكلى للإستمارة	٣٤٦.٨٣	١٤.٦٦	٢١٦.٥٠	١٨.١٢	١٣٠.٣٣	*١٣.٧٠	٠.٩٧

*** قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى(٠.٠٥) = (٢.٢٣)**

يتضح من جدول (١٢) الخاص بالفروق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى في مجموع الأدوار والمجموع الكلى للإستمارة قيد البحث لإيجاد معامل صدق الإستمارة ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ما بين (١٠.٠١ إلى ١٨.٢٥) وهذه القيم

أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٢٣) بينما تراوحت قيمة معامل الصدق ما بين (٠.٩٥ إلى ٠.٩٨) مما يؤكد صدق الإستمارة قيد البحث.

الإطار الإجرائي التوظيفى , ويتضمن :

أولًا : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- **عرض نتائج أهم الأدوار المتوقعة من المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي وهذا يتعلق بالإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة المتعلق**

بما أهمية الأدوار المتوقعة من المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي– الثقافي في نظر عينة مجتمع الدراسة ؟

فجاءت نسبة الموافقة لعبارات **الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بنـــاء الأفكـــار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة** لعينة البحث, على النحو المبين بالجدول .

جدول (١٣)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يتبع استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في اكساب التلاميذ ادراكًا جديدًا يتناسب , والتغيرات المجتمعية	٦٥.٧٥	٢٧.٤٠	٦.٨٥	٠.٠٠	٠.٠٠	*٣٩.١٥١	٩٦.٥٨
٢	يشجع التلاميذ على التفكر فيما يدور حولهم من مشكلات حياتية	٤٧.٩٥	٤٥.٢١	٢.٧٤	٤.١١	٠.٠٠	*٥٤.٥٠٧	٩٤.٥٢
٣	يمنح التلاميذ حرية التعبير عن أفكارهم	٥٦.١٦	٣٠.١٤	١٣.٧٠	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٠.٠٨٢	٩٣.١٥
٤	يصمم خبرات تعليمية تكسب التلاميذ مهارات جديدة	٥٢.٠٥	٣١.٥١	١٢.٣٣	٤.١١	٠.٠٠	*٤٠.٠٤١	٨٩.٧٣
٥	يمنح المتعلمين بعض المهام ؛ بما يعزز المسئولية الاجتماعية لديهم	٤٢.٤٧	٣٦.٩٩		٠.٠٠	١.٣٧	*٣٠.٣٩٧	٨٩.٠٤
٦	ينمي لدى التلاميذ اتجاهات إيجابية إزاء التغيرات الجيدة	٣٦.٩٩	٥٠.٦٨	٩.٥٩	٢.٧٤	٠.٠٠	*٤٤.٨٦٣	٩٢.٤٧
٧	يعزز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع	٦٥.٧٥	٢٨.٧٧	٤.١١	١.٣٧	٠.٠٠	*٧٧.٩٥٩	٩٦.٥٨
٨	يكسب التلاميذ القدرة على اتخاذ موقف انتقائي إزاء التغيرات الجديدة	٣١.٥١	٤٥.٢١	٢٠.٥٥	١.٣٧	١.٣٧	*٥٣.٣٧	٨٦.٩٩

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٣) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة **لعبارات الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة** لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الأول ما بين (٨٦.٩٩% إلى ٩٦.٥٨%) بما يعني أن كل مفردات الدور الأول قد حظيت بأهمية كبيرة جدا ، وحصلت العبارة رقم (١، ٧, ٢) على أعلى نسبة موافقة مما يشير إلى أهميتها في نظر عينة الدراسة والتي تتعلق (بإتباع استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في إكساب التلاميذ ادراكًا جديدًا), و (تعزيز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع) , وكذلك (يشجع التلاميذ على التفكر فيما يدور حولهم من مشكلات حياتية) ؛ بينما حصلت العبارات رقم (٥، ٨) على أقل نسبة موافقة , والتي تتعلق بـــ (بمنح المتعلمين بعض المهام ؛ بما يعزز المسئولية الاجتماعية لديهم) وكـــذلك (إكساب التلاميذ القدرة على اتخاذ موقف انتقائي إزاء التغيرات الجديدة) ولكنها أيضا تقع في إطار مهمة جدًا لكن مقارنة بالمفردات الأخرى التى تندرج تحت نفس الدور حظيت بموافقة أقل .

جدول (١٤)يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء لعينة البحث ن = ٧٣

م	الدلالات إحصائية / العبارات	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يناقش التلاميذ في بعض التناقضات الحياتية	٣٠.١٤	٥٢.٠٥	١٦.٤٤	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٠.٥٨٩	٩٠.٤١
٢	يحث التلاميذ على نبذ التيارات الفكرية المتطرفة	٦٣.٠١	٢٦.٠٣	٦.٨٥	٢.٧٤	١.٣٧	*٩٨.٧١٢	٩٢.٤٧
٣	يشجع التلاميذ على احترام حق الاختلاف	٥٤.٧٩	٣٦.٩٩	٨.٢٢	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٤.١٩٢	٩٥.٨٩

م	الدلالات إحصائية / العبارات	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
٤	يشبع تطلعات التلاميذ الثقافية من خلال الرد على استفساراتهم	٤١.١٠	٤٣.٨٤	١٣.٧٠	١.٣٧	٠.٠٠٠	*٣٧.٩٥٩	٩١.٧٨
٥	يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية	١٣.٧٠	٤٥.٢١	٣٤.٢٥	٥.٤٨	١.٣٧	*٥٢.٤١١	٧٦.٠٣
٦	يوجه التلاميذ بأهمية التمسك بالقيم الثقافية الأصيلة	٥٠.٦٨	٣٨.٣٦	١٠.٩٦	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	*١٨.١١	٩٤.٥٢
٧	يعزز توجهات التلاميذ في الانفتاح على العالم بوعي	٤٢.٤٧	٤١.١٠	١٣.٧٠	٢.٧٤	٠.٠٠٠	*٣٤.٦٧١	٩٠.٤١

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**
درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٤) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات **الدور الثاني** : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثانى ما بين (٧٦.٠٣% إلى ٩٥.٨٩%) أي مابين متوسطة الأهمية , ومهمة جدا ، وحصلت العبارة رقم (٤ ، ٧) على أعلى نسبة موافقة تلك التي تتعلق بـــ " تشجيع التلاميذ على احترام حق الاختلاف" , وكذلك " توجيه التلاميذ نحو أهمية التمسك بالقيم الثقافية الأصيلة " ، بينما حصلت العبارات رقم (١ ، ٦) على أقل نسبة موافقة– متوسطة الأهمية – والتي تتعلق بـــ " بدعم تكوين مستوى فكرى موحد تجاه القضايا العامة" وربما مرجعه في ذلك إلى عدم إتاحة الفرصة للمعلم لممارسة دوره الاجتماعي فيما يتعلق بمناقشة القضايا العامة , أما العبارة " يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية" حظيت بنسبة موافقة متدنية – متوسطة الأهمية – بلغت ٧٦.٠٣% من وجهة نظر العينة محل الدراسة رغم أهميتها في تيسير أداء المعلم لدوره في تحقيق الاتساق الثقافي لدى

النشء بحيث يتم مشاركة مؤسسات المجتمع المدني , والانفتاح على العالم الخارجي تحت إشراف وتوجيه من الآخرين .

جدول (١٥) يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدورالثالث : تأكيد القيم الدينية, والروحانية لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	مهمة جداً		مهمة		متوسطة الأهمية		ضعيفة		غير مهمة		مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %			
١	يستثمر المناسبات الدينية ويبين فضائلها للتلاميذ	٥٣.٤٢		٤١.١٠		٥.٤٨		٠.٠٠		٠.٠٠		*٢٧.١٥	٩٧.٢٦
٢	يشجع المشاركة فى بعض الاعمال التطوعية " ممارسات النظافة تنظيم صندوق التبرعات"	٤١.١٠		٣٨.٣٦		١٥.٠٧		٥.٤٨		٠.٠٠		*٢٦.٧٨	٨٦.٩٩
٣	يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم	٦٤.٣٨		٣١.٥١		٤.١١		٠.٠٠		٠.٠٠		*٣٩.٨٩	٩٧.٩٥
٤	يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن	٦٩.٨٦		٢٧.٤٠		٢.٧٤		٠.٠٠		٠.٠٠		*٥٠.٤٩	٩٨.٦٣
٥	يحث التلاميذ على الاستجابة للسلوك الخاطئ بطريقة مناسبة للموقف	٣٦.٩٩		٤٣.٨٤		١٢.٣٣		٤.١١		٢.٧٤		*٥٣.٥١	٨٦.٩٩
٦	يوجه المتعلمين إلى تأمل قدرة الخالق الممثلة في مناحي الحياة المختلفة	٥٦.١٦		٣٨.٣٦		٥.٤٨		٠.٠٠		٠.٠٠		*٢٨.٩٦	٩٧.٢٦
٧	يصمم مجموعة من الأنشطة الترويحية التي تسهم في تهذيب النفس	٣٢.٨٨		٥٢.٠٥		١٣.٧٠		١.٣٧		٠.٠٠		*٤٣.٢٢	٩١.٧٨

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩**

يتضح من الجدول رقم(١٥) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات **الدور الثالث** : تأكيد القيم الدينية , والروحانية لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٩.٤٩) ،

وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثالث ما بين (٨٦.٩٩% إلى ٩٨.٦٣%) بما يعني أن كل مفردات الدور الثالث قد حظيت بأهمية كبيرة جدا ، وحصلت العبارة رقم (٣ ، ٤) على أعلى نسبة موافقة والتى تتعلق بـــ " يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم", وكذلك " يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن"، بينما حصلت العبارات رقم (٢ ،٥) على أقل نسبة موافقة , والتي تتعلق بـــ " يشجع المشاركة فى بعض الأعمال التطوعية " نظرًا إلى أنه لا يسمح للمعلم بممارسة بعض من هذه المهام خاصة تلك المتعلقة بجمع تبرعات , وكذلك العبارة " يحث التلاميذ على الاستجابة للسلوك الخاطئ بطريقة مناسبة للموقف" خشية التسبب في صراعات بين التلاميذ وبعضهم البعض , فيفضل غالبية المعلمين الإبلاغ عن السلوك الخاطئ دون رد فعل من التلاميذ على أساس أن المعلم هو الذي سوف يتولى الاستجابة للموقف , وربما يكون لهذا الآثار السلبية المستقبلية على سلوك التلاميذ من ترسيخ للاتكالية , والاعتمادية , وسوء التصرف , وغيرها

جدول (١٦) يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات

الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء لعينة البحث . ن = ٧٣

م	العبارات / الدلالات الاحصائية	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يذكر التلاميذ باسهامات الشخصيات التاريخية المؤثرة .	٤٢.٤٧	٤٢.٤٧	١٣.٧٠	١.٣٧	٠.٠٠	*٣٧.٨٥	٩١.٧٨
٢	يوجه التلاميذ نحو الواجبات المطلوبة منه إزاء مجتمعه	٤٥.٢١	٣٨.٣٦	١٦.٤٤	٠.٠٠	٠.٠٠	*٩.٨٩	٩١.٧٨
٣	يرسخ قيم الدفاع عن الوطن	٦١.٦٤	٣٤.٢٥	٤.١١	٠.٠٠	٠.٠٠	*٣٦.٢٧	٩٧.٩٥
٤	يحث التلاميذ على تغليب المصلحة الجماعية على حساب المصلحة الفردية	٥٨.٩٠	٣٥.٦٢	٥.٤٨	٠.٠٠	٠.٠٠	*٣١.٤٣	٩٧.٢٦
٥	يوجه المتعلمين إلى أهمية احترام القوانين المنظمة للأمور الحياتية	٥٤.٧٩	٣٥.٦٢	٩.٥٩	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٢.٥٥	٩٥.٢١
٦	يحث التلاميذ فى المحافظة على الممتلكات العامة	٥٧.٥٣	٣٢.٨٨	٩.٥٩	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٥.١٨	٩٥.٢١
٧	يعرف التلاميذ بمؤسسات بلدهم،	٣٨.٣٦	٤٧.٩٥	١٠.٩٦	١.٣٧	١.٣٧	*٦٩.١٢	٩١.٧٨

	ومنظماته الحضارية							

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**
درجة الحرية٣=٧.٨٢ , درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٦) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء لعينة البحث, وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الرابع ما بين (٩١.٧٨% إلى ٩٨.٦٣%) بما يعني أن كل مفردات الدور الرابع قد حظيت بأهمية كبيرة جدا ؛ مما يشير إلى أهمية هذا الدور وضرورته ، وحصلت العبارة رقم (٣، ٤) على أعلى نسبة موافقة تلك المتعلقة بـــ " يرسخ قيم الدفاع عن الوطن " وكذلك " يحث التلاميذ على تغليب المصلحة الجماعية على حساب المصلحة الفردية " ، بينما حصلت العبارات رقم (٧,٢,١) على أقل نسبة موافقة مقارنة بباقي المفردات – لكنها وقعت فى إطار مهمة جدا- تلك التي تتعلق بـــ " يذكر التلاميذ باسهامات الشخصيات التاريخية المؤثرة " , و عبارة " يوجه التلاميذ نحو الواجبات المطلوبة منه إزاء مجتمعه" , وكذلك عبارة " يعرف التلاميذ بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية " ربما مرجعه في ذلك للتباين بين تخصصات السادة الموجهين فكانت هذه العبارات لا تحظى بأهمية موجهي العلوم والرياضيات .

جدول (١٧) يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الخامس: تنمية القدرةعلى التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي البحث . ن = ٧٣

م	العبارات / الدلالات الاحصائية	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يكسب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي	٤٢.٤٧	٥٠.٦٨	٦.٨٥	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٣.٧٨	٩٦.٥٨
٢	يتواصل بالمتعلمين عن طريق منصات إلكترونية في أوقات مختلفة	٣٦.٩٩	٤٩.٣٢	١٣.٧٠	٠.٠٠	٠.٠٠	*١٤.٣٣	٩٣.١٥
٣	يعرف المتعلمين بمصادر المعرفة المتنوعة " الانترنت –التليفزيون – الكتب .. وغيرها	٥٢.٠٥	٤١.١٠	٦.٨٥	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٤.٣٦	٩٦.٥٨
٤	يصمم خبرات تعليمية, وموضوعات حرة اختيارية	٢١.٩٢	٤٩.٣٢	٢٦.٠٣	٢.٧٤	٠.٠٠	*٣٢.٠٤	٨٤.٢٥
٥	يزود التلاميذ بمعلومات عن الأهداف المراد تحقيقها	٣٥.٦٢	٤٣.٨٤	١٩.١٨	١.٣٧	٠.٠٠	*٣٠.٩٥	٨٩.٠٤
٦	يمنح التلاميذ مكافأت رمزية على ما حققوه في تعلمهم الذاتي	٣٢.٨٨	٤٥.٢١	١٩.١٨	٢.٧٤	٠.٠٠	*٢٩.١٩	٨٧.٦٧

٧	يقيم المتعلمين وفق معايير واضحة ،وثابتة	٤١.١٠	٤٧.٩٥	١٠.٩٦	٠.٠٠	٠.٠٠	١٦.٩٦*	٩٤.٥٢

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**

درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٧) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات **الدور الخامس:** تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي لعينة البحث :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الخامس ما بين (٨٤.٢٥% إلى ٩٦.٥٨%) مما يشير إلى أهمية الدور ، وحصلت العبارة رقم (١ ، ٣) على أعلى نسبة موافقة والتي تتعلق بـــ " **يكسب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي** " , و" **يعرف المتعلمين بمصادر المعرفة المتنوعة** " **الانترنت –التليفزيون – الكتب** " ، وربما هذا جاء متوافقاً مع جملة التغييرات التى طرأت في الآونة الأخيرة على العملية التعليمية والأخذ بنظام التعليم الهجين , والتوجه نحو اعتماد التلميذ على ذاته في البحث عن المعلومة واكتسابها

بينما حصلت العبارات رقم (٤ ، ٦) على أقل نسبة موافقة كتلك المتعلقة " **يصمم خبرات تعليمية, وموضوعات حرة اختيارية**" ربما لكثرة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عبأ المعلم حتى ينتهي من الموضوعات المحددة و الأنشطة الموضوعة سلفاً , وكذلك العبارة " يمنح التلاميذ مكافآت رمزية على ما حققوه في تعلمهم الذاتي" ربما تعد غير ذات أهمية في ضوء الظروف والأوضاع الاقتصادية للمعلمين .

جدول (١٨)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السادس: التفكيرالناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات لعينة البحث. ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يصمم مواقف تعليمية تشجع على تنمية القدرة على التفكير النقدي.	٣٥.٦٢	٤٩.٣٢	١٥.٠٧	٠.٠٠	٠.٠٠	*١٣.٠١	٩٢.٤٧
٢	يطرح المشكلات الحقيقية؛ لتنمية القدرة على مواجهتها.	٣٦.٩٩	٤٩.٣٢	١٢.٣٣	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٢.٤٥	٩٢.٤٧
٣	يتيح للتلاميذ الفرصة للحوار والمناقشة	٤٦.٥٨	٤٥.٢١	٨.٢٢	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢٠.٧٤	٩٥.٨٩
٤	يدرب التلاميذ على طرح الحلول البديلة	٤١.١٠	٤٦.٥٨	١٢.٣٣	٠.٠٠	٠.٠٠	*١٤.٨٢	٩٣.٨٤
٥	ينمي لدى التلاميذ مهارات البحث والتقصي	٣٨.٣٦	٤٧.٩٥	١٠.٩٦	٢.٧٤	٠.٠٠	*٤٠.٨١	٩١.٧٨
٦	يوجه التلاميذ لعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة.	٣٠.١٤	٤٥.٢١	٢١.٩٢	١.٣٧	١.٣٧	*٥٢.٤١	٨٦.٣٠
٧	يدرب التلاميذ على استنتاج العلاقات بين الأشياء	٣٢.٨٨	٥٠.٦٨	١٢.٣٣	٢.٧٤	١.٣٧	*٦٦.١١	٨٩.٧٣
٨	ينمي لدى التلاميذ القدرة على فحص المعلومات؛ لبيان مصداقيتها	٢٨.٧٧	٤٩.٣٢	١٩.١٨	١.٣٧	١.٣٧	*٥٩.٥٣	٨٧.٦٧
٩	يدرب التلاميذ على تكوين آراء وأحكام موضوعية	٢٨.٧٧	٥٤.٧٩	١٣.٧٠	٢.٧٤	٠.٠٠	*٤٤.٥٣	٩٠.٤١

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**

درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٨) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور السادس ما بين (٨٦.٣٠% إلى ٩٥.٨٩%), أي أن الدور حظى بأهمية كبيرة جدا , وهذا يتفق ونتائج دراسة (بشور ,٢٠٠٧) والتي أكدت على دور المعلم في التنشئة على مهارات البحث والتفكير النقدى.

وحصلت العبارة رقم (٣ ، ٤) على أعلى نسبة موافقة والتي تتعلق بـــ " **يتيح للتلاميذ الفرصة للحوار والمناقشة** " , وكذلك " **يدرب التلاميذ على طرح الحلول البديلة**" مما يشير أهمية ممارستها من قبل المعلمين . وهذا يتفق ونتائج دراسة (حوري , ٢٠١٤) والتي أكدت على دور المعلم في استخدام استراتيجيات متنوعة مابين العصف الذهني , والاستقصاء والتعلم التعاوني .. وغيرها من الوسائل الحديثة , وأساليب التقويم الموضوعية بما يسهم فى الارتقاء بدور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي .

بينما حصلت العبارات رقم (٦ ،٨) على أقل نسبة موافقة , والتي تتعلق بـــ " **يوجه التلاميذ لعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة** " , وكذلك " **ينمي لدى التلاميذ القدرة على فحص المعلومات ؛ لبيان مصداقيتها**" .

جدول (١٩)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يثير لدى التلاميذ الإحساس بالمشكلات الحياتية	٢٤.٦٦	٥٦.١٦	١٧.٨١	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٦.١٨	٨٩.٧٣
٢	يشجع التلاميذ على اقتراح حلول مختلفة للمشكلات	٣١.٥١	٥٨.٩٠	٨.٢٢	١.٣٧	٠.٠٠	*٥٩.٣٣	٩٤.٥٢
٣	يوجه التلاميذ إلى تطبيق ما تعلموه ؛ لإنتاج أشياء جديدة	٣٥.٦٢	٥٢.٠٥	١٢.٣٣	٠.٠٠	٠.٠٠	*١٧.٤٥	٩٣.٨٤
٤	يوفر مناخ ملائم يشجع على التعلم والابتكار	٣٤.٢٥	٥٤.٧٩	١٠.٩٦	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢١.٠٧	٩٤.٥٢
٥	ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعامل مع العلاقات المتداخلة ، والتطورات المفاجأة	٣١.٥١	٤٩.٣٢	١٥.٠٧	٢.٧٤	١.٣٧	*٦٠.٦٣	٨٨.٣٦
٦	يدرب التلاميذ على حسن التصرف في المواقف المستجدة	٤٢.٤٧	٤٣.٨٤	١٢.٣٣	٠.٠٠	١.٣٧	*٤٠.٢٦	٩٢.٤٧
٧	يوجه التلاميذ إلى مساوئ التقليد	٣٠.١٤	٤٣.٨٤	٢٠.٥٥	٤.١١	١.٣٧	*٤٦.٣٨	٨٤.٢٥

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**
درجة الحرية٣=٧.٨٢ , درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (١٩) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السابع: **تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور السابع ما بين (٨٤.٢٥% إلى ٩٤.٥٢%) مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون في هذا الدور أهمية بدرجة كبيرة جدا ، وحصلت العبارة رقم (٢ ، ٤) على أعلى نسبة موافقة والتى تتعلق بـــ " **يشجع التلاميذ على اقتراح حلول مختلفة** " , وكذلك " **يوفر مناخ ملائم يشجع**

على التعلم والابتكار" وهذا يؤكد على دور التشجيع , والمناخ الملائم في تنمية التفكير الابداعي عند تلاميذ هذه المرحلة , وهذا يتفق ودراسة (خضرة , ٢٠١٧) التي أكدت على شرطان لتطوير التفكير الابتكارى لدى المتعلمين والتى تتعلق أولاً ببيئة المدرسة ومدى تحقيق الأمن النفسي بها القائم على احترام التلميذ وقبوله , وثانيًا إتاحة حرية التفكير والحرية النفسية من أجل تحقيق النمو السليم .

بينما حصلت العبارات رقم (٥ ،٧) على أقل نسبة موافقة كتلك المتعلقة بـــ " **ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعامل مع العلاقات المتداخلة** ، والتطورات المفاجأة" وكذلك " **يوجه التلاميذ إلى مساوئ التقليد** "

جدول (٢٠)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدورالثامن: إعدادالأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	مهمة جداً		مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يهيئ التلاميذ ؛ لتلبية حاجات مجتمعهم للتطور	٣٤.٢٥		٥٤.٧٩	٨.٢٢	٢.٧٤	٠.٠٠	*٥١.١١	٩٣.١٥
٢	يرسخ قيم الإنسانية المشتركة ؛ مثل : احترام التعدد , وتحقيق تكافؤ الفرص , و نبذ العنف , والتمييز ,والتعصب	٥٢.٠٥		٣٩.٧٣	٦.٨٥	١.٣٧	٠.٠٠	*٥٣.٦٣	٩٥.٢١
٣	يدعم مشاركة التلاميذ فى أداء أعمال تفيد المجتمع.	٣٨.٣٦		٤٩.٣٢	١٢.٣٣	٠.٠٠	٠.٠٠	*١٥.٨١	٩٣.٨٤
٤	يشجع التلاميذ على اقتراح الأفكار الحديثة لتطوير مجتمعهم	٣١.٥١		٥٣.٤٢	١٣.٧٠	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٤.٨٦	٩١.٧٨
٥	يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدنى	١٣.٧٠		٥٤.٧٩	٢٤.٦٦	٦.٨٥	٠.٠٠	*٣٩.٢٧	٨٠.٨٢
٦	يصمم أنشطة لا صفية تحث التلاميذ على التشارك في المسئولية.	٣١.٥١		٥٢.٠٥	١٥.٠٧	١.٣٧	٠.٠٠	*٤١.٨٠	٩١.١٠
٧	يوجه المتعلمين إلى مراعاة حقوق الآخرين" الأفراد– حق الطبيعة ... وغيره	٤٢.٤٧		٤٣.٨٤	١٢.٣٣	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٠.٢٦	٩٢.٤٧

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية٣=٧.٨٢ , درجة الحرية٤=٩.٤٩**

يتضح من الجدول رقم (٢٠) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثامن: إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثامن ما بين (٨٠.٨٢% إلى ٩٥.٢١%) مما يشير إلى أن هذا الدور قد حصل على درجة أهمية كبيرة جدا لدى الأفراد عينة الدراسة ، وحصلت العبارة رقم (٢ ، ٣) على أعلى نسبة موافقة والتى تتعلق بـــ " **يرسخ قيم الإنسانية المشتركة** " وكذلك " **يدعم مشاركة التلاميذ فى أداء أعمال تفيد المجتمع**" ، بينما حصلت العبارات رقم (٥، ٦) على أقل نسبة موافقة , والتى تتعلق بـــ " **يصمم أنشطة لا صفية تحث التلاميذ على التشارك في المسئولية**" و" **يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدنى**" , مما يشير إلى اتساق التوجهات للعينة محل البحث لإنه سبق وحظيت عبارة العبارة " يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية" بنسبة موافقة متدنية بلغت٧٦.٠٣% من وجهة نظر العينة محل الدراسة والتي تتعلق بأداء المعلم لدوره في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء .

جدول (٢١)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور التاسع: تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم نموذج للمواطنة الرقمية لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة	غير مهمة	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يوجه المتعلمين إلى التعامل مع المتغيرات التكنولوجية	%٤٧.٩٥	%٤١.١٠	%٩.٥٩	%١.٣٧	%٠.٠٠	*٤٦.١٨	%٩٣.٨٤
٢	يدعم اتقان التلاميذ لغة العصر " التقنية والحداثة " وتكنولوجيا الحصول على المعلومات , ومعالجتها.	%٤٣.٨٤	%٤٥.٢١	%١٠.٩٦	%٠.٠٠	%٠.٠٠	*١٦.٤٧	%٩٤.٥٢
٣	يدرب التلاميذ على آداب التعامل التقني الرقمي , وقواعده	%٣٩.٧٣	%٤٣.٨٤	%١٦.٤٤	%٠.٠٠	%٠.٠٠	*٩.٥٦	%٩١.٧٨
٤	ينمي لدى التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة	%٣٦.٩٩	%٤٦.٥٨	%١٦.٤٤	%٠.٠٠	%٠.٠٠	*١٠.٣٨	%٩١.٧٨
٥	ينشر بين التلاميذ الوعى بمخاطر التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا	%٤٣.٨٤	%٤٣.٨٤	%٩.٥٩	%١.٣٧	%١.٣٧	*٧٠.٧٧	%٩٢.٤٧
٦	يضمن تفاعل التلاميذ مع بعضهم ضمن الحدود التعليمية الصحيحة	%٣٦.٩٩	%٥٢.٠٥	%١٠.٩٦	%٠.٠٠	%٠.٠٠	*١٨.٩٣	%٩٤.٥٢
٧	يشجع التلاميذ على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة	%٣٢.٨٨	%٤١.١٠	%٢٠.٥٥	%٢.٧٤	%٢.٧٤	*٤٤.٠٦	%٨٤.٢٥

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥**

عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢١) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية ,وتقديم نموذج للمواطنة الرقمية لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور التاسع ما بين (٨٤.٢٥% إلى ٩٤.٥٢%) ، وحصلت العبارة رقم

(٢ ، ٦) على أعلى نسبة موافقة , والتي تتعلق بـــ " يدعم اتقان التلاميذ لغة العصر " التقنية والحداثة " , وكذلك " يضمن تفاعل التلاميذ مع بعضهم ضمن الحدود التعليمية الصحيحة " ، بينما حصلت العبارات رقم (٧ ،٣ ، ٤) على أقل نسبة موافقة , والتي تتعلق " **يدرب التلاميذ على آداب التعامل التقني الرقمي , وقواعده** " , و " **ينمي لدى التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية**" , وكذلك " **يشجع التلاميذ على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة**" رغم أهمية هذه المفردات لتدعيم انموذج المواطنة الرقمية الأمر الذي يتطلب إثارة الوعي بأهميتها.

جدول (٢٢)يوضح متوسط نسب الموافقة لأهمية أدوار المعلم
فى دعم التغيير الاجتماعي الثقافي لعينة البحث . ن= ٧٣

م	الأدوار	متوسط نسبة الموافقة %
١	الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	%٩٢.٦٩
٢	الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	%٨٩.٠٤
٣	الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	%٩٤.١٨
٤	الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	%٩٤.٩٥
٥	الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	%٩٢.٢٩
٦	الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	%٩١.٥١
٧	الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	%٩١.٤٤
٨	الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	%٩١.١٨
٩	الدور التاسع: تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	%٩٢.٠٤

يتضح من جدول (٢٢) الخاص بمتوسط نسب الموافقة لمحور أهمية الأدوار لدى عينة البحث أن متوسط نسب الموافقة تراوحت ما بين (٨٩.٠٤% إلى ٩٤.٩٥%) أي مهمة بدرجة كبيرة جدا ؛ مما يشير إلى أهمية الأدوار المتوقعة فى مجملها من وجهة نظر الأفراد عينة البحث ، وحصل الدور الرابع (تنمية الإحساس بالولاء والانتماء) على أعلى متوسط نسبة موافقة ، بينما حصل الدور الثانى (الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء) على أقل نسبة موافقة .

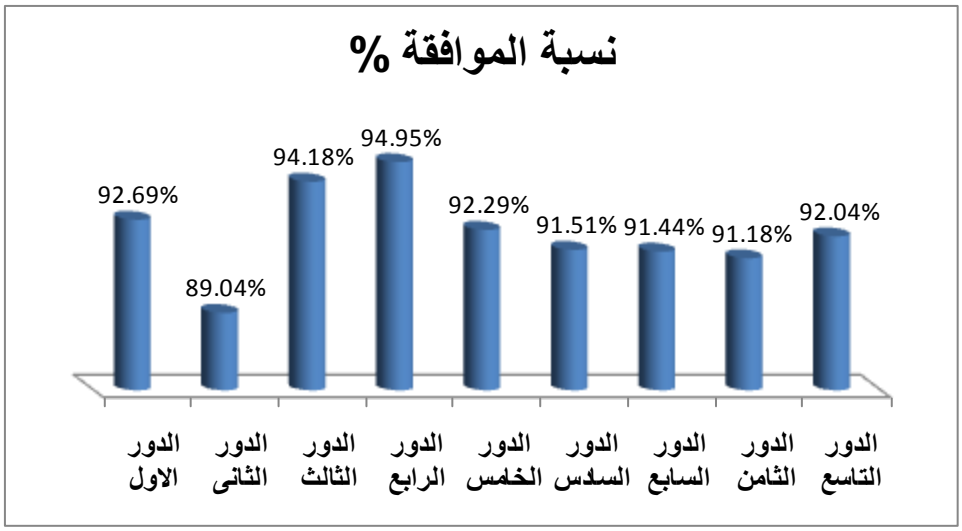

شكل بيانى (١)

يوضح متوسط نسب الموافقة لأدوار إستمارة الأهمية قيد البحث .

وعليه أكدت الدراسة الميدانية على أهمية الأدوار التي يؤديها المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي , وأكدت العينة خلال الإدلاء بمقترحاتهم أنه هناك الكثير من المستحدثات التي استجدت فى العملية التعليمية وخاصة في الصفوف الأولى, وأن معلمي التعليم الأساسي بدأوا بالفعل يمارسون تلك الأدوار , ولكن لم تنقل بعد إلى صفوف التعليم من الصف الرابع الابتدائي , وحتى السادس الأمر الذي يستدعي ضرورة تحقيق شيء من الضبط المنهجي والعلمي لأدوار المعلم المتوقعة , وألا تترك تلك الأدوار للارتجالية , والعشوائية بحيث يتم تقييم المعلم في ضوئها , وترقيته تبعًا لها ؛ مما يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلم, و معايير تقييمه طالما أتفق غالبية آراء العينة على ضرورة , وأهمية تلك الأدوار.

ب- عرض نتائج إمكانية ممارسة الأدوار المتوقعة من المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي.

جدول (٢٣)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يتبع استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في اكساب التلاميذ ادراكًا جديدًا يتناسب , والتغيرات المجتمعية	١٥.٠٧	٦٠.٢٧	٢٠.٥٥	٤.١١	٠.٠٠٠	*٥٢.٥٣	٨٥.٦٢
٢	يشجع التلاميذ على التفكر فيما يدور حولهم من مشكلات حياتية	٢٠.٥٥	٣٩.٧٣	٣٥.٦٢	٢.٧٤	١.٣٧	*٤٦.٦٦	٧٨.٠٨
٣	يمنح التلاميذ حرية التعبير عن أفكارهم	٢٤.٦٦	٤٣.٨٤	٢٣.٢٩	٦.٨٥	١.٣٧	*٤٠.٩٠	٨٠.١٤
٤	يصمم خبرات تعليمية تكسب التلاميذ مهارات جديدة	١٣.٧٠	٤٢.٤٧	٣١.٥١	١٢.٣٣	٠.٠٠٠	*١٨.٥٦	٧١.٩٢
٥	يمنح المتعلمين بعض المهام ؛ بما يعزز المسئولية الاجتماعية لديهم	١٠.٩٦	٣٩.٧٣	٣٥.٦٢	١٢.٣٣	١.٣٧	*٤٠.٩٠	٦٨.٤٩
٦	ينمي لدى التلاميذ اتجاهات إيجابية إزاء التغيرات الجيدة	١٦.٤٤	٤١.١٠	٣٥.٦٢	٦.٨٥	٠.٠٠٠	*٢٢.٦٢	٧٥.٣٤
٧	يعزز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع " احترام قيمة العمل – حب العلم – احترام ثقافة الحوار ... وغيرها	٢٠.٥٥	٥٦.١٦	٢٣.٢٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	*١٧.٢١	٨٨.٣٦
٨	يكسب التلاميذ القدرة على اتخاذ موقف انتقائي إزاء التغيرات الجديدة	٨.٢٢	٣٤.٢٥	٤٢.٤٧	١٣.٧٠	١.٣٧	*٤٥.٠١	٦٣.٧٠

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،

درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٣) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الأول : **تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الأول ما بين (٦٣.٧٠% إلى ٨٨.٣٦%) ، وحصلت العبارة رقم (٧ ، ١) على أعلى نسبة موافقة حيث حصلت على امكانية كبيرة جدا فيما يتعلق بـــ " **يعزز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع** " وكذلك " **يتبع استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في اكساب التلاميذ ادراكًا جديدًا**" وهي ذاتها العبارات التي حظيت بنسبة أهمية عالية ، بينما حصلت العبارات رقم (٨ ، ٥) على أقل نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية متوسطة فيما يتعلق بإمكانية الممارسة " **يكسب التلاميذ القدرة على اتخاذ موقف انتقائي إزاء التغيرات الجديدة** " وكذلك عبارة " **يمنح المتعلمين بعض المهام ؛ بما يعزز المسئولية الاجتماعية لديهم**" وهي ذات العبارات التي حصلت على نسبة أهمية أقل لدى العينة محل البحث .

جدول (٢٤)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة تكرار %	نسبة تكرار%	نسبة تكرار %	نسبة تكرار %	نسبة تكرار %		
١	يدعم تكوين مستوى فكرى موحد تجاه القضايا العامة	٨.٢٢	٣٩.٧٣	٣٤.٢٥	١٧.٨١	٠.٠٠	*١٨.٥٦٢	٦٥.٠٧
٢	يناقش التلاميذ في بعض التناقضات الحياتية	١٢.٣٣	٣٠.١٤	٣١.٥١	٢٣.٢٩	٢.٧٤	*٢٢	٥٨.٢٢
٣	يحث التلاميذ على نبذ التيارات الفكرية المتطرفة	٢٧.٤٠	٢٧.٤٠	٢٠.٥٥	٢١.٩٢	٢.٧٤	*١٥.٠١	٦٥.٠٧
٤	يشجع التلاميذ على احترام حق الاختلاف	١٧.٨١	٤٦.٥٨	٢٤.٦٦	١٠.٩٦	٠.٠٠	*٢٠.٨٦	٧٦.٧١
٥	يشبع تطلعات التلاميذ الثقافية من خلال الرد على استفساراتهم	١٠.٩٦	٣٨.٣٦	٣٥.٦٢	١٣.٧٠	١.٣٧	*٣٨.٣٠	٦٧.١٢
٦	يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية	٢.٧٤	٢٨.٧٧	٢٣.٢٩	٤١.١٠	٤.١١	*٣٩.٥٣	٤٣.١٥
٧	يوجه التلاميذ بأهمية التمسك بالقيم الثقافية الأصيلة	١٦.٤٤	٥٢.٠٥	٢٧.٤٠	٤.١١	٠.٠٠	*٣٦.٤٣	٨٢.١٩
٨	يعزز توجهات التلاميذ في الانفتاح على العالم بوعي	١٥.٠٧	٤٥.٢١	٢٨.٧٧	٩.٥٩	١.٣٧	*٤٣.٥١	٧٤.٦٦

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،

درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٤) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثاني : **الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثانى ما بين (٤٣.١٥% إلى ٨٢.١٩%) ، وحصلت العبارة رقم (٧ ، ٤) على أعلى نسبة موافقة تتراوح بين إمكانية متوسطة وكبيرة حيث والتي تتعلق بـــ " **يوجه التلاميذ بأهمية التمسك بالقيم الثقافية الأصيلة**" وكذلك عبارة " **يشجع التلاميذ على احترام حق الاختلاف**" وهما ذات المفردتان التي حصلت على أعلى نسبة موافقة فى محور الأهمية، بينما حصلت العبارات رقم(٦ ،٢) على أقل نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية متوسطة والتي تتعلق بـــ " **يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية**" وكذلك " **يناقش التلاميذ في بعض التناقضات الحياتية**" مما يشير إلى صعوبة الممارسة , ويشير إلى بعض القيود الذي يمارس على المعلمين , وكذلك التفرغ التام للتدريس , والانصراف عن التثقيف .

جدول (٢٥)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثالث : تأكيدالقيم الدينية , والروحانية لعينة البحث ن = ٧٣

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يستثمر المناسبات الدينية ويبين فضائلها للتلاميذ	٣٦.٩٩	٤٦.٥٨	١٣.٧٠	٢.٧٤	٠.٠٠	*٣٥.٩٩	٩٠.٤١
٢	يشجع المشاركة فى بعض الأعمال التطوعية " ممارسات النظافة – تنظيم صندوق التبرعات – استقبال الزوار – إدارة المقصف	٢٤.٦٦	٢٧.٤٠	١٩.١٨	٢٨.٧٧	٠.٠٠	١.٥٨	٦١.٦٤
٣	يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم	٣٨.٣٦	٤٢.٤٧	١٩.١٨	٠.٠٠	٠.٠٠	*٦.٧٨	٩٠.٤١
٤	يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن	٥٣.٤٢	٣٠.١٤	١٥.٠٧	١.٣٧	٠.٠٠	*٤٣.٥٥	٩١.١٠
٥	يحث التلاميذ على الاستجابة للسلوك الخاطئ بطريقة مناسبة للموقف	٢٣.٢٩	٣٠.١٤	٣٥.٦٢	٨.٢٢	٢.٧٤	*٢٨.٩٩	٧١.٢٣
٦	يوجه المتعلمين إلى تأمل قدرة الخالق الممثلة في مناحي الحياة المختلفة	٤٧.٩٥	٢٦.٠٣	٢٣.٢٩	٢.٧٤	٠.٠٠	*٢٩.٩٦	٨٥.٦٢
٧	يصمم مجموعة من الأنشطة الترويحية التي تسهم في تهذيب النفس	٨.٢٢	٢٧.٤٠	٢٧.٤٠	٣٢.٨٨	٤.١١	*٢٤.٣٣	٤٩.٣٢

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية ٣=٧.٨٢ درجة الحرية ٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٥) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثالث: تأكيد القيم الدينية , والروحانية لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٠٥)=(٩.٤٩) ، بينما لايوجد فروق دالة إحصائيا فى العبارة رقم (٢) والتى تتعلق (يشجع المشاركة فى بعض الأعمال التطوعية) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثالث ما بين (٤٩.٣٢% إلى ٩١.٧٨%) ، وحصلت العبارة رقم (١ ، ٣, ٤) على أعلى نسبة موافقة حيث حظيت بإمكانية كبيرة جدا فيما يتعلق بـ " يستثمر المناسبات الدينية ويبين فضائلها للتلاميذ" , و " يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن " وكذلك " يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم " , وهي ذاتها المفردات التي حظيت بنسبة أهمية كبيرة , بينما حصلت العبارات رقم (٧ ، ٢) على أقل نسبة موافقة حيث حصلت على درجة إمكانية متوسطة , والتى تتعلق " يشجع المشاركة فى بعض الأعمال التطوعية " نظرا إلى أنه لايسمح بممارسة هذه الأعمال خاصة فى المدارس الحكومية وإذا سمح بها تكون في حدود ضيقة تتعلق بنشاطات التزيين , والنظافة , واستقبال الزوار , ... وغيرها دون التطرق إلى جمع التبرعات , أو إدارة مقاصف أو شيء يتعلق بجوانب مادية من منطلق الأوضاع الاقتصادية لأسر الطلاب , وكذلك لعدم المساس بمجانية التعليم, وكذلك لعدم التمييز بين الطلاب أو إكراه البعض على المشاركة ... وغيرها , وكذلك " يصمم مجموعة من الأنشطة الترويحية التي تسهم في تهذيب النفس " , مما يشير إلى صعوبة الممارسة نظرًا لضعف الإمكانات , والنظر للأنشطة الترويحية على أنها مضيعة للوقت .

جدول (٢٦)

يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات

الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يذكر التلاميذ بإسهامات الشخصيات التاريخية المؤثرة .	٢١.٩٢	٣٨.٣٦	٣٠.١٤	٩.٥٩	٠.٠٠	*١٣.١٩	٧٥.٣٤
٢	يوجه التلاميذ نحو الواجبات المطلوبة منه إزاء مجتمعه	٣٠.١٤	٣٩.٧٣	٢٤.٦٦	٥.٤٨	٠.٠٠	*١٨.٢٣	٨٢.١٩
٣	يرسخ قيم الدفاع عن الوطن	٣٦.٩٩	٤٢.٤٧	١٩.١٨	١.٣٧	٠.٠٠	*٣٠.٤٠	٨٩.٠٤
٤	يحث التلاميذ على تغليب المصلحة الجماعية على حساب المصلحة الفردية	٢١.٩٢	٤٥.٢١	٢٧.٤٠	٥.٤٨	٠.٠٠	*٢٣.٤٩	٨٠.٨٢
٥	يوجه المتعلمين إلى أهمية احترام القوانين المنظمة للأمور الحياتية	٢٨.٧٧	٤٦.٥٨	٢١.٩٢	٢.٧٤	٠.٠٠	*٢٨.٧٥	٨٦.٣٠
٦	يحث التلاميذ فى المحافظة على الممتلكات العامة	٢٨.٧٧	٥٢.٠٥	١٦.٤٤	٢.٧٤	٠.٠٠	*٣٨.٤٠	٨٩.٠٤
٧	يعرف التلاميذ بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية	١٦.٤٤	٤٢.٤٧	٣٤.٢٥	٥.٤٨	١.٣٧	*٤٦.٦٦	٧٦.٠٣

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،

درجة الحرية ٣=٧.٨٢ درجة الحرية ٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٦) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الرابع : **تنمية الإحساس بالولاء والانتماء لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدوليـــة عنـــد مستـــوى (٠.٠٥) = (٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الرابع ما بين (٧٥.٣٤% إلى ٩٠.٤١%) ، وحصلت العبارة رقم (٣ ،٥, ٦) على أعلى نسبة موافقة حيث حصلت على درجة إمكانية كبيرة جدا لدى أفراد عينة الدراسة والتي تتعلق بـــ " **يرسخ قيم الدفاع عن الوطن** " , و " **يوجه المتعلمين إلى أهمية احترام القوانين المنظمة للأمور الحياتية** " وكذلك " **يحث التلاميذ فى المحافظة على الممتلكات العامة**" بأعلى أمكانية ممارس ويعزى هذه النتيجة إلى سهولة ممارستها مع التلاميذ في هذا السن وترسيخها لديهم , وتوافر المواقف التعليمية والحياتية التى يمكن استثمارها من قبل المعلم في ترسيخ قيم الدفاع عن الوطن واحترام القانون وقواعد الضبط الصفي , والحفاظ على الممتلكات العامة ، بينما حصلت العبارات رقم (١ ،٧) على أقل نسبة موافقة مقارنة ببقية المفردات ؛ لكنها حصلت على إمكانية ممارسة كبيرة , والتي تتعلق بـــ" **يذكر التلاميذ بإسهامات الشخصيات التاريخية المؤثرة**" وكذلك " **يعرف التلاميذ بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية**" وربما مرجعه في ذلك إلى تباين تخصصات أفراد عينة الدراسة .

جدول (٢٧)

يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الخامس. تنمية القدرةعلى التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يكسب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي	١٢.٣٣	٣٨.٣٦	٣٢.٨٨	١٥.٠٧	١.٣٧	*٣٤.٠٦	٦٧.١٢
٢	يتواصل بالمتعلمين عن طريق منصات إلكترونية في أوقات مختلفة	٩.٥٩	٢٠.٥٥	٣٠.١٤	٣٨.٣٦	١.٣٧	*٣٢.٦٩	٤٥.٢١
٣	يعرف المتعلمين بمصادر المعرفة المتنوعة " الانترنت –التليفزيون – الكتب .. وغيرها "	٢٠.٥٥	٤٧.٩٥	٢١.٩٢	٩.٥٩	٠.٠٠	*٢٣.١٦	٧٩.٤٥
٤	يصمم خبرات تعليمية, وموضوعات حرة اختيارية	٥.٤٨	٢٠.٥٥	٥٤.٧٩	١٦.٤٤	٢.٧٤	*٦٣.٢٣	٥٣.٤٢
٥	يزود التلاميذ بمعلومات عن الأهداف المراد تحقيقها	١٣.٧٠	٣١.٥١	٣٩.٧٣	١٥.٠٧	٠.٠٠	*١٤.١٨	٦٥.٠٧
٦	يمنح التلاميذ مكافأت رمزية على ما حققوه في تعلمهم الذاتي	٩.٥٩	٢٨.٧٧	٣٢.٨٨	٢٦.٠٣	٢.٧٤	*٢٥.٠١	٥٤.٧٩
٧	يقيم المتعلمين وفق معايير واضحة , وثابتة	١٦.٤٤	٤٥.٢١	٢٦.٠٣	١٢.٣٣	٠.٠٠	*١٨.٧٨	٧٤.٦٦

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥

عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية ٣=٧.٨٢ درجة الحرية ٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٧) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الخامس: **تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي لعينة البحث** : وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الخامس ما بين (٤٥.٢١% إلى ٨٢.٨٨%) ، وحصلت العبارة رقم (٣ ، ٧) على أعلى نسبة موافقة حيث حظيت بإمكانية كبيرة , والتي تتعلق بـــ " **يعرف المتعلمين بمصادر المعرفة المتنوعة** " , وكذلك " **يقيم المتعلمين وفق معايير واضحة ، وثابتة**" ، بينما حصلت العبارات رقم (٢ ، ٤) على أقل نسبة موافقة فيما يتعلق بإمكانية الممارسة حيث حصلت على درجة إمكانية متوسطة والتي تتعلق بـــ " **يتواصل بالمتعلمين عن طريق منصات إلكترونية في أوقات مختلفة**", وكذلك " **يصمم خبرات تعليمية, وموضوعات حرة اختيارية** " وتعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يدركون أن إتباع إستراتيجية التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي يتطلب توافر جملة من الإمكانات لعل من بينها توافر البنية التحتية المجهزة , قدرة المعلمين على التعامل مع هذه الأساليب الجديدة في التعليم وما تتطلبه من تصميم خبرات وتواصل مع الطلاب واعتماد نظم تقويم وأساليب امتحانات مغايرة , ... وغيرها .

جدول (٢٨)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السادس:التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات لعينة البحث ن = ٧٣

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار %		
١	يصمم مواقف تعليمية تشجع على تنمية القدرة على التفكير النقدي	٩.٥٩	٣٩.٧٣	٣٤.٢٥	١٦.٤٤	٠.٠٠	*١٧.٩٠	٦٦.٤٤
٢	يطرح المشكلات الحقيقية؛ لتنمية القدرة على مواجهتها	١٣.٧٠	٤١.١٠	٣٠.١٤	١٢.٣٣	٢.٧٤	*٣٤.٤٧	٦٩.٨٦
٣	يتيح للتلاميذ الفرصة للحوار والمناقشة	٢٣.٢٩	٥٠.٦٨	٢١.٩٢	٤.١١	٠.٠٠	*٣٢.٣٧	٨٤.٩٣
٤	يدرب المتعلمين على طرح الحلول البديلة	١٢.٣٣	٣٩.٧٣	٣٤.٢٥	٩.٥٩	٤.١١	*٣٦.٩٣	٦٩.١٨
٥	ينمي لدى التلاميذ مهارات البحث والتقصي	١٥.٠٧	٢٨.٧٧	٣٥.٦٢	١٩.١٨	١.٣٧	*٢٥.٢٩	٦١.٦٤
٦	يوجه التلاميذ لعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة.	١٠.٩٦	٣٤.٢٥	٣٦.٩٩	١٥.٠٧	٢.٧٤	*٣٢.٦٩	٦٣.٧٠
٧	يدرب التلاميذ على استنتاج العلاقات بين الأشياء	١٢.٣٣	٣٥.٦٢	٤١.١٠	١٠.٩٦	٠.٠٠	*٢١.٣٠	٦٨.٤٩
٨	ينمي لدى التلاميذ القدرة على فحص المعلومات؛ لبيان مصداقيتها	٩.٥٩	٣١.٥١	٤٢.٤٧	١٢.٣٣	٤.١١	*٣٨.٥٨	٦٢.٣٣
٩	يدرب التلاميذ على تكوين آراء وأحكام موضوعية	٥.٤٨	٣٩.٧٣	٤١.١٠	١٢.٣٣	١.٣٧	*٥٢.٩٦	٦٥.٧٥

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥**

عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية ٣=٧.٨٢ درجة الحرية ٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٨) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السادس:**التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور السادس ما بين (٦٢.٣٣% إلى ٨٤.٩٣%) ، وحصلت العبارة رقم (٢ ، ٣) على أعلى نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية كبيرة , والتي تتعلق بـــ " **يطرح المشكلات الحقيقية؛ لتنمية القدرة على مواجهتها** " وكذلك " **يتيح للتلاميذ الفرصة للحوار والمناقشة**" ، بينما حصلت العبارات رقم (٥ ، ٦) على أقل نسبة موافقة والتي تتعلق بـــ " **يوجه التلاميذ لعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة**" , وكذلك " **ينمي لدى التلاميذ القدرة على فحص المعلومات؛ لبيان مصداقيتها**" مما يشير إمكانية ممارسة متوسطة , وهي ذاتها العبارات التى حظيت بأهمية أقل لذات البعد في محور الأهمية , وهذا يتفق ونتائج دراسة (بشور , ٢٠٠٧) والتي أكدت على أن اتخاذ مقاربة تنمية التفكير النقدي في التعليم تعتمد بالأساس على توافر إرادة سياسية, وقرار سلطوي بالأساس ؛ بما يؤدي إلى تغيير في بنية المجتمع والسلطة , وبحيث يسمح بمزيد من الديمقراطية , والانتقال من السلطة الأحادية العمودية إلى السلطة الجماعية فيصير الطالب باحثا , وناقدا , ومتسائلا .

جدول (٢٩)
يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات
الدور السابع . تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا	مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %	نسبة التكرار %	نسبة التكرار%	نسبة التكرار%	نسبة التكرار%		
١	يثير لدى التلاميذ الإحساس بالمشكلات الحياتية	%١٥.٠٧	%٤٧.٩٥	%٢٨.٧٧	%٦.٨٥	%١.٣٧	*٥١.١٨	%٧٧.٤٠
٢	يشجع التلاميذ على اقتراح حلول مختلفة للمشكلات	%١٦.٤٤	%٤٦.٥٨	%٢٤.٦٦	%١٢.٣٣	%٠.٠٠	*٢٠.٤٣	%٧٥.٣٤
٣	يوجه التلاميذ إلى تطبيق ما تعلموه ؛ لإنتاج أشياءجديدة	%١٠.٩٦	%٤١.١٠	%٣٨.٣٦	%٥.٤٨	%٤.١١	*٤٨.٤٤	%٧١.٢٣
٤	يوفر مناخ ملائم يشجع على التعلم والابتكار	%١٠.٩٦	%٢٣.٢٩	%٤٦.٥٨	%١٩.١٨	%٠.٠٠	*٢٠.٤٣	%٥٧.٥٣
٥	ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعامل مع العلاقات المتداخلة ، والتطورات المفاجأة	%١٣.٧٠	%٢٣.٢٩	%٣٨.٣٦	%٢٠.٥٥	%٤.١١	*٢٣.٣٧	%٥٦.١٦
٦	يدرب التلاميذ على حسن التصرف في المواقف المستجدة	%٩.٥٩	%٣٤.٢٥	%٤٢.٤٧	%١٣.٧٠	%٠.٠٠	*٢٢.٠٧	%٦٥.٠٧
٧	يوجه التلاميذ إلى مساوئ التقليد	%١٥.٠٧	%٣٠.١٤	%٣٦.٩٩	%١٥.٠٧	%٢.٧٤	*٢٦.٩٣	%٦٣.٧٠

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢
=٥.٩٩ ، درجة الحرية٣=٧.٨٢ درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٢٩) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور السابع : **تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور السابع ما بين (٥٦.١٦% إلى ٧٩.٤٥%) أي حظيت بنسبة إمكانية كبيرة ، وحصلت العبارة رقم (١ ، ٢) على أعلى نسبة موافقة والتي تتعلق بـــ " **يثير لدى التلاميذ الإحساس بالمشكلات الحياتية** " ، وعبارة " **يشجع التلاميذ على اقتراح حلول مختلفة للمشكلات** " مما يشير إلي إمكانية الممارسة , بينما حصلت العبارات رقم (٤ ،٥) على أقل نسبة موافقة بإمكانية متوسطة , والتي تتعلق بـــ " **يوفر مناخ ملائم يشجع على التعلم والابتكار** " , وكذلك " **ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعامل مع العلاقات المتداخلة ، والتطورات المفاجأة**" مما يشير إلى صعوبة الممارسة ؛ وهذا يؤكد على ما أسفرت عنه نتائج دراسة (ميسون ؛ الإشراف , ٢٠١٧) , على أن المعلم ليس المسئول الوحيد عن تربية الابتكار داخل غرفة الصف،لإن العملية التعليمية رهينة منهج دراسي يفترض تقديمه، وإدارة مدرسية تقوم بتوفير كل الظروف الفيزيقية , والشروط التنظيمية الداعمة لتربية الابتكار، لذا فالأمر يحتاج لتكامل الأدوار وتضافر الجهود وتوحيد الرؤى للنهوض بالقدرة الابتكارية للأبناء .

جدول (٣٠)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات

الدور الثامن: إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير ممكن أبدا		مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %			
١	يهيئ التلاميذ ؛ لتلبية حاجات مجتمعهم للتطور	%٩.٥٩		%٣٨.٣٦		%٣٤.٢٥		%١٦.٤٤		%١.٣٧		*٣٦.٨٠	%٦٥.٠٧
٢	يرسخ قيم الإنسانية المشتركة ؛ مثل : احترام التعدد , وتحقيق تكافؤ الفرص , و نبذ العنف , والتمييز والتعصب,	%٢٠.٥٥		%٥٠.٦٨		%٢١.٩٢		%٦.٨٥		%٠.٠٠		*٢٩.٧٤	%٨٢.١٩
٣	يدعم مشاركة التلاميذ فى أداء أعمال تفيد المجتمع.	%١٥.٠٧		%٤١.١٠		%٣٦.٩٩		%٦.٨٥		%٠.٠٠		*٢٤.٢٦	%٧٤.٦٦
٤	يشجع التلاميذ على اقتراح الأفكار الحديثة لتطوير مجتمعهم	%١٠.٩٦		%٤٣.٨٤		%٣٢.٨٨		%١٠.٩٦		%١.٣٧		*٤٥.٤٣	%٧١.٢٣
٥	يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدنى	%٨.٢٢		%١٦.٤٤		%٣٤.٢٥		%٣٦.٩٩		%٤.١١		*٣٢.٦٩	%٤١.٧٨
٦	يصمم أنشطة لا صفية تحث التلاميذ على التشارك في المسئولية.	%١٦.٤٤		%٢٨.٧٧		%٢٨.٧٧		%٢٤.٦٦		%١.٣٧		*١٩.٥٣	%٥٩.٥٩
٧	يوجه المتعلمين إلى مراعاة حقوق الآخرين" الأفراد– حق الطبيعة ... وغيره	%١٩.١٨		%٤١.١٠		%٣٢.٨٨		%٦.٨٥		%٠.٠٠		*١٩.٩٩	%٧٦.٧١

*مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≥ ٠.٠٥

عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية ٣=٧.٨٢ , درجة الحرية ٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٣٠) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور الثامن: **إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك لعينة البحث** ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور الثامن ما بين (٤١.٧٨% إلى ٨٢.١٩%) ، وحصلت العبارة رقم (٢ ، ٧) على أعلى نسبة موافقة فيما يتعلق بـــ " **يرسخ قيم الإنسانية المشتركة** ", وكذلك " **يوجه المتعلمين إلى مراعاة حقوق الآخرين" الأفراد– حق الطبيعة** ", بينما حصلت العبارات رقم (٥ ،٦) على أقل نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية تتراوح بين ضعيفة ومتوسطة فيما يتعلق بـــ " **يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدنى**", وكذلك " **يصمم أنشطة لا صفية تحث التلاميذ على التشارك في المسئولية**" وهي بذلك تتسق مع نتائج الدور الثالث المتعلق بتحقيق الاتساق الثقافي حيث حصلت العبارة " يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية" بإمكانية ممارسة متوسطة , وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم قد يكون محمل بأعباء تدريسية , وضغوط اقتصادية, وقيود بيروقراطية , تحول والانفتاح على المجتمع , والمشاركة الفعالة في مؤسساته الاجتماعية , والمساهمة في تنميته , وتحقيق القيم الإنسانية المشتركة.

جدول (٣١)

يوضح نسبة التكرار المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة لعبارات الدور التاسع: تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم نموذج للمواطنة الرقمية لعينة البحث . ن = ٧٣

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير ممكن أبدا		مربع كاى	نسبة الموافقة %
		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %		نسبة التكرار %			
١	يوجه المتعلمين إلى التعامل مع المتغيرات التكنولوجية	١٢.٣٣		٣٦.٩٩		٣٥.٦٢		١٢.٣٣		٢.٧٤		*٣٤.٦٠	٦٧.١٢
٢	يدعم اتقان التلاميذ لغة العصر " التقنية والحداثة " وتكنولوجيا الحصول على المعلومات , ومعالجتها.	٩.٥٩		٤٢.٤٧		٣٤.٢٥		١٣.٧٠		٠.٠٠		*٢٢.٠٧	٦٩.١٨
٣	يدرب التلاميذ على آداب التعامل التقني الرقمي , وقواعده	١٣.٧٠		٣٢.٨٨		٣٤.٢٥		١٧.٨١		١.٣٧		*٢٧.٧٥	٦٣.٧٠
٤	ينمي لدى التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة	٨.٢٢		٣٤.٢٥		٣٦.٩٩		١٧.٨١		٢.٧٤		*٣٤.٠٦	٦٠.٩٦
٥	ينشر بين التلاميذ الوعى بمخاطر التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا	١٥.٠٧		٣٤.٢٥		٣٥.٦٢		١٣.٧٠		١.٣٧		*٣١.٣٢	٦٧.١٢
٦	يضمن تفاعل التلاميذ مع بعضهم ضمن الحدود التعليمية الصحيحة	١٦.٤٤		٢٨.٧٧		٣٤.٢٥		١٩.١٨		١.٣٧		*٢٣.٣٧	٦٢.٣٣
٧	يشجع التلاميذ على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة	١٣.٧٠		٢٤.٦٦ %		٣١.٥١		٢٧.٤٠		٢.٧٤		*١٩.٩٥	٥٤.١١

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ،**
درجة الحرية٣=٧.٨٢ , درجة الحرية٤=٩.٤٩

يتضح من الجدول رقم (٣١) الدلالات الإحصائية الخاصة بنسبة التكرار المئوية ومربع كاى , ونسبة الموافقة لعبارات الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم نموذج للمواطنة الرقمية لعينة البحث ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات ، حيث كانت قيمة (مربع كاى) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاى) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)=(٩.٤٩) ، وتراوحت نسب الموافقة لجميع عبارات الدور التاسع ما بين (٥٤.١١% إلى ٧٤.٦٦%) ، وحصلت العبارة رقم (٥,٢,١) على أعلى نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية كبيرة , والتي تتعلق بـــ " يوجه المتعلمين إلى التعامل مع المتغيرات التكنولوجية " و " يدعم إتقان التلاميذ لغة العصر" التقنية والحداثة " وتكنولوجيا الحصول على المعلومات , و كذلك " ينشر بين التلاميذ الوعى بمخاطر التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا "، بينما حصلت العبارات رقم (٧ ،٤) على أقل نسبة موافقة حيث حصلت على إمكانية متوسطة فيما يتعلق بـــ" ينمي لدى التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة", وكذلك " يشجع التلاميذ على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة".

جدول (٣٢)

يوضح متوسط نسب الموافقة للأدوار وفقًا لمحور الإمكانية لعينة البحث. ن= ٧٣

م	الأدوار	متوسط نسبة الموافقة %
١	**الدور الأول** : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	%٧٧.١٧
٢	**الدور الثاني** : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	%٦٧.٥٨
٣	**الدور الثالث** : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	%٧٨.٩٤
٤	**الدور الرابع** : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	%٨٣.٦٥
٥	**الدور الخامس**: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	%٦٥.٣٣
٦	**الدور السادس** : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	%٦٩.٣٨
٧	**الدور السابع** : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	%٦٨.٢٤
٨	**الدور الثامن** : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	%٦٨.٠٧
٩	**الدور التاسع** : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	%٦٤.٩٠

يتضح من جدول (٣٢) الخاص بمتوسط نسب الموافقة لإمكانية ممارسة الأدوار لعينة البحث أن متوسط نسب الموافقة تراوحت ما بين (٦٤.٩٠% إلى ٨٣.٦٥%) ، وحصل الدور الرابع (تنمية الإحساس بالولاء والانتماء) على أعلى متوسط نسبة موافقة حيث حظيت على امكانية كبيرة جدا ، بينما حصل الدور التاسع (تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة) على أقل نسبة موافقة حيث حصل على إمكانية ممارسة متوسطة.

شكل بيانى (٢)

يوضح متوسط نسب الموافقة لإمكانية ممارسة الأدوار قيد البحث .

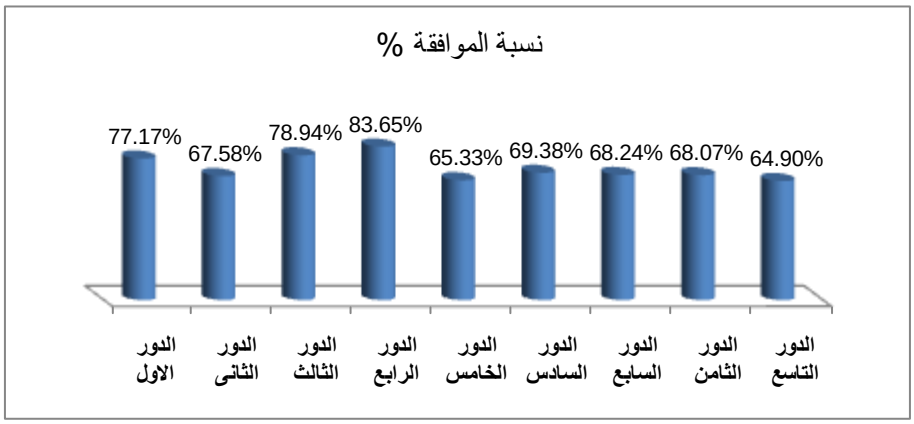

ج- **عرض النتائج دور متغيرات الدراسة فى تقدير موجهى التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية لأهمية الأدوار.**

ولتحقيق الهدف الرابع من أهداف الدراسة , و المتعلق بالكشف عن دور متغيرات مثل " النوع – سنوات العمل- التخصص- المؤهل الجامعي- نوع الإدارة التعليمية " فى تقدير موجهى التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية لأهمية الأدوار المنوطة بالمعلم فى دعم متطلبات التغير الاجتماعي- الثقافي, وإمكانية ممارستها ؛ يتضح من الجدول ما يلى:

جدول (٣٣) يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بمجموع محور الأهمية للأدوار المتوقعة من المعلم والمجموع الكلى طبقاً للنوع ن = ٧٣

الدلالات الإحصائية / الأدوار	الذكر ن = ٢٨		انثى ن = ٤٥		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق لصالح
	سَ	±ع	سَ	±ع				
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٣٨.٦٨	٦.١٠	٣٩.٧٨	٣.٧٥	١.١٠	٠.٩٥	٠.٣٤	إنثى
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٣٧.٢٩	٤.٦٤	٣٧.٥١	٤.٥١	٠.٢٣	٠.٢١	٠.٨٤	إنثى
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٣٥.٣٩	٤.٣٢	٣٤.٩٦	٣.٣٢	٠.٤٤	٠.٤٩	٠.٦٣	ذكر
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٣٥.٣٢	٤.٦٣	٣٥.٢٢	٣.٥٧	٠.١٠	٠.١٠	٠.٩٢	ذكر
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي ,واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٣٤.٥٧	٣.٧٨	٣٣.٤٤	٤.٢٠	١.١٣	١.١٦	٠.٢٥	ذكر
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٤١.٦١	٦.٤٤	٤١.٩٦	٥.١٣	٠.٣٥	٠.٢٦	٠.٨٠	إنثى
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٣٢.٩٦	٥.٢٨	٣٣.٣٨	٤.١١	٠.٤١	٠.٣٧	٠.٧١	إنثى
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٣٣.٤٣	٥.٠٤	٣٣.٢٧	٤.١١	٠.١٦	٠.١٥	٠.٨٨	ذكر
الدور التاسع :تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٣٤.٣٩	٥.٣١	٣٣.٥١	٤.٢٦	٠.٨٨	٠.٧٨	٠.٤٤	ذكر
المجموع الكلى للإستمارة	٣٢٣.٦٤	٣٩.٦١	٣٢٣.٠٢	٢٩.٧٣	٠.٦٢	٠.٠٨	٠.٩٤	ذكر

*** معنوى عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠**

يتضح من الجدول (٣٣) الخاص بالدلالات الإحصائية بمجموع أهمية أدوار المعلم , والمجموع الكلى طبقاً لنوع أفراد العينة قيد البحث ؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (٠.٠٥) فى جميع الأدوار حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٠.٠٨ إلى ١.١٦) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٠٢) وبمستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥ .وهذا يتفق ونتائج دراسة (الناقة ؛ العيد , ٢٠١٢) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى (٠.٠٥) بين وجه نظر أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع حول درجة ممارسة المعلم الفلسطيني لدوره في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي ؛ وتم إيعاز ذلك إلى أنه لا توجد تفرقة بين الجنسين من المعلمين والمعلمات , في المهام أو الأدوار أو تحمل المسئوليات مما يسهم في تقارب وجهات النظر .

جدول (٣٤) يوضح التوصيف الإحصائي لمجموع أهمية أدوار المعلم طبقاً للإدارة التعليمية التابع لها عينة البحث ن= ٧٣

الأدوار	الإدارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	الجمرك	٣٩.٠٠	٢.٤٥	٣٦	٤١
	المنتزة	٣٩.٠٤	٥.١٨	٢٥	٤٥
	شرق	٣٩.٦١	٥.٣٧	٢٩	٤٥
	غرب	٤٣.٦٧	٠.٥٨	٤٣	٤٤
	وسط	٣٩.٠٠	٤.٠٧	٢٧	٤٣
	المجموع	٣٩.٤٠	٤.٨٠	٢٥	٤٥
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	الجمرك	٣٨.٢٥	٣.٥٩	٣٣	٤١
	المنتزة	٣٨.٠٤	٣.٩٧	٣١	٤٥
	شرق	٣٧.٢٦	٥.٦٤	٢٥	٤٥
	غرب	٤١.٦٧	٠.٥٨	٤١	٤٢
	وسط	٣٥.٩٤	٣.٨٤	٢٧	٤٢
	المجموع	٣٧.٤٩	٤.٥٣	٢٥	٤٥
الدور الثالث . تأكيد القيم الدينية , والروحانية	الجمرك	٣٤.٥٠	٥.٤٥	٢٧	٣٩
	المنتزة	٣٥.٧٧	٢.٩٤	٣٠	٤٠
	شرق	٣٥.٤٣	٤.٠٩	٢٥	٤٠
	غرب	٣٨.٠٠	٣.٤٦	٣٤	٤٠
	وسط	٣٣.٦٩	٣.٤٠	٢٤	٣٨
	المجموع	٣٥.٢٢	٣.٦٤	٢٤	٤٠
الدور الرابع . تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	الجمرك	٣٨.٢٥	٠.٩٦	٣٧	٣٩
	المنتزة	٣٥.٢٣	٣.٦٤	٢٨	٤٠
	شرق	٣٥.٣٥	٤.٣٩	٢٦	٤٠
	غرب	٣٩.٠٠	١.٧٣	٣٧	٤٠
	وسط	٣٤.٠٠	٤.١٣	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٥.٣٢	٣.٩٧	٢٤	٤٠

الأدوار	الإدارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الخامس. تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	الجمرك	٣٥.٧٥	٢.٢٢	٣٣	٣٨
	المنتزة	٣٣.٨٥	٤.١٠	٢٦	٤٠
	شرق	٣٤.١٣	٤.٢٧	٢٢	٤٠
	غرب	٣٧.٠٠	١.٠٠	٣٦	٣٨
	وسط	٣٢.٨١	٤.١٥	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٣.٩٤	٤.٠٤	٢٢	٤٠
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذالقرارات	الجمرك	٤٤.٠٠	٢.٧١	٤٠	٤٦
	المنتزة	٤١.٣٨	٥.٨٧	٣١	٥٠
	شرق	٤٣.٢٦	٥.٢٧	٣١	٥٠
	غرب	٤٥.٣٣	٤.٥١	٤١	٥٠
	وسط	٤٠.٠٠	٥.٤٥	٣١	٥٠
	المجموع	٤١.٩٩	٥.٤٩	٣١	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	الجمرك	٣٣.٧٥	١.٧١	٣٢	٣٦
	المنتزة	٣٢.٦٥	٥.٠٤	٢١	٤٠
	شرق	٣٣.٣٠	٤.٥٢	٢٤	٤٠
	غرب	٣٧.٠٠	٢.٦٥	٣٤	٣٩
	وسط	٣٣.٧٥	٤.٠٧	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٣.٣٥	٤.٤٦	٢١	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	الجمرك	٣٤.٧٥	٠.٩٦	٣٤	٣٦
	المنتزة	٣٣.٢٧	٤.٣٧	٢٤	٤٠
	شرق	٣٣.٢٦	٤.٧٩	٢٥	٤٠
	غرب	٣٨.٣٣	٢.٨٩	٣٥	٤٠
	وسط	٣٢.٨٨	٣.٩٦	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٣.٤٧	٤.٣١	٢٤	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	الجمرك	٣٨.٠٠	٢.٧١	٣٤	٤٠
	المنتزة	٣٣.٧٣	٤.٨٣	٢٥	٤٠
	شرق	٣٣.٧٠	٤.٦٣	٢٥	٤٠
	غرب	٣٦.٣٣	٤.٠٤	٣٢	٤٠
	وسط	٣٣.٢٥	٤.٥٢	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٣.٩٦	٤.٦١	٢٤	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	الجمرك	٣٣٦.٢٥	١٥.٦٥	٣١٣	٣٤٧
	المنتزة	٣٢٢.٩٦	٣٤.٧٥	٢٦٢	٣٨٠
	شرق	٣٢٥.٣٠	٣٤.٨٨	٢٣٩	٣٨٠
	غرب	٣٥٦.٣٣	١٧.١٦	٣٣٨	٣٧٢
	وسط	٣١٥.٣١	٣٠.٤٥	٢٢٩	٣٦٦
	المجموع	٣٢٤.١٤	٣٢.٩٧	٢٢٩	٣٨٠

جدول (٣٥)

يوضح دلالة الفروق فى مجموع أهمية الأدوار

طبقاً للإدارة التعليمية التابع لها عينة البحث ن= ٧٣

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار, والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	٦٢.٢١	٤	١٥.٥٥	٠.٦٦	٠.٦٢
	داخل المجموعات	١٥٧١.١١	٦٧	٢٣.٤٥		
	المجموع	١٦٣٣.٣٢	٧١			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	١٠٢.٢٤	٤	٢٥.٥٦	١.٢٦	٠.٢٩
	داخل المجموعات	١٣٥٥.٧٥	٦٧	٢٠.٢٤		
	المجموع	١٤٥٧.٩٩	٧١			
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	٧١.٧٤	٤	١٧.٩٣	١.٣٨	٠.٢٥
	داخل المجموعات	٨٧٠.٧١	٦٧	١٣.٠٠		
	المجموع	٩٤٢.٤٤	٧١			
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	١٠٣.٠٧	٤	٢٥.٧٧	١.٦٩	٠.١٦
	داخل المجموعات	١٠١٨.٥٨	٦٧	١٥.٢٠		
	المجموع	١١٢١.٦٥	٧١			
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	٦٢.٦٠	٤	١٥.٦٥	٠.٩٦	٠.٤٤
	داخل المجموعات	١٠٩٥.١٨	٦٧	١٦.٣٥		
	المجموع	١١٥٧.٧٨	٧١			
الدور السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	١٥٩.٧٣	٤	٣٩.٩٣	١.٣٥	٠.٢٦
	داخل المجموعات	١٩٧٩.٢٦	٦٧	٢٩.٥٤		
	المجموع	٢١٣٨.٩٩	٧١			
الدور السابع: تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	بين المجموعات	٥٥.٨٢	٤	١٣.٩٥	٠.٦٩	٠.٦٠
	داخل المجموعات	١٣٥٦.٥٠	٦٧	٢٠.٢٥		
	المجموع	١٤١٢.٣٢	٧١			

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الثامن: إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٨٥.٢٣	٤	٢١.٣١	١.١٥	٠.٣٤
	داخل المجموعات	١٢٣٦.٧٢	٦٧	١٨.٤٦		
	المجموع	١٣٢١.٩٤	٧١			
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	٩٣.٢٢	٤	٢٣.٣١	١.١٠	٠.٣٦
	داخل المجموعات	١٤١٥.٦٥	٦٧	٢١.١٣		
	المجموع	١٥٠٨.٨٨	٧١			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٥٠٠٩.٩٣	٤	١٢٥٢.٤٨	١.١٦	٠.٣٤
	داخل المجموعات	٧٢١٩٠.٦٩	٦٧	١٠٧٧.٤٧		
	المجموع	٧٧٢٠٠.٦١	٧١			

*** قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٢.٥١)**

يتضح من جدول (٣٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع الأدوار لإستمارة الأهمية قيد البحث طبقاً للإدارة التعليمية التابع لها عينة البحث قيد البحث عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٦٦ إلى ١.٦٩) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدوليـــــة عنـــد مستـــوى ٠.٠٥(٢.٥١) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ . وهذا يتفق ونتائج دراسة (السبيعي , ١٤٣٠) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير يعزى لمتغير الإدارة التعليمية , وتم إيعاز إلى عدم وجود فروق واضحة في طبيعة البنى التنظيمية والعمليات السائدة في الإدارات التعليمية .

جدول (٣٦) يوضح التوصيف الإحصائى لمجموع أهمية الأدوار للمعلم طبقاً للتخصص لعينة البحث. ن= ٧٣

الأدوار	التخصص	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	دراسات اجتماعية	٣٧.١٣	٥.٨٥	٢٥	٤٥
	رياضيات	٣٨.٣٣	٤.٧٢	٣٢	٤٥
	علوم	٣٩.٣١	٤.٨٨	٢٦	٤٥
	لغة عربية وتربية دينية	٤٠.٧٨	٣.٧٧	٣٠	٤٥
	المجموع	٣٩.٣٦	٤.٧٨	٢٥	٤٥
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	دراسات اجتماعية	٣٥.٧٥	٤.٣٤	٢٧	٤٥
	رياضيات	٣٦.٤٤	٥.٥٣	٢٥	٤٥
	علوم	٣٦.٩٤	٤.٥٤	٢٩	٤٥
	لغة عربية وتربية دينية	٣٨.٧٨	٤.١٢	٢٥	٤٥
	المجموع	٣٧.٤٢	٤.٥٣	٢٥	٤٥
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	دراسات اجتماعية	٣٣.٣١	٤.١١	٢٤	٤٠
	رياضيات	٣٤.٢٢	٥.١٢	٢٥	٤٠
	علوم	٣٥.٦٩	٣.١٤	٣٠	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٦.٠٠	٣.٠٨	٢٨	٤٠
	المجموع	٣٥.١٢	٣.٧٢	٢٤	٤٠
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	دراسات اجتماعية	٣٣.٨٨	٤.٣٨	٢٤	٤٠
	رياضيات	٣٥.٠٠	٤.١٨	٢٩	٤٠
	علوم	٣٤.٦٩	٤.٥٦	٢٦	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٦.٣١	٣.٢٦	٢٧	٤٠
	المجموع	٣٥.٢٦	٣.٩٨	٢٤	٤٠
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	دراسات اجتماعية	٣٢.٨١	٣.٩٤	٢٤	٤٠
	رياضيات	٣٣.٦٧	٤.٠٠	٢٩	٣٩
	علوم	٣٣.٧٥	٤.٠٩	٢٦	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٤.٥٣	٤.١٧	٢٢	٤٠
	المجموع	٣٣.٨٨	٤.٠٥	٢٢	٤٠

الأدوار	التخصص	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	دراسات اجتماعية	٤٠.٢٥	٥.٧٩	٣١	٥٠
	رياضيات	٣٩.٢٢	٦.٢٢	٣٠	٤٨
	علوم	٤١.٦٣	٥.٩٣	٣٢	٥٠
	لغة عربية وتربية دينية	٤٣.٤٤	٤.٩٤	٣١	٥٠
	المجموع	٤١.٨٢	٥.٦٣	٣٠	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	دراسات اجتماعية	٣٢.٥٦	٤.٩٣	٢١	٤٠
	رياضيات	٣١.٧٨	٤.٤٧	٢٤	٣٩
	علوم	٣٣.٦٣	٥.١٩	٢٣	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٣.٧٥	٤.١٥	٢٤	٤٠
	المجموع	٣٣.٢٢	٤.٥٦	٢١	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	دراسات اجتماعية	٣٢.٦٩	٤.٤٨	٢٤	٤٠
	رياضيات	٣٢.١١	٥.٦٧	٢٣	٣٩
	علوم	٣٣.٥٠	٤.٠٢	٢٦	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٣.٩١	٤.٣٩	٢٥	٤٠
	المجموع	٣٣.٣٣	٤.٤٦	٢٣	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	دراسات اجتماعية	٣٣.٨١	٤.٤٢	٢٤	٤٠
	رياضيات	٣٣.٨٩	٥.٤٦	٢٦	٤٠
	علوم	٣٢.٩٤	٥.٢٣	٢٥	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٤.٣١	٤.٤٣	٢٥	٤٠
	المجموع	٣٣.٨٥	٤.٦٧	٢٤	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	دراسات اجتماعية	٣١٢.١٩	٣٥.١٦	٢٢٩	٣٧٧
	رياضيات	٣١٤.٦٧	٣٢.٤٨	٢٦٠	٣٦٥
	علوم	٣٢٢.٠٦	٣٥.٦٨	٢٦٩	٣٨٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٣١.٨١	٣١.٢٠	٢٣٩	٣٨٠
	المجموع	٣٢٣.٢٦	٣٣.٥٩	٢٢٩	٣٨٠

جدول (٣٧) يوضح دلالة الفروق فى مجموع محور أهمية الأدوار طبقاً للتخصص للعينة قيد البحث ن= ٧٣

الدلالات لاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	١٥٤.٠٨	٣.٠٠	٥١.٣٦	٢.٣٨	٠.٠٨
	داخل المجموعات	١٤٩٠.٦٦	٦٩.٠٠	٢١.٦٠		
	المجموع	١٦٤٤.٧٤	٧٢.٠٠			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	١١٦.٢١	٣.٠٠	٣٨.٧٤	١.٩٦	٠.١٣
	داخل المجموعات	١٣٦١.٦٣	٦٩.٠٠	١٩.٧٣		
	المجموع	١٤٧٧.٨٤	٧٢.٠٠			
الدور الثالث . تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	٨٩.٤٦	٣.٠٠	٢٩.٨٢	٢.٢٧	٠.٠٩
	داخل المجموعات	٩٠٤.٤٣	٦٩.٠٠	١٣.١١		
	المجموع	٩٩٣.٨٩	٧٢.٠٠			
الدور الرابع . تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	٧١.٩٩	٣.٠٠	٢٤.٠٠	١.٥٥	٠.٢١
	داخل المجموعات	١٠٦٨.٠٦	٦٩.٠٠	١٥.٤٨		
	المجموع	١١٤٠.٠٥	٧٢.٠٠			
الدور الخامس. تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	٣٢.٤٨	٣.٠٠	١٠.٨٣	٠.٦٥	٠.٥٩
	داخل المجموعات	١١٤٩.٤١	٦٩.٠٠	١٦.٦٦		
	المجموع	١١٨١.٨٩	٧٢.٠٠			
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	١٨٤.٥٠	٣.٠٠	٦١.٥٠	٢.٠٢	٠.١٢
	داخل المجموعات	٢٠٩٦.١٨	٦٩.٠٠	٣٠.٣٨		
	المجموع	٢٢٨٠.٦٨	٧٢.٠٠			
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	بين المجموعات	٣٧.٢٥	٣.٠٠	١٢.٤٢	٠.٥٩	٠.٦٣
	داخل المجموعات	١٤٦١.٢٤	٦٩.٠٠	٢١.١٨		
	المجموع	١٤٩٨.٤٩	٧٢.٠٠			
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٣١.٠٦	٣.٠٠	١٠.٣٥	٠.٥١	٠.٦٨
	داخل المجموعات	١٣٩٩.٠٥	٦٩.٠٠	٢٠.٢٨		
	المجموع	١٤٣٠.١١	٧٢.٠٠			
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	٢٠.٢٠	٣.٠٠	٦.٧٣	٠.٣٠	٠.٨٣
	داخل المجموعات	١٥٥١.١٤	٦٩.٠٠	٢٢.٤٨		
	المجموع	١٥٧١.٣٤	٧٢.٠٠			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٤٩٨٩.٨٠	٣.٠٠	١٦٦٣.٢٧	١.٥٠	٠.٢٢
	داخل المجموعات	٧٦٢٦٨.٢٥	٦٩.٠٠	١١٠٥.٣٤		
	المجموع	٨١٢٥٨.٠٥	٧٢.٠٠			

* قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٢.٧٤)

يتضح من جدول (٣٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع أهمية الأدوار للعينة قيد البحث طبقاً للتخصص عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٣٠ إلى ٢.٣٨) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٢.٧٤) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ .

جدول (٣٨) يوضح الدلالات الإحصائية لمجموع أهمية الأدوار والمجموع الكلى طبقاً للمؤهل الدراسى ن= ٧٣

الدلالات الإحصائية / الأدوار	بكالوريوس علوم وتربية ن = ٢٥		ليسانس أداب وتربية ن = ٤٧		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق لصالح
	سَ	±ع	سَ	±ع				
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٣٨.٩٦	٤.٧٥	٣٩.٦٢	٤.٨٧	٠.٦٦	٠.٥٥	٠.٥٨	ليسانس آداب وتربية
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٣٦.٧٦	٤.٨١	٣٧.٨٣	٤.٤٢	١.٠٧	٠.٩٥	٠.٣٥	ليسانس آداب وتربية
الدور الثالث: تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٣٥.١٦	٣.٩٢	٣٥.١٧	٣.٦٦	٠.٠١	٠.٠١	٠.٩٩	ليسانس أداب وتربية
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٣٤.٨٠	٤.٣٤	٣٥.٤٥	٣.٨٣	٠.٦٥	٠.٦٥	٠.٥٢	ليسانس آداب وتربية
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٣٣.٧٢	٣.٩٧	٣٣.٨٣	٤.٠٨	٠.١١	٠.١١	٠.٩١	ليسانس آداب وتربية
الدور السادس :التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.	٤٠.٧٦	٦.٠٢	٤٢.٢١	٥.٣٣	١.٤٥	١.٠٥	٠.٣٠	ليسانس آداب وتربية
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٣٢.٩٦	٤.٩٣	٣٣.٢١	٤.٣٤	٠.٢٥	٠.٢٢	٠.٨٢	ليسانس آداب وتربية
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٣٣.٠٠	٤.٦١	٣٣.٣٦	٤.٣٦	٠.٣٦	٠.٣٣	٠.٧٤	ليسانس آداب وتربية
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٣٣.٢٨	٥.٢٢	٣٤.٠٢	٤.٣٥	٠.٧٤	٠.٦٤	٠.٥٢	ليسانس آداب وتربية
المجموع الكلى للإستمارة	٣١٩.٤	٣٤.٠٧	٣٢٤.٧٠	٣٣.٦٦	٥.٣٠	٠.٦٣	٠.٥٣	ليسانس آداب وتربية

*قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول (٣٨) بمجموع أهمية أدوار المجموع الكلى طبقاً للمؤهل الدراسى ؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى جميع الأدوار حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٠.٠١ إلى ١.٠٥) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٠٠) وبمستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥ .

جدول (٣٩) يوضح التوصيف الإحصائي لمجموع محاور أهمية الأدوار طبقاً لسنوات العمل فى التوجية والإشراف لعينة البحث. ن= ٧٣

الأدوار	المدة الزمنية	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	أقل من ٥ سنوات	٣٨.٤٠	٦.١٣	٢٥	٤٥
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٩.٣٤	٤.٢٤	٢٧	٤٥
	أكثر من ١٥ سنة	٤٢.٦٧	١.٨٦	٤١	٤٥
	المجموع	٣٩.٣٦	٤.٧٨	٢٥	٤٥
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	أقل من ٥ سنوات	٣٧.٢٠	٤.٨٩	٢٥	٤٥
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٧.١٧	٤.٣١	٢٥	٤٥
	أكثر من ١٥ سنة	٤٠.١٧	٤.٨٨	٣٢	٤٥
	المجموع	٣٧.٤٢	٤.٥٣	٢٥	٤٥
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	أقل من ٥ سنوات	٣٥.٥٠	٣.٩٤	٢٥	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٤.٦٠	٣.٦٣	٢٤	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٨.٠٠	٢.٢٨	٣٤	٤٠
	المجموع	٣٥.١٢	٣.٧٢	٢٤	٤٠
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	أقل من ٥ سنوات	٣٤.٩٠	٤.٤٨	٢٦	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٥.٠٦	٣.٨٢	٢٤	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٨.٠٠	٢.٧٦	٣٣	٤٠
	المجموع	٣٥.٢٦	٣.٩٨	٢٤	٤٠
الدور الخامس. تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات	أقل من ٥ سنوات	٣٤.٤٥	٣.٨٩	٢٨	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٣.٢٨	٤.١٢	٢٢	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٦.٦٧	٣.٠١	٣٢	٤٠

الأدوار	المدة الزمنية	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
التحول الرقمي	المجموع	٣٣.٨٨	٤.٠٥	٢٢	٤٠
الدور السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	أقل من ٥ سنوات	٤١.٩٥	٦.١٢	٣١	٥٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٤١.٣٨	٥.٤٦	٣٠	٥٠
	أكثر من ١٥ سنة	٤٤.٨٣	٥.٢٣	٣٨	٥٠
	المجموع	٤١.٨٢	٥.٦٣	٣٠	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	أقل من ٥ سنوات	٣٢.٨٥	٥.١٠	٢١	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٣.١١	٤.٤١	٢٣	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٥.٣٣	٣.٩٨	٣١	٤٠
	المجموع	٣٣.٢٢	٤.٥٦	٢١	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	أقل من ٥ سنوات	٣٣.٧٠	٤.٨٦	٢٤	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٢.٩٤	٤.٣٦	٢٣	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٥.١٧	٣.٩٢	٣١	٤٠
	المجموع	٣٣.٣٣	٤.٤٦	٢٣	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	أقل من ٥ سنوات	٣٣.٠٠	٤.٩٤	٢٥	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٤.٠٦	٤.٤٨	٢٤	٤٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٥.٠٠	٥.٦٦	٢٦	٤٠
	المجموع	٣٣.٨٥	٤.٦٧	٢٤	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	أقل من ٥ سنوات	٣٢١.٩٥	٣٣.٨٢	٢٦٢	٣٧٧
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٢٠.٩٤	٣٣.٦٠	٢٢٩	٣٧٣
	أكثر من ١٥ سنة	٣٤٥.٨٣	٢٩.١٩	٣٠٧	٣٨٠
	المجموع	٣٢٣.٢٦	٣٣.٥٩	٢٢٩	٣٨٠

جدول (٤٠) يوضح دلالة الفروق فى مجموع أهمية الأدوار

طبقاً لسنوات العمل فى التوجية والإشراف لعينة قيد البحث . ن= ٧٣

الدلالات الإحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	٨٤.٠٥	٢	٤٢.٠٣	١.٨٨	٠.١٦
	داخل المجموعات	١٥٦٠.٦٩	٧٠	٢٢.٣٠		
	المجموع	١٦٤٤.٧٤	٧٢			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	٤٩.١٦	٢	٢٤.٥٨	١.٢٠	٠.٣١
	داخل المجموعات	١٤٢٨.٦٧	٧٠	٢٠.٤١		
	المجموع	١٤٧٧.٨٤	٧٢			
الدورالثالث: تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	٦٥.٥٧	٢	٣٢.٧٩	٢.٤٧	٠.٠٩
	داخل المجموعات	٩٢٨.٣٢	٧٠	١٣.٢٦		
	المجموع	٩٩٣.٨٩	٧٢			
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	٤٩.٤٥	٢	٢٤.٧٢	١.٥٩	٠.٢١
	داخل المجموعات	١٠٩٠.٦١	٧٠	١٥.٥٨		
	المجموع	١١٤٠.٠٥	٧٢			
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	٧٠.٢٠	٢	٣٥.١٠	٢.٢١	٠.١٢
	داخل المجموعات	١١١١.٦٩	٧٠	١٥.٨٨		
	المجموع	١١٨١.٨٩	٧٢			
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	٦٣.٨٠	٢	٣١.٩٠	١.٠١	٠.٣٧
	داخل المجموعات	٢٢١٦.٨٩	٧٠	٣١.٦٧		
	المجموع	٢٢٨٠.٦٨	٧٢			
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	بين المجموعات	٣٠.١٤	٢	١٥.٠٧	٠.٧٢	٠.٤٩
	داخل المجموعات	١٤٦٨.٣٥	٧٠	٢٠.٩٨		
	المجموع	١٤٩٨.٤٩	٧٢			
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٣٠.٢٧	٢	١٥.١٣	٠.٧٦	٠.٤٧
	داخل المجموعات	١٣٩٩.٨٤	٧٠	٢٠.٠٠		
	المجموع	١٤٣٠.١١	٧٢			
الدورالتاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	٢٤.٥٣	٢	١٢.٢٧	٠.٥٦	٠.٥٨
	داخل المجموعات	١٥٤٦.٨١	٧٠	٢٢.١٠		
	المجموع	١٥٧١.٣٤	٧٢			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٣٣٤٥.٤٦	٢	١٦٧٢.٧٣	١.٥٠	٠.٢٣
	داخل المجموعات	٧٧٩١٢.٥٩	٧٠	١١١٣.٠٤		
	المجموع	٨١٢٥٨.٠٥	٧٢			

* قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٣.١٣)

يتضح من جدول (٤٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع أهمية الأدوار للعينة قيد طبقاً لسنوات العمل فى التوجية والإشراف عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٥٦ إلى ٢.٤٧) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٣.١٣) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ .

وهذا يتفق ونتائج دراسة (الناقة ؛ العيد ,٢٠١٢) والتي أكدت على عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين وجهة نظر أفراد الدراسة حول درجة ممارسة المعلم الفلسطيني لدوره في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي داخل المدرسة تعزى إلى سنوات الخدمة مما يشير إلى أن العينة تبلورت لديها اتجاهات متشابهة ومتقاربة خلال مشوارها التعليمى .

د- أما فيما يتعلق بإمكانية الممارسة فى علاقتها بالمتغيرات مجتمع الدراسة

جدول (٤١)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بمجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار والمجموع الكلى طبقاً للنوع للعينة قيد البحث ن = ٧٣

الدلالات الإحصائية / الأدوار	الذكر ن = ٢٨		انثى ن = ٤٥		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق لصالح
	سَ	±ع	سَ	±ع				
الدور الأول: تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٣٢.٨٩	٥.٤٠	٣٣.٧٣	٥.٠١	٠.٨٤	٠.٦٨	٠.٥٠	إنثى
الدور الثاني: الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٣١.٠٧	٦.٣٠	٣١.٣٦	٥.٠١	٠.٢٨	٠.٢١	٠.٨٣	إنثى
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٣٠.٤٣	٤.٧٨	٣١.٧١	٥.٠٣	١.٢٨	١.٠٨	٠.٢٨	إنثى
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٣٠.٠٠	٥.٥٢	٣٢.٥٦	٤.٦٠	٢.٥٦	٢.١٤ *	٠.٠٤	إنثى
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول	٢٦.٥٤	٥.٢٠	٢٧.٩٣	٥.٣٧	١.٤٠	١.١٠	٠.٢٨	إنثى

الدلالات الإحصائية / الأدوار	الذكر ن = ٢٨		انثى ن = ٤٥		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق لصالح
	سَ	±ع	سَ	±ع				
الرقمي								
الدورالسادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٣٢.٣٢	٦.٩٠	٣٦.٥٨	٦.٥٦	٤.٢٦	٢.٦٤ *	٠.٠١	إنثى
الدورالسابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٢٦.٣٢	٦.٠٣	٢٨.٧٨	٥.٢٣	٢.٤٦	١.٨٤	٠.٠٧	إنثى
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٢٧.٠٧	٥.٠٣	٢٨.٤٢	٥.٧٦	١.٣٥	١.٠٢	٠.٣١	إنثى
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٢٦.٣٩	٦.٢١	٢٧.٨٧	٥.٧٥	١.٤٧	١.٠٣	٠.٣١	إنثى
المجموع الكلى للإستمارة	٢٦٣.٠٤	٤٥.٢٣	٢٧٨.٩٣	٤٠.١٠	١٥.٩٠	١.٥٧	٠.١٢	إنثى

*قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول (٤١) الخاص بالدلالات الإحصائية **محور إمكانية ممارسة الأدوار والمجموع الكلى طبقاً للنوع للعينة قيد البحث** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى الدور (الرابع : تنمية الاحساس بالولاء, والانتماء , والدور السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات) ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة فيها (٢.١٤ إلى ٢.٦٤) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٠٠) وبمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ ، بينما لايوجد فروق دالة فى باقى أدوار استمارة الإمكانية . وتعزى تلك النتيجة أن **عبارات الدور الرابع** تتطلب وجود كتلة انفعالية, وإثارة للمشاعر والأحاسيس, حيث تغلب عليها المفاهيم الوجدانية المتعلقة بحب الوطن , والتضحية لأجله, وتغليب المصلحة الجماعية , والمحافظة على الممتلكات العامة واحترام القوانين , ... وغيرها , وهي تتوافر عند الإناث مقارنة بالذكور فجاءت أمكانية ممارسة

الدور بفروق واضحة . **أما عبارات الدور السادس** تتطلب توافر قدر من الصبر والمثابرة والقدرة على تحمل التلاميذ بما يسمح بإتاحة الفرصة للتلاميذ للحوار والنقاش وطرح البدائل المتعددة وعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة , وبيان مدى مصداقية المعلومات , وهي تتوافر عند الإناث مقارنة بالذكور فجاءت إمكانية ممارسة دور المعلم فى التفكير النقدى وحل المشكلات واتخاذ القرارات بفروق واضحة .

جدول (٤٢)

يوضح التوصيف الإحصائى لمجموع محور أمكانية ممارسة الأدوار

طبقاً للإدارة التعليمية التابع لها عينة البحث . ن= ٧٣

الأدوار	الإدارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	الجمرك	٣٢.٢٥	٥.١٢	٢٥	٣٧
	المنتزة	٣٢.٢٣	٥.٣٠	٢٢	٤٢
	شرق	٣٣.٨٣	٥.٢١	٢١	٤١
	غرب	٣٩.٠٠	١.٠٠	٣٨	٤٠
	وسط	٣٣.٨١	٤.٩٨	٢٣	٤٣
	المجموع	٣٣.٣٨	٥.١٧	٢١	٤٣
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	الجمرك	٢٨.٧٥	٨.٧٧	١٦	٣٥
	المنتزة	٣٠.١٥	٣.٧٣	٢٣	٣٧
	شرق	٣٢.٢٦	٥.٨٩	٢٢	٤٢
	غرب	٣٦.٦٧	٢.٥٢	٣٤	٣٩
	وسط	٣١.٣٨	٦.٥٧	١٨	٤٢
	المجموع	٣١.٢٩	٥.٥٣	١٦	٤٢
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	الجمرك	٣٢.٠٠	٤.٦٩	٢٥	٣٥
	المنتزة	٣٠.٦٢	٤.١٥	٢٢	٣٦
	شرق	٣٢.٠٠	٤.٨٣	٢٣	٤٠
	غرب	٣٤.٣٣	١.١٥	٣٣	٣٥
	وسط	٣٠.٥٦	٦.٦٦	١٩	٣٩
	المجموع	٣١.٢٨	٤.٩٥	١٩	٤٠
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	الجمرك	٣٠.٢٥	٥.٦٨	٢٤	٣٦
	المنتزة	٣٠.٥٤	٤.٠٨	٢٢	٣٨
	شرق	٣٢.٩٦	٥.٥١	٢٠	٤٠
	غرب	٣١.٣٣	٦.١١	٢٦	٣٨
	وسط	٣١.٧٥	٥.٩٥	١٨	٤٠

الأدوار	الإدارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
	المجموع	٣١.٦٠	٥.١٣	١٨	٤٠
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	الجمرك	٢٣.٧٥	٣.٥٩	١٩	٢٧
	المنتزة	٢٧.٤٦	٤.٣٧	٢٠	٣٦
	شرق	٢٧.٩١	٥.٩٢	١٦	٣٩
	غرب	٢٩.٠٠	٥.٥٧	٢٤	٣٥
	وسط	٢٧.٣٨	٦.٣٣	١٨	٣٨
	المجموع	٢٧.٤٤	٥.٣٣	١٦	٣٩
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	الجمرك	٣٢.٥٠	٦.١٩	٢٤	٣٨
	المنتزة	٣٣.٨٥	٥.٨٨	٢٠	٤٥
	شرق	٣٥.٩١	٧.٢٧	٢١	٤٥
	غرب	٣٥.٦٧	٨.١٤	٣٠	٤٥
	وسط	٣٥.٨٨	٨.٦٧	٢٤	٥٠
	المجموع	٣٤.٩٦	٧.٠١	٢٠	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	الجمرك	٢٦.٢٥	٤.١٩	٢٠	٢٩
	المنتزة	٢٧.٤٦	٤.٥٤	١٨	٣٦
	شرق	٢٧.٧٠	٦.٠٦	١٦	٣٨
	غرب	٢٨.٣٣	٦.٦٦	٢٤	٣٦
	وسط	٢٩.٠٦	٧.٢٣	١٧	٤٠
	المجموع	٢٧.٨٦	٥.٦٨	١٦	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	الجمرك	٢٧.٠٠	٦.٢٢	٢٠	٣٤
	المنتزة	٢٧.١٥	٥.٠٤	١٧	٣٩
	شرق	٢٨.٦٥	٥.٦٢	١٨	٤٠
	غرب	٢٩.٣٣	٥.٥١	٢٤	٣٥
	وسط	٢٨.٣١	٦.٣٥	٢٠	٤٠
	المجموع	٢٧.٩٧	٥.٥١	١٧	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	الجمرك	٢٤.٥٠	٧.١٤	١٧	٣٤
	المنتزة	٢٧.٢٣	٥.٦٢	١٥	٣٨
	شرق	٢٧.١٣	٦.١٤	١٦	٣٧
	غرب	٣٠.٠٠	٦.٠٠	٢٤	٣٦
	وسط	٢٨.٠٦	٦.٤٢	١٩	٤٠
	المجموع	٢٧.٣٥	٥.٩٦	١٥	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	الجمرك	٢٥٧.٢٥	٤٦.٢٠	١٩٠	٢٨٩
	المنتزة	٢٦٦.٦٩	٣٢.٤٤	١٩٥	٣١١
	شرق	٢٧٨.٣٥	٤٥.٥٥	١٩٣	٣٣٨
	غرب	٢٩٣.٦٧	٣٧.٢٣	٢٦٦	٣٣٦

الأدوار	الإدارة	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
	وسط	٢٧٦.١٩	٥٤.٥٥	١٨١	٣٧٠
	المجموع	٢٧٣.١٣	٤٢.٧٧	١٨١	٣٧٠

جدول (٤٣)

يوضح دلالة الفروق فى مجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار

طبقاً للإدارة التعليمية التابع له عينة البحث ن= ٧٣

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	١٤١.٧٧	٤	٣٥.٤٤	١.٣٥	٠.٢٦
	داخل المجموعات	١٧٥٣.١١	٦٧	٢٦.١٧		
	المجموع	١٨٩٤.٨٨	٧١			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	١٦٧.٨٩	٤	٤١.٩٧	١.٤١	٠.٢٤
	داخل المجموعات	٢٠٠٠.٩٩	٦٧	٢٩.٨٧		
	المجموع	٢١٦٨.٨٨	٧١			
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	٦١.٦٩	٤	١٥.٤٢	٠.٦٢	٠.٦٥
	داخل المجموعات	١٦٧٨.٧٦	٦٧	٢٥.٠٦		
	المجموع	١٧٤٠.٤٤	٧١			
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	٧٩.٤٨	٤	١٩.٨٧	٠.٧٥	٠.٥٦
	داخل المجموعات	١٧٨٥.٨٣	٦٧	٢٦.٦٥		
	المجموع	١٨٦٥.٣٢	٧١			
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	٦٦.٩٩	٤	١٦.٧٥	٠.٥٨	٠.٦٨
	داخل المجموعات	١٩٥٠.٧٩	٦٧	٢٩.١٢		
	المجموع	٢٠١٧.٧٨	٧١			
الدور السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	٩٢.٢٥	٤	٢٣.٠٦	٠.٤٥	٠.٧٧
	داخل المجموعات	٣٤٠٠.٦٣	٦٧	٥٠.٧٦		
	المجموع	٣٤٩٢.٨٨	٧١			

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	بين المجموعات	٣٨.٩٣	٤	٩.٧٣	٠.٢٩	٠.٨٨
	داخل المجموعات	٢٢٤٩.٦٩	٦٧	٣٣.٥٨		
	المجموع	٢٢٨٨.٦١	٧١			
الدور الثامن: إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٣٩.٢٤	٤	٩.٨١	٠.٣١	٠.٨٧
	داخل المجموعات	٢١١٢.٧١	٦٧	٣١.٥٣		
	المجموع	٢١٥١.٩٤	٧١			
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	٦٣.١٦	٤	١٥.٧٩	٠.٤٣	٠.٧٩
	داخل المجموعات	٢٤٦١.١٦	٦٧	٣٦.٧٣		
	المجموع	٢٥٢٤.٣٢	٧١			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٤١٢٧.٢٦	٤	١٠٣١.٨٢	٠.٥٥	٠.٧٠
	داخل المجموعات	١٢٥٧٧٠.٦١	٦٧	١٨٧٧.١٧		
	المجموع	١٢٩٨٩٧.٨٨	٧١			

* قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٢.٥١)

يتضح من جدول (٤٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار طبقًا للإدارة التعليمية التابع لها عينة البحث عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٢٩ إلى ١.٤١) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٢.٥١) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥

جدول (٤٤)

يوضح التوصيف الإحصائى لمجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار

طبقاً للتخصص لعينة قيد البحث. ن= ٧٣

الأدوار	التخصص	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	دراسات اجتماعية	٣٣.٦٩	٥.٠٣	٢٥	٤٣
	رياضيات	٣٠.٤٤	٤.٥٦	٢٣	٣٨
	علوم	٣٣.٦٣	٥.٢١	٢٦	٤١
	لغة عربية وتربية دينية	٣٤.٠٠	٥.٢٥	٢١	٤٢
	المجموع	٣٣.٤١	٥.١٤	٢١	٤٣
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	دراسات اجتماعية	٣١.١٩	٦.١٦	١٦	٤٢
	رياضيات	٢٧.٥٦	٦.٦٠	١٨	٤٢
	علوم	٣١.٨١	٤.٧١	٢٣	٣٩
	لغة عربية وتربية دينية	٣٢.٠٣	٥.٠٣	٢٢	٤١
	المجموع	٣١.٢٥	٥.٥٠	١٦	٤٢
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	دراسات اجتماعية	٣١.١٣	٥.٠٠	٢٢	٣٩
	رياضيات	٢٧.٤٤	٥.٥٩	١٩	٣٨
	علوم	٣١.١٣	٤.٩٤	٢٢	٣٨
	لغة عربية وتربية دينية	٣٢.٣٨	٤.٣٨	٢٣	٤٠
	المجموع	٣١.٢٢	٤.٩٤	١٩	٤٠
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	دراسات اجتماعية	٣٢.٦٩	٤.٧٠	٢٤	٤٠
	رياضيات	٢٩.٧٨	٥.٨٣	١٨	٣٨
	علوم	٢٩.٦٣	٥.٨٣	٢٢	٤٠
	لغة عربية وتربية دينية	٣٢.٥٠	٤.٤٦	٢٠	٣٩
	المجموع	٣١.٥٨	٥.٠٩	١٨	٤٠
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	دراسات اجتماعية	٢٨.٧٥	٥.٨٠	١٩	٣٨
	رياضيات	٢٧.٠٠	٥.١٢	١٨	٣٦
	علوم	٢٤.٨٨	٥.١٥	١٨	٣٦
	لغة عربية وتربية دينية	٢٨.٠٩	٤.٩٨	١٦	٣٩
	المجموع	٢٧.٤٠	٥.٣١	١٦	٣٩

الأدوار	التخصص	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	دراسات اجتماعية	٣٥.٩٤	٧.٣١	٢٤	٥٠
	رياضيات	٣٦.٠٠	٥.٨٣	٢٨	٤٥
	علوم	٣٣.٢٥	٦.٨٧	٢٤	٤٩
	لغة عربية وتربية دينية	٣٥.٠٠	٧.٢٨	٢٠	٤٥
	المجموع	٣٤.٩٥	٦.٩٧	٢٠	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	دراسات اجتماعية	٢٨.٣١	٥.٧٦	٢٠	٤٠
	رياضيات	٢٨.٨٩	٦.٠١	١٨	٣٨
	علوم	٢٦.٤٤	٥.٦٨	١٧	٣٩
	لغة عربية وتربية دينية	٢٨.٠٠	٥.٦١	١٦	٣٦
	المجموع	٢٧.٨٤	٥.٦٤	١٦	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	دراسات اجتماعية	٢٨.٨١	٦.٠٨	٢٠	٤٠
	رياضيات	٢٧.٠٠	٥.٦٨	٢٠	٣٧
	علوم	٢٧.٠٠	٥.٧٢	١٧	٣٩
	لغة عربية وتربية دينية	٢٨.١٦	٥.٢٠	١٨	٣٩
	المجموع	٢٧.٩٠	٥.٥٠	١٧	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	دراسات اجتماعية	٢٨.٨٨	٦.٢٧	١٧	٤٠
	رياضيات	٢٧.٧٨	٦.٥٠	١٩	٣٨
	علوم	٢٤.٨١	٥.٣٧	١٥	٣٧
	لغة عربية وتربية دينية	٢٧.٦٣	٥.٧٧	١٦	٣٦
	المجموع	٢٧.٣٠	٥.٩٣	١٥	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	دراسات اجتماعية	٢٧٩.٣٨	٤٧.٠٥	١٩٠	٣٧٠
	رياضيات	٢٦١.٨٩	٤٣.٥٧	١٨١	٣٣٨
	علوم	٢٦٢.٥٦	٤١.٦٧	١٩٥	٣٤٥
	لغة عربية وتربية دينية	٢٧٧.٧٨	٤٠.٨٢	١٩٣	٣٣٨
	المجموع	٢٧٢.٨٤	٤٢.٥٥	١٨١	٣٧٠

جدول (٤٥)

يوضح دلالة الفروق فى مجموع محور أمكانية ممارسة الأدوار

طبقاً للتخصص لعينة قيد البحث . ن= ٧٣

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	٩٢.٢٦	٣	٣٠.٧٥	١.١٧	٠.٣٣
	داخل المجموعات	١٨٠٩.٤١	٦٩	٢٦.٢٢		
	المجموع	١٩٠١.٦٧	٧٢			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	١٤٧.٥٠	٣	٤٩.١٧	١.٦٧	٠.١٨
	داخل المجموعات	٢٠٣٢.٠٧	٦٩	٢٩.٤٥		
	المجموع	٢١٧٩.٥٦	٧٢			
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	١٧١.٢٧	٣	٥٧.٠٩	٢.٤٨	٠.٠٧
	داخل المجموعات	١٥٨٧.٢٢	٦٩	٢٣.٠٠		
	المجموع	١٧٥٨.٤٩	٧٢			
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	١٣٧.٠٩	٣	٤٥.٧٠	١.٨٢	٠.١٥
	داخل المجموعات	١٧٣٠.٧٤	٦٩	٢٥.٠٨		
	المجموع	١٨٦٧.٨٤	٧٢			
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	١٤٨.٠١	٣	٤٩.٣٤	١.٨١	٠.١٥
	داخل المجموعات	١٨٨١.٤٧	٦٩	٢٧.٢٧		
	المجموع	٢٠٢٩.٤٨	٧٢			
الدور السادس : التفكير الناقد وحل لمشكلات واتخاذالقرارات	بين المجموعات	٧١.٨٤	٣	٢٣.٩٥	٠.٤٨	٠.٧٠
	داخل المجموعات	٣٤٢١.٩٤	٦٩	٤٩.٥٩		
	المجموع	٣٤٩٣.٧٨	٧٢			
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى	بين المجموعات	٤٥.٧٦	٣	١٥.٢٥	٠.٤٧	٠.٧١
	داخل المجموعات	٢٢٤٦.٢٦	٦٩	٣٢.٥٥		

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النشء	المجموع	٢٢٩٢.٠٣	٧٢			
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٣٥.٦٧	٣	١١.٨٩	٠.٣٨	٠.٧٧
	داخل المجموعات	٢١٤٠.٦٦	٦٩	٣١.٠٢		
	المجموع	٢١٧٦.٣٣	٧٢			
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية, وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	١٤٤.١٣	٣	٤٨.٠٤	١.٣٩	٠.٢٥
	داخل المجموعات	٢٣٩١.٢٤	٦٩	٣٤.٦٦		
	المجموع	٢٥٣٥.٣٧	٧٢			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٤٢٣٣.٩٨	٣	١٤١١.٣٣	٠.٧٧	٠.٥١
	داخل المجموعات	١٢٦١٠٤.٠٥	٦٩	١٨٢٧.٥٩		
	المجموع	١٣٠٣٣٨.٠٣	٧٢			

*** قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٢.٧٤)**

يتضح من جدول (٤٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع محور أمكانية ممارسة الأدوار طبقاً للتخصص لعينة قيد البحث عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٣٨ إلى ٢.٤٨) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٢.٧٤) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ .

جدول (٤٦)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بمجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار والمجموع الكلى طبقاً للمؤهل الدراسى لعينة قيد البحث . ن = ٧٢

الدلالات الإحصائية / الأدوار	بكالوريوس علوم وتربية ن = ٢٥		ليسانس أدأب وتربية ن = ٤٧		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق لصالح
	سَ	±ع	سَ	±ع				
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , المهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	٣٢.٤٨	٥.١٣	٣٣.٧٠	٥.٠٠	١.٢٢	٠.٩٨	٠.٣٣	ليسانس أداب وتربية
الدور الثاني: الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	٣٠.٢٨	٥.٧٢	٣١.٥٣	٥.٢٢	١.٢٥	٠.٩٤	٠.٣٥	ليسانس أداب وتربية
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	٢٩.٨٠	٥.٣٨	٣١.٨١	٤.٥١	٢.٠١	١.٦٨	٠.١٠	ليسانس أداب وتربية
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	٢٩.٦٨	٥.٧١	٣٢.٤٠	٤.٤١	٢.٧٢	٢.٢٥	٠.٠٣	ليسانس أداب وتربية
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	٢٥.٦٤	٥.١٤	٢٨.١١	٥.٠٧	٢.٤٧	١.٩٦	٠.٠٥	ليسانس أداب وتربية
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	٣٤.٢٤	٦.٥٣	٣٥.٠٠	٦.٩٧	٠.٧٦	٠.٤٥	٠.٦٥	ليسانس أداب وتربية
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	٢٧.٣٢	٥.٨٠	٢٧.٨٥	٥.٣٨	٠.٥٣	٠.٣٩	٠.٧٠	ليسانس أداب وتربية
الدور الثامن :إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	٢٧.٠٠	٥.٥٨	٢٨.١٣	٥.٢٣	١.١٣	٠.٨٥	٠.٤٠	ليسانس أداب وتربية
الدور التاسع :تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	٢٥.٨٨	٥.٨٥	٢٧.٨٣	٥.٧٨	١.٩٥	١.٣٦	٠.١٨	ليسانس أداب وتربية
المجموع الكلى للإستمارة	٢٦٢.٣٢	٤١.٤٥	٢٧٦.٣٦	٤٠.٧٣	١٤.٠٤	١.٣٨	٠.١٧	ليسانس أداب وتربية

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول (٤٦) الخاص الدلالات الإحصائية الخاصة بمجموع محور إمكانية ممارسة الأدوار والمجموع الكلى طبقاً للمؤهل الدراسى للعينة قيد البحث ؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فى جميع الأدوار حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٠.٣٩ إلى ٢.٢٥) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٠٠) وبمستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥ ., وتعزى هذه النتيجة إلى تشابه التكوين العلمى والمهني والأطر المعرفية للعينة قيد البحث ؛ بحيث جاءت تقديرهم لإمكانية ممارسة الأدوار متقاربًا .

جدول (٤٧)

يوضح التوصيف الإخصائى لمجموع محاور إمكانية ممارسة الدور

طبقاً لعدد سنوات العمل فى التوجية والإشراف لعينة البحث. ن= ٧٣

الأدوار	المدة الزمنية	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	أقل من ٥ سنوات	٣٤.٣٠	٤.٩٣	٢٧	٤٣
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٣.٣٠	٥.٠٠	٢٢	٤٢
	أكثرمن ١٥ سنة	٣١.٣٣	٧.٠٠	٢١	٤٠
	المجموع	٣٣.٤١	٥.١٤	٢١	٤٣
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	أقل من ٥ سنوات	٣١.٥٥	٥.٣٩	٢٢	٤٢
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣١.١٩	٥.٨١	١٦	٤٢
	أكثرمن ١٥ سنة	٣٠.٦٧	٣.٦٧	٢٧	٣٦
	المجموع	٣١.٢٥	٥.٥٠	١٦	٤٢
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	أقل من ٥ سنوات	٣١.٣٥	٤.٥٦	٢٢	٣٩
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣١.١٥	٤.٩٨	١٩	٣٩
	أكثرمن ١٥ سنة	٣١.٣٣	٦.٦٨	٢٤	٤٠
	المجموع	٣١.٢٢	٤.٩٤	١٩	٤٠
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	أقل من ٥ سنوات	٣٠.٨٠	٥.٢٦	٢٢	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٢.٠٤	٤.٦٩	١٨	٤٠
	أكثرمن ١٥ سنة	٣٠.٥٠	٧.٧٩	٢٠	٣٨
	المجموع	٣١.٥٨	٥.٠٩	١٨	٤٠

الأدوار	المدة الزمنية	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل قيمة	أكبر قيمة
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	أقل من ٥ سنوات	٢٨.٠٠	٥.٢٩	١٨	٣٨
	من ٥ – ١٠ سنوات	٢٦.٩٨	٥.٤٦	١٦	٣٩
	أكثرمن ١٥ سنة	٢٨.٦٧	٤.٥٠	٢٤	٣٥
	المجموع	٢٧.٤٠	٥.٣١	١٦	٣٩
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	أقل من ٥ سنوات	٣٥.٩٥	٦.٨٧	٢١	٥٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٣٤.٦٨	٦.٨٦	٢٠	٤٨
	أكثرمن ١٥ سنة	٣٣.٦٧	٨.٩٦	٢٥	٤٩
	المجموع	٣٤.٩٥	٦.٩٧	٢٠	٥٠
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	أقل من ٥ سنوات	٢٨.٥٥	٤.٨٩	١٨	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٢٧.٥٧	٥.٧٨	١٧	٣٨
	أكثرمن ١٥ سنة	٢٧.٥٠	٧.٥٦	١٦	٣٩
	المجموع	٢٧.٨٤	٥.٦٤	١٦	٤٠
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	أقل من ٥ سنوات	٢٨.٠٥	٥.٦١	١٧	٤٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٢٧.٩٨	٥.٤٤	٢٠	٤٠
	أكثرمن ١٥ سنة	٢٦.٨٣	٦.٤٩	٢٠	٣٩
	المجموع	٢٧.٩٠	٥.٥٠	١٧	٤٠
الدور التاسع : تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	أقل من ٥ سنوات	٢٨.٠٥	٦.٧٣	١٥	٣٨
	من ٥ – ١٠ سنوات	٢٧.٢٣	٥.٨٢	١٧	٤٠
	أكثرمن ١٥ سنة	٢٥.٣٣	٤.٠٨	٢٠	٣١
	المجموع	٢٧.٣٠	٥.٩٣	١٥	٤٠
المجموع الكلى للإستمارة	أقل من ٥ سنوات	٢٧٦.٦٠	٤٣.٤٨	١٩٤	٣٧٠
	من ٥ – ١٠ سنوات	٢٧٢.١٣	٤١.٧٣	١٨١	٣٥٩
	أكثرمن ١٥ سنة	٢٦٥.٨٣	٥٢.٣٦	٢٠٢	٣٤٥
	المجموع	٢٧٢.٨٤	٤٢.٥٥	١٨١	٣٧٠

جدول (٤٨)

يوضح دلالة الفروق فى مجموع إمكانية ممارسة الأدوار قيد البحث طبقاً لسنوات العمل فى التوجية والإشراف لعينة البحث ن= ٧٣

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الأول : تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	بين المجموعات	٤٢.٣١	٢	٢١.١٥	٠.٨٠	٠.٤٥
	داخل المجموعات	١٨٥٩.٣٦	٧٠	٢٦.٥٦		
	المجموع	١٩٠١.٦٧	٧٢			
الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء	بين المجموعات	٤.٠٠	٢	٢.٠٠	٠.٠٦	٠.٩٤
	داخل المجموعات	٢١٧٥.٥٦	٧٠	٣١.٠٨		
	المجموع	٢١٧٩.٥٦	٧٢			
الدور الثالث : تأكيد القيم الدينية , والروحانية	بين المجموعات	٠.٦٥	٢	٠.٣٣	٠.٠١	٠.٩٩
	داخل المجموعات	١٧٥٧.٨٤	٧٠	٢٥.١١		
	المجموع	١٧٥٨.٤٩	٧٢			
الدور الرابع : تنمية الإحساس بالولاء والانتماء	بين المجموعات	٢٩.٢٢	٢	١٤.٦١	٠.٥٦	٠.٥٨
	داخل المجموعات	١٨٣٨.٦١	٧٠	٢٦.٢٧		
	المجموع	١٨٦٧.٨٤	٧٢			
الدور الخامس: تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	٢٥.١٧	٢	١٢.٥٨	٠.٤٤	٠.٦٥
	داخل المجموعات	٢٠٠٤.٣١	٧٠	٢٨.٦٣		
	المجموع	٢٠٢٩.٤٨	٧٢			
الدور السادس : التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	٣٣.٢٨	٢	١٦.٦٤	٠.٣٤	٠.٧٢
	داخل المجموعات	٣٤٦٠.٥٠	٧٠	٤٩.٤٤		
	المجموع	٣٤٩٣.٧٨	٧٢			
الدور السابع : تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء	بين المجموعات	١٤.٠٩	٢	٧.٠٤	٠.٢٢	٠.٨١
	داخل المجموعات	٢٢٧٧.٩٤	٧٠	٣٢.٥٤		
	المجموع	٢٢٩٢.٠٣	٧٢			

الدلالات الاحصائية / الأدوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدور الثامن : إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك	بين المجموعات	٧.٥٧	٢	٣.٧٨	٠.١٢	٠.٨٩
	داخل المجموعات	٢١٦٨.٧٦	٧٠	٣٠.٩٨		
	المجموع	٢١٧٦.٣٣	٧٢			
الدور التاسع: تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	بين المجموعات	٣٤.٦٦	٢	١٧.٣٣	٠.٤٩	٠.٦٢
	داخل المجموعات	٢٥٠٠.٧١	٧٠	٣٥.٧٢		
	المجموع	٢٥٣٥.٣٧	٧٢			
المجموع الكلى للإستمارة	بين المجموعات	٦٠١.١٦	٢	٣٠٠.٥٨	٠.١٦	٠.٨٥
	داخل المجموعات	١٢٩٧٣٦.٨٧	٧٠	١٨٥٣.٣٨		
	المجموع	١٣٠٣٣٨.٠٣	٧٢			

*** قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥= (٣.١٣)**

يتضح من جدول (٤٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجموع إمكانية ممارسة الأدوار طبقاً لسنوات العمل فى التوجيه والإشراف لعينة قيد البحث عند مستوى ٠.٠٥ حيث تراوحت قيمة ف المحسوبة مابين (٠.٠١ إلى ٠.٨٠) وهذه القيم أقل من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥(٢.٧٥) وقيمة مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ .

ه- وأما فيما يتعلق باستجابات العينة قيد البحث على السؤال المفتوح المتعلق بأية معوقات تحول دون قيام المعلم بدوره في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي , و المقترحات التي يودون إضافتها للتغلب عليها ؛ وتسهم في إمكانية الممارسة ؛ فجاءت على النحو التالي:

- التأكيد على توافر المتطلبات اللازمة لممارسة الأدوار المتوقعة من قبل المعلم ؛ فرأت العينة قيد البحث أن الموارد المادية عليها عامل كبير في إمكانية ممارسة بعض الأدوار , وجاءت على أولوية تلك الإمكانات ضرورة توافر البنية التكنولوجية

الحديثة داخل المدارس , وعدم الاكتفاء بجهات محدده للتطبيق فتصير النتيجة مجتزأة وغير معممة .

- أكدت العينة قيد البحث على ضرورة التنمية المهنية المستمرة للمعلمين , وضمان تدريبهم على كل ما هو جديد , ومستحدث خصوصا علي وسائل التعلم التقني والتكنولوجيا الحديثة , وكيفية متابعة التلاميذ فى استراتيجيات التعليم عن بعد, وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Joyner,2005) التي أكدت على ضعف جاهزية المعلمين " الإعداد غير الجيد" كأحد العوامل المرتبطة بفشل جهود التغيير في المدارس الأمريكية عند تطبيق برنامج تطوير المدارس SDP .
- تهيئة المعلمين للتعامل مع الصعوبات التى يمكن أن تعترضهم جراء الأزمات والتغيرات المفاجئة ؛ خاصة بعد جائحة كورونا, وإتباع استراتيجيات التعليم الهجين وهذا يتفق مع نتائج دراسة (علي , ٢٠٠١) في أن موقف المعلمين إزاء التغيرات الحادثة نتيجة التغيرات الاجتماعية الثقافية مثل استخدام التكنولوجيا الحديثة لا يزال يتسم بالغموض , فالبعض يرى فيها منافسًا خطيرًا , والبعض الآخر غير موقن بفعاليتها ؛ إما بسبب الثقافة التربوية السائدة , وإما لنقص التدريب , وإما لعدم توافر الأدوات والبرامج فضلًا عن ترسيخ ثقافة التدريس بالتلقين , واقتصار استخدام تكنولوجيا المعلومات على القائمين بتدريسها فقط
- – اقترحت العينة ضرورة مشاركة المعلم في انتقاء , وإعداد الموضوعات التي سوف يدرسها للتلاميذ وفقا لاحتياجاتهم ومناسبتها للمرحلة العمرية, وظروف مجتمعهم ومستواهم الثقافي والاقتصادي.
- أكدت العينة على ضرورة تشجيع المعلمين و توعيتهم بدورهم الاجتماعي فى بناء النشىء مما يشعرهم بالتقدير من المجتمع , بما ينعكس على فعالية المعلم وايمانه بدوره في التغيير.
- اقترحت العينة إعادة النظر في معايير انتقاء المعلم القائم بالتدريس, وتحت معايير أساسية , ومن خلال مشرفين مدركين للتطور الحادث بالعملية التعليمية.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين بما يجعلهم قادرين على تفهم دورهم الاجتماعى ومواجهة صعوباته وتحمل ضغوطه.

- التأكيد على دور التعليم فى التنمية المجتمعية , و ربط التعليم بالبيئة المحيطة وما تحتاجه هذه البيئة من حل لمشكلاتها.
- اقترحت العينة أن يضاف للمنهج ما يتناسب مع متطلبات سوق العمل والتدريب على المهارات الحياتية, و استحداث موضوعات توضح التطورات الثقافية الجديدة, وأهم التغييرات الاجتماعية التى لحقت بالبشرية بصوره شيقة ومبسطه ملموسة.
- أكدت العينة قيد البحث على ضرورة توفير مناخ تعليمي جيد لإعداد كوادر مبدعة متطورة مواكبة للتقدم الحضاري السريع .
- ضرورة مراعاة بيئة التلميذ والمشكلات الاجتماعية المحيطة به , فمثلا ليس متاح لكل تلميذ وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تمكنه من متابعة أساليب التعليم عن بعد .
- تشجيع التلاميذ على الوحدة والترابط والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية والانفتاح على ثقافات العالم المختلفة.

و- وفي ضوء ذلك يمكن استخلاص المعوقات التى تحول دون قيام المعلم بدوره في دعم متطلبات التغيير الاجتماعى – الثقافي في ضوء آراء عينة الدراسة كما يأتي :

يتضح من خلال الدراسة الميدانية , صعوبة إمكانية ممارسة بعض الأدوار, وقد يرجع ذلك إلى أن جميع التغييرات الاجتماعية –الثقافية , غالبًا ما تواجه شكلًا من أشكال المقاومة ؛ وتتعدد الأسباب , وتتداخل مع بعضها التى تجعل المعلم لا يُقبل على دعم متطلبات التغيير , منها عوائق متعلقة بموضوع التغير ذاته , وأخرى بالمعلم, وبالسياق الذي يحيط به , ويمكن إيضاحها فيما يأتي:

١- العوائق المتعلقة بموضوع التغير ذاته:

قد تكون تكلفة التغيير المقترح من النواحي : المادية , والبيئية , والمعنوية , والجهد , والوقت , وما إلى ذلك مرتفعة جدًا مقارنة بفوائده المباشرة على العملية التعليمية ؛ فلا يدعمه المعلمون , وهذا يتفق ونتائج دراسة (Akujobi,Jack,2017:507-508) التى أكدت على أن التغيير قد يواجه صعوبة فنية في التطبيق أو في إظهار تفوقه على النظام القديم المتبع , أو يَلْقَى تعارضًا مع الممارسات الثقافية القائمة لدى المعلمين. وغالبًا ما يحتاج المعلمون – شأنهم شأن أي أفراد آخرين- إلى بيئة عمل بسيطة غير مربكة أو

مرهقة , وحينما يطرأ شيئٌ جديدٌ فهناك نظامان من التفكير؛ أحدهما : بطيئ يستخدم لتقييم المواقف ذات النتائج غير المؤكدة , والآخر: سريع يستخدم في التعامل مع المواقف بكفاءة , وهذا النظام التلقائي السريع يوفر طاقة الإنسان التي قد تستهلك في نمط الـتفكير البطيئ (Harder,2018:510) ؛ خاصة في تلك البلدان التي لا يُعترف فيها بالوقت الذي يقضيه المعلمون فى الاضطلاع بالمسؤوليات الإضافية , ويقتصر وقت العمل النظامي على ساعات التدريس فحسب , وغالبًا ما يشعر المعلمون الذين لا يحظى عملهم باعتراف وأجر ملائمين بأنهم مثقلون بأعباء العمل , وقد يكون لهذا آثار سلبية على الحوافز والفعالية . (التقرير العالمى لرصد التعليم, ٢٠١٧: ٦٧)

- التغييرات غير الواضحة وغير المحددة , قد تجلب العزلة الاجتماعية في حالات معينة , بل الشكوك , والصراعات فى مواقف أخرى ؛ بما يفضي إلى تفكك اجتماعي.
- المعرفة المحدودة ونقص الدعم الفني من قبل المتخصصين.
- ما يترتب على التغيير من نتائج , فالتغيير ذاته يفرز لنا مصالح مكتسبة , وأخرى مفقودة, كما قد ينذر بتهديد الخبرة التى تجمعت خلال سنوات العمل وعدم الاستفادة منها فى المستقبل والاعتماد عليها كمصدر للسلطة والنفوذ .
- عدم التهيئة للتغيير بالشكل الكافي , فالتحول الإجباري الفجائي يحمل معه كثيرًا من المساوئ والثغرات.

وهذا يتفق ونتائج دراسة (عباس , ٢٠١١: ٧٦) بأن التغيير قد يلقى مقاومة حينما يمثل عنصرًا مفاجئًا , وبشكل مباغت دون سابق إنذار أو تمهيد أو تهيئة ، وحتى لو كان التغيير في حد ذاته منطقيا ؛ فإن ذلك يدفع لمقاومته. وهذا ما أكده كذلك (معاش ,١٤١٨هـ , https://annabaa.org/nba20/sonan.htm#1) حينما تكون طريقة تطبيق التغيير ؛ نتيجة قرار انفعالي لا ينبع من ظروف عادية حكمتها الدراسة المنطقية , بل هو تمثل برد فعل مباشر وغير مدروس في الغالب, فلا يمتلك مقومات الاستمرار؛ فبمجرد انتهاء الضغوط التي أجبرت المؤسسة على التغيير يبدأ التراجع إلى منطقة الصفر , وإلغاء القرارات السابقة .

٢- عوائق متعلقة بالمعلم ذاته :

تتعدد العوائق المتعلقة بالمعلم , والتى تحول وقيامه بدوره إزاء تحديات التغيير؛ لعل من بينها ما يأتي :

- قصور في برامج إعداد المعلم , فضلًا عن الجمود الفكري, أو التعصب الثقافي , وعدم الرغبة فى التكيف مع المتطلبات التي يستدعيها التغير , أو قصور في برامج التنمية المهنية , أو ضعف الرغبة في التطوير المهني , والذاتي.
- خصائص , وسمات المعلم الشخصية قد تكون معوقًا نحو تدعيمه للتغيرات الاجتماعية , فصفات مثل العزلة , والانغلاق وعدم الانفتاح على الآخر تجعله غير داعمًا تلك التغيرات, وفي ذلك أكد (الأمين , ٢٠١٨: ٧٢) ؛ بأن المعلم يتأثر بتنشئته الاجتماعية , فالتنشئة الامتثالية تنمي الطاعة المستدامة, والتي قد تكون ناجمة عن ثقافة سائدة محافظة تستنكر طرح الأسئلة , والنقد, والاكتشاف , والتقصي , وأولوية المعرفة في مقابل ما هو سائد من يقينية , وأجوبة جاهزة , وفي ضوء ذلك يصير المعلم أشد ميلًا نحو الامتثال- وإن كان ذلك أيضا يتوقف عمر المعلم - مما يعوق والقيام بدوره في دعم متطلبات التغير الاجتماعي والثقافي ؛ خاصة إذا كانت هذه التغيرات ذات طابعًا راديكاليًا .

وهذا يثبت أن التغيير الثقافي السليم يبدأ نفسيًا , وفكريًا , ومعنويًا قبل أن يكون ماديًا , أو شكليًا ؛ فالتحول الذي يمكن أن تتبعه بعض الجماعات , والمؤسسات في تطوير كيانها عبر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة-على سبيل المثال, لا الحصر- يمكن أن يتحول إلى عبء كبير إن لم يرافقه تطوير في السلوك العلمي والفكري لهذه المؤسسات ؛ لأن التغيير يبدأ من روح الإنسان , ونفسه , وعقله لكن السطحية في إدراك هذه العملية يحولها إلى انتكاسة تحمل معها كثيرًا من السلبيات.(معاش , ١٤١٨هـ , https://annabaa.org/nba20/sonan.htm#1)

٣- المعوقات المتعلقة بالسياق:

وهنا المقصود الفضاء المحيط بالمنظومة ككل , ويؤثر في دعم التغيير , أو إعاقته , ويمكن توضيحها فيما يأتي :

- **بنية النظام التعليمي , فالمؤسسة التربوية تتباطأ في استيعاب التغيرات المجتمعية المختلفة , مما ينعكس – بدوره- على اتجاهات المعلم , ودوره حيالها .**

وفي هذا يؤكد (الدهشان , يوليو٢٠٢٠: ١٢٥) أن النظام التعليمى ذا بنية جامدة , تحرص على الانضباط الزائد ، بما يؤدي إلى" التحفيظ والتلقين , والتعلم السلبي من طرف المعلم دون مشاركة فعالة من جانب الطلاب، كما أن الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية لا يساعد في تحقيق هذا التغيير في طرائق التعليم , والتعلم ؛ حيث أنه تاريخيًا يُعد الهيكل التنظيمي الهرمي من بين أكبر العوائق التي تحول دون تغيير هادف, وتتعلق الإشكالية الأخرى التى أوضحتها دراسة (على, ٢٠٠١: ٢٩٨) أن البنية الرسمية للمؤسسات التربوية تجعلها تكسب المعلم مقاومة داخلية لأى تغيرات ؛ فبحكم طبيعة دورتها السنوية , ومراحلها الدراسية المترابطة , ناهيك عن الضغوط الاجتماعية , والقيود البيروقراطية, فضلاً عن المناهج الدراسية الإلزامية فى المدارس , والكتب المدرسية , والممارسات التعليمية المعيارية التى تدار من خارج الفصول الدراسية , والاختبارات , والتأكيد على وجود منهج دراسي موحد يناسب الجميع , والعمل وفق معايير, وضوابط محددة , وطرائق تدريس تقليدية تَنْزَع نحو التلقين , والحفظ , والتكرار , وضعف دعم الفِكَر الجديدة وتشجيعها ؛ مما يعوق قدرة المعلم على دعم متطلبات التغيير الاجتماعي- الثقافي . (Ritchie; et al ,2013: 71-72)

- **عدم وجود سياسة فعالة تضفي الطابع المؤسسي على جهود التغيير.**

وهذا يتفق ودراسة (Joyner,2005:185) التى أوضحت أنه هناك عدة عوامل تؤثر في البدء في التغيير , والحفاظ عليه , بل وقد تجعل منه عملية صعبة , والتي كان من بينها عدم القدرة على اختيار مبادرات الإصلاح المستنيرة , والاستفادة منها , والفشل في بناء الهياكل, والعمليات , وتقييم , وتنفيذ الخطط اللازمة للتغيير .

- **الناحية الإنمائية , والمرحلة العمرية للتلميذ** قد تشكل عائقًا كذلك ؛ وهذا يتفق ونتائج (Ritchie; et al ,2013: 71-72) التي أكدت على أن الأطفال قد يعرفون أكثر مما يعتقد المعلم ذلك , ولكن إلى أى مدى يستطيع الأطفال من الناحية الإنمائية استيعاب القضايا المجتمعية التى تفرزها التغيرات الاجتماعية , والثقافية , وتكوين موقف مستقل حيالها , وما مدى جاهزيتهم للتعبير عن عواطفهم؟ خاصة وإن أغلبها قضايا لها موضوعات ذات شحنة انفعالية .
- **جملة العادات , والتقاليد , والاتجاهات , والبنيان الثقافي , والأنماط الحركية المعتادة , والوضع الاقتصاي , ومدى توافر الامكانات المادية , والوضع السياسي, ومدى كفالته للحريات ... وغيرها من السياقات التى إذا ما تشربها المعلم , وتمثلها تملكت منه , وسيطرت عليه , وأثرت فيه , جعلته مُقبِلًا على التغيير أو رافضًا .**

وفي ذلك يؤكد (Ritchie; et al ,2013: 73 -77) أن المناخ العام السائد , وما يتعلق من بيروقراطية , وغياب روح العمل الجماعي , والتركيز على العمل الفردي الذي قد يؤدي إلى الصراع , وضياع الوقت , والجهد ؛ فضلًا عن عدم وجود موجهين يفهمون دورهم ؛ فالمعلمون لكى يدعموا متطلبات التغيير ؛ فإنهم في حاجة إلى مشرفين يفهمون ما الذي يجب تدعيمه ؛ وذلك من أجل تطوير قدرات إضافية , أو مختلفة , وقد تحتاج قواعد تقييم المعلمين إلى تغيير, علاوة على ذلك فلا بد من توفير الموارد لدعم المعلمين الجدد , ولتوجيههم بشكل أفضل , وهذا يحتاج إلى موجهين أقوياء.

ثانيًا : خلاصة النتائج :

١- حصل **الدور الرابع** (تنمية الإحساس بالولاء والانتماء) على أعلى متوسط نسبة موافقة من حيث الأهمية , والإمكانية بنسبة موافقة بلغت ٩٤.٩٥ % ، ٨٣.٦٥ % على التوالي، بينما حصل **الدور الثانى** (الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء) على أقل نسبة موافقة من حيث الأهمية بلغت ٨٩.٠٤ % ، بينما حصل **الدور التاسع** (تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة) على أقل نسبة موافقة من حيث الإمكانية بلغت ٦٤.٩٠ % ؛ كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (٤٩)

يوضح متوسط نسب الموافقة للأدوار وفقًا لمحوري الأهمية و الإمكانية لعينة البحث ن= ٧٣

م	الأدوار	متوسط نسبة الموافقة على محور الأهمية %	متوسط نسبة الموافقة على محور الإمكانية %
١	**الدور الأول :** تهيئة الفرصة لإعادة بناء الأفكار , والمهارات, والاتجاهات لدى الناشئة.	%٩٢.٦٩	%٧٧.١٧
٢	**الدور الثاني :** الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء.	%٨٩.٠٤	%٦٧.٥٨
٣	**الدور الثالث :** تأكيد القيم الدينية , والروحانية .	%٩٤.١٨	%٧٨.٩٤
٤	**الدور الرابع :** تنمية الإحساس بالولاء والانتماء.	%٩٤.٩٥	%٨٣.٦٥
٥	**الدور الخامس:** تنمية القدرة على التعلم الذاتي , واستخدام تقنيات التحول الرقمي.	%٩٢.٢٩	%٦٥.٣٣
٦	**الدور السادس :** التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.	%٩١.٥١	%٦٩.٣٨
٧	**الدور السابع :** تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء.	%٩١.٤٤	%٦٨.٢٤
٨	**الدور الثامن :** إعداد الأفراد للإسهام في التنمية المجتمعية والوعي بالمستقبل المشترك.	%٩١.١٨	%٦٨.٠٧
٩	**الدور التاسع:** تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية , وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية	%٩٢.٠٤	%٦٤.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن تقدير أفراد الدراسة لمحور أهمية الأدوار قد حظي بنسبة موافقة أكبر مقارنة بمحور إمكانية ممارسة تلك الأدوار ؛ مما يشير إلى تبني الاستعداد لممارسة تلك الأدوار المتوقعة شريطة توافر الإمكانات, وإزالة المعوقات والقيود , وتطوير الأداءات , وتوفير المناخ والسياقات .

٢- جاءت عبارة " **يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن** " الأكثر أهمية على مستوى الأدوار حيث حصلت على نسبة موافقة ٩٨.٦٣%, تلتها عبارة "**يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم**" حيث حظيت بنسبة موافقة ٩٧.٩٥%, وتوافقها عبارة " **يرسخ قيم الدفاع عن –الوطن**" في الحصول على نسبة الموافقة ذاتها ؛ في حين جاءت عبارة " **يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية**" الأقل أهمية

على مستوى الأدوار حيث حصلت على نسبة موافقة ٧٦.٠٣% , تلتها " عبارة " **يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني**" حيث حصلت على نسبة موافقة ٨٠.٨٢%

٣- جاءت عبارة " **يثني على التلاميذ ذوي السلوك الحسن** " الأكثر إمكانية على مستوى الأدوار حيث حصلت على نسبة موافقة ٩١.١٠% , تلتها " **يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم** " و" **يستثمر المناسبات الدينية ويبين فضائلها** " ؛ حيث حصلت على نسبة موافقة ٩٠.٤١% ؛ بينما جاءت عبارة " **يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية** " الأقل إمكانية على مستوى الأدوار حيث حصلت على نسبة موافقة ٤٣.١٥ % , تلتها " عبارة " **يتواصل بالمتعلمين عن طريق منصات إلكترونية في أوقات مختلفة** " حيث حصلت على نسبة موافقة ٤٥.٢١ %

٤- أغلبية العبارات التى تتعلق بتنمية قيم إيجابية أو إنسانية أو مراعاة لحقوق الآخرين أو الدفاع عن وطن قد حظيت بأهمية وإمكانية ممارسة عالية ؛ فى حين جميع العبارات التي تتعلق بالتوجه نحو المجتمع , والانفتاح عليه فكريًا , وثقافيًا , وخدميًا قد حظيت بأهمية أقل , وكذلك إمكانية أقل ؛ مثل الإنضمام إلى منظمات المجتمع المدني , والمؤسسات الثقافية وممارسة أنشطة تطوعية , والتطرق لقضايا المجتمع, والتحول الرقمي ... وغيره .

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد مجتمع الدراسة للدرجة الكلية لأهمية الأدوار المتوقعة للمعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي ؛ تعزى للمتغيرات التالية (النوع , المؤهل العلمي, التخصص , الإدارة التعليمية , عدد سنوات العمل فى التوجيه والإشراف)

٦- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد مجتمع الدراسة للدرجة الكلية لإمكانية ممارسة الأدوار المتوقعة للمعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي ؛ تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي, التخصص , الإدارة التعليمية , عدد سنوات العمل فى التوجيه والإشراف)

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) **في إمكانية ممارسة الأدوار والمجموع الكلى طبقاً لنوع العينة قيد** البحث في الدورين (الرابع : تنمية الإحساس بالولاء , والانتماء , السادس: التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات) ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة فيها (٢.١٤ إلى ٢.٦٤) , وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (٢.٠٠) وبمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ ، بينما لايوجد فروق دالة فى باقى إمكانية ممارسة الأدوار .

وفى ضوء ذلك تقترح الدراسة التوصيات التالية في الجوانب المتعلقة بالأدوار المتوقعة, وإمكانية ممارستها, وسبل التغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك

١- ضرورة تفعيل ممارسة المعلمين لأدوارهم المتوقعة في الأبعاد التي أكدت الدراسة أهميتها ؛ لدعم متطلبات التغيير الاجتماعي – الثقافي , والتشجيع على البدء بممارستها , وإزالة كافة المعوقات التي تحول دون ممارسة المعلمين لدورهم ؛ سواء تلك المعوقات المتعلقة بالسياق, أو بموضوع التغيير ذاته , أو بالمعلم .

٢- ضرورة الأخذ بمفهوم وسطاء التغيير؛ لإضفاء الطابع المؤسسي على أفضل الممارسات فيما يتعلق بالتجديد التربوي , والتغيير, ونشرها بطريقة منظمة , والتوعية بها , وتقديم الدعم القانوني لها ؛ وإتاحة قاعدة معرفية عن ممارسات التغيير, وآليات تنفيذه , ومراحله , وتوضيح المكتسبات وإزالة الخوف والقلق إزاءه ؛ بحيث تصير الاستجابة لمتطلبات التغيير جزءًا من منظومة العمل اليومى للمعلم .

٣- تدعيم الدور الاجتماعي الثقافي للمعلم وإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة الثقافية , والانضمام للمؤسسات والجمعيات الثقافية ؛ بحيث ينفتح على العالم الخارجي, ويتعرف على الثقافات المتعددة , ومن ثم يسهم في تحقيق الاتساق الثقافي, ونبذ التيارات الفكرية المتطرفة , واحترام حق الاختلاف, والتمسك بالقيم الثقافية الأصيلة

٤- جعل الانخراط في منظمات المجتمع المدني والمشاركة النشطة في المراكز الثقافية , والإبداعية متطلبًا رئيسيًا لمزاولة المعلم لمهنته ؛ بحيث نضمن الإعداد الثقافي الجيد إلى جانب إعداده الأكاديمي التخصصي والمهني ؛ بما يعزز دوره في تكوين مستوى فكرى موحد تجاه القضايا العامة , وإشباع تطلعات التلاميذ الثقافية.

٥- إعادة النظر في برامج إعداد المعلم , وتكوينه بشكل عام بحيث يتم إيلاء أهمية لدوره فى دعم متطلبات التغيير الاجتماعي الثقافي , أى برامج إعداد للتأهيل للقيام بالأدوار الجديدة تضم مقررات تشمل قضايا , وموضوعات متجددة تهتم بالاتجاهات الحديثة ومستجدات العصر, وتقنياته , وتحولاته , تزود المعلم بدراسات ثقافية عامة تتيح له تعرف علوم أخرى غير تخصصية , وتعرفه ثقافة مجتمعه المحلي والعالمي؛ بما يضمن تكوين إطارًا معرفيًا, وأيديولوجيًا , والتزامًا عاطفيًا تجاه هذه الأدوار .

٦- التأكيد على مبدأ استقلالية المعلم , و توفير المناخ المشجع المهتم , والداعم للمعلم على المخاطرة , والمغامرة , والنقد , والمبادرة كشروط أساسية لدعم عملية التغيير, وإمكاناته في ممارسة نفوذه , وإصلاح نشاط التدريس كضرورة لإصلاح المجتمع , والأخذ بفكرة المسئولية والمساءلة ؛ لتشجيع المعلم على القيام بدوره في تنمية التفكير النقدي , والابتكاري لدى تلاميذه, وتغيير السلوكيات لكي يقوم بالأدوار المنوطة منه .

٧- تيسير إجراءات ممارسة المعلم لأدواره المتوقعة ؛ من حيث تطوير فلسفة النظام التعليمي , ولوائحه وقوانينه , وإتاحة مناهج تعليميّة مختلطة ، تراعي الاتجاهات والمقاربات التعليميّة الجديدة – خاصة بعد جائحة كورونا- وتوفير الموارد المادية اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة , وتحديث البنية التحتية , وإمدادها بالوسائل التكنولوجية , والتقنية الحديثة , والمعامل الافتراضية , .. . وغيرها .

٨- تصميم مجموعة من الأنشطة التطوعية , و الترويحية الهادفة ؛ التي تهذب النفس , وتعزز القيم الإيجابية السائدة فى المجتمع , وتكسب التلاميذ قواعد السلوك السليم ؛ وتسهم في زيادة الوعي بالمسئولية الاجتماعية , وتنمية الإحساس بالانتماء , والولاء للوطن ؛ وذلك من خلال توفير الإمكانات , وتنمية قدرات المعلمين , وتوسيع فرص , ومجالات المشاركة .

٩- استحداث وحدات للدعم الفني للتعليم عن بعد, والاستعانة بخبراء , ومختصين في هذا المجال، للإشراف على الانتقال المرن , والآمن إلى التعليم عن بعد ، أو التعليم المدمج أو الهجين ، ووضع التصوّرات للمشكلات الطارئة.

١٠-تطوير قدرات إضافية , ومختلفة لدى المعلمين من خلال تقييم ودعم المعلم بشكل مستمر من قبل المشرفين , بتقديم الاستشارة والنصيحة والمتابعة , والتدريب المطلوب من خلال , وتحفيزهم على طريق الانفتاح على المجتمع , والمساهمة فى تحديثه , وتغييره إلى الأفضل بحيث نضمن تنمية المعلمين وتطويرهم ثقافيًا ومهاريًا لمواجهة الظروف المتغيرة , وكذلك لدعم التغيرات الهادفة , ومواكبتها.

١١-تدريب المعلمين على اتباع استراتيجيات تدريسية متنوعة قائمة على العصف الذهني , وطرح الأسئلة, والاستدلال , استراتيجيات الصوت , وفهم الآخرين , وتمثيل الأدوار والقصص والمناقشات الجماعية , والدفاع عن وجهة النظر, وإقامة الحجج , والبراهين, وحل المشكلات , وغيرها ؛ بما يسهم في إكساب التلاميذ إدراك جديد يتناسب , والتغيرات المجتمعية , وتشجع على اكتساب مهارات التفكير النقدي , والابتكاري , وتكشف – كذلك – عن القدرات الخاصة , والمواهب لدى الطلاب لتنميتها , و استغلالها لصالح المجتمع .

١٢-تطوير المهارات التكنولوجية اللازمة للمعلمين ؛ للقيام بأدوارهم الجديدة في ظل الأخذ بنظام التعليم الهجين ؛ القائم على الدمج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن , والقدرة على قيادة التعلم فى الأوقات العصيبة – جائحة كورونا – والذهاب إلى بيئات تعلّميّة تفاعليّة محفّزة قائمة على المشاريع, والألعاب

التعليميّة , والاستقصاء , وغيرها بما يسمح بتحقيق التعلم الذاتي , وتنمية قدرات التلاميذ على التحول الرقمي ؛ و التواصل خلال الصفوف الافتراضية , والمنصات الالكترونية , واللقاءات التفاعلية.

١٣-إتاحة المجال للمعلم في التطرق إلى التيارات الفكرية المختلفة , والانفتاح على العالم الخارجي , ونبذ المتطرف منها ؛ لتحصين الناشئة , وإلا وقعوا فريسة لهذه الأفكار المتطرفة ؛ من دون أن نعرض المعلم بأن يؤدي دورًا في التحريض , وأن لا يلعب دورًا في التسطيح, فالجانب السياسي من التدريس لابد يؤخذ في الاعتبار بشكل أكثر وضوحًا ؛ بما لايعني تسييس التعليم , وكذلك مع تفعيل أدوات الرقابة , والمتابعة التي تمكّن من إدارة عملية التعلّم بشكل سليم.

١٤-زيادة فرص مجالات انفتاح المدرسة على العام الخارجي باستضافة رجال الدين فى المناسبات الدينية , وتكريم الشخصيات العامة البارزة , والنماذج الناجحة , واستثمار المناسبات , والأحداث التاريخية لترسيخ حب الوطن , وقيم الدفاع عنه , وتعزيز قيم التسامح , والتفاهم , والاحترام المتبادل,.. وغيرها .

١٥-تعزيز الاستخدام الآمن الرشيد للتكنولوجيا , وتقنيات التواصل الاجتماعي في التعليم, ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب, وكذلك الفئة العمرية, وبما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية , فالأطفال يحتاجون إلى أنشطة تفاعلية , وعروض مسرحية تتخللها فيديوهات التعليمية, وتراعي تنوع البيئات , وتحقيق مبدأ العدل , والإنصاف.

١٦-تعزيز النهج التشاركي بين المؤسّسات التعليمية ؛ لتلبية الاحتياجات المجتمعية , وتبادل الخبرات العمليّة والتطبيقيّة, ولترسيخ القيم الإنسانية , والإحساس بالمسئولية الاجتماعية , والوعى بالمستقبل المشترك .

١٧-تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتّصالات لمواكبة عملية التعلّم عن بعد , وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتوفير خدمات الانترنت في المناطق غير المشمولة بالخدمة , والقضاء على الفجوة الرقمية وتحقيق الإنصاف والتكافؤ للجميع.

١٨-التحديث المستمر للمواد التدريبية, والتركيز على تنمية المهارات , الخبرات العملية , والتطبيقية , والاحتياجات التدريبية الفعلية بحيث يتدرب المعلمون على مواقف تماثل المواقف الحقيقية ؛ بما يحقق التعامل مع المواقف الطارئة والأمور المتغيرة , والتفاعل البناء مع الأحداث , وتقديم بدائل تعليمية متنوعة لضمان استمرارية العملية التعليمية وقت الأزمات , وكذلك إتباع أساليب ونظم امتحانات جديدة تتفق وطبيعة العصر.

١٩-تشجيع وتحفيز المعلمين على تطوير أدائهم بكل السبل الممكنة بتوفير أدلة , وبرامج تدريبية , وفرص للترقى حقيقية يتبعها تغير فى مكانته الوظيفية داخل مجتمع المدرسة , وكذلك فى وضعه الاجتماعي , والمادي داخل المجتمع ككل ؛ بحيث يتم الاهتمام ببواعث التغيير الاجتماعية من منح التقدير , والمشاركة فى صنع القرار , وتفويض سلطات , وغيرها.

٢٠-إثارة الوعي لدى المعلم بضرورة إكساب التلاميذ آداب التعامل التقني الرقمي , والتفاعل مع بعضهم البعض ضمن الحدود التعليمية الصحيحة , وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة , وحمايتهم من الاستغلال وغيره ؛ لتدعيم نموذج المواطنة الرقمية .

المراجـــــع

أولا : المراجع العربية :

استيتيه , دلال ملحس , **التغير الاجتماعى والثقافي**, عمان : دار وائل للنشر والتوزيع , ط٢, ٢٠٠٨.

الاقبالي , حامد بن أحمد بن إبراهيم , مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجه لصغار السن في الوطن العربي , **المجلة التربوية** , ج ٦٨ , ع ٦٦ , كلية التربية : جامعة سوهاج , ديسمبر ٢٠١٩.

الأمين , عدنان , الجامعات العربية وتحديات التغير الاجتماعى , **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية** , قطر: المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات, ع ٢٦, خريف ٢٠١٨.

البار , عدنان مصطفى , تقنيات التحول الرقمي , متاح على :
http://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=287966&fn=Article-of-this-week-DrAdnan-ALBAR-Feb-2018.pdf

التقرير العالمى لرصد التعليم المساءلة فى مجال التعليم : الوفاء بتعهداتنا , منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة , ٢٠١٧/٨ . , متاح على :
at :http://gem-report-2016.unesco.org/ar/2180-2

الجابرى , محمد عابد , **المسألة الثقافية فى الوطن العربي** , سلسلة الثقافة القومية (٢٥), قضايا الفكر العربي (١) , بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , ط٢, مارس ١٩٩٩.

الجعب , نافذ سليمان , **التغيير الاجتماعى فى عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : دراسة تحليلية من منظور تربوى** , المنوفية : مؤسسة صوت القلم العربي للنشر والتوزيع , ٢٠٠٩.

الجوهري , محمد ؛ شكري , علياء ؛ ليلة , على , **التغير الاجتماعى** , الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية , ط٢, ١٩٩٢.

الحداد , بسمة ؛ زكي , أحمد ناصر , التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري , الإصدار رقم ٩ , البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي

وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا " **سلسلة أوراق السياسات** ,القاهرة : معهد التخطيط القومي : مايو ٢٠٢٠.

الحسين , الرشيد حبوب محمد ؛ حسين , بانقاطه الزبير ؛ عثمان , ابراهيم عثمان حسن , التربية والمناهج ودورهم فى التغيير الاجتماعى والثقافي , **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** , جامعة بابل , ع ٤١, كانون أول ٢٠١٨.

الحياني, عبد الحق , السياسات والتنظيمات في التعليم مع كورونا أهم التحديات واستشراف الحلول الممكنة , في : ندوة : **استمرارية التعليم(قبل الجامعى) مع كورونا وتحدياته في المنطقة العربية**, الاربعاء ١٥/٧/٢٠٢٠ , الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الدهشان , جمال على خليل , المعضلات الأخلاقية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة , **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**, المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل, مج ٣, ع ٣, يوليو ٢٠٢٠.

الدهشان , جمال على خليل ؛ الفويهي , هزاع بن عبد الكريم, المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي, **مجلة كلية التربية**, جامعة المنوفية , مج ٣٠, ع ٤, أكتوبر٢٠١٥, ١-٤٢.

الدهشان , جمال علي خليل , برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة , **المجلة التربوية** , كلية التربية : جامعة سوهاج , ع ٦٨, ديسمبر ٢٠١٩.

الدهشان, جمال على خليل , أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا : الأفق و التحديات, ٦/٤/٢٠٢٠ ، متاح على :
https://darfikr.com/article

الدوسرى , خالد , دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني , ٧/٩/٢٠١٤.متاح على :
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=427&SubModel=138

الرشيدي , أحمد كمال , الاتساق الثقافي ودوره فى إحداث التغير المخطط لأهداف التربية , **مجلة كلية التربية** , كلية التربية جامعة أسوان , ع٦, فبراير ١٩٩٢, ص ص ٨٤-١٠٩.

السبيعي , عبيد بن عبدالله بن بحيتر , **الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير, رسالة دكتوراة كلية التربية** , جامعة أم القرى : المملكة العربية السعودية .

السعود , راتب ؛ الشوابكة , زينب , مقاومة التغيير فى المنظمات التربوية , ورقة عمل مقدمة إلى:**مؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر (ثقافة التغيير: الأبعاد-العوامل-التمثلات)** , كلية الآداب والفنون في جامعة فيلادلفيا, في الفترة من ٦ – ٢٠١٢/١١/٨, ص ص ١-٢٦.

الصالح، بدر بن عبد الله , " مستقبل التقنية في التربية والتعليم خلال السنوات القادمة ودور الأسرة تجاهه – **ورقة عمل مقدمة لندوة الأسرة والتقنية، بين المواجهة والاستثمار**"، كليّة التربية، جامعة الملك سعود، السعودية،٢٠١٥/٢/٢٥.

العادلى , فاروق محمد , التربية والتغير الاجتماعي , **مجلة التربية** , اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم , ع ٥١, مارس ١٩٨٢, ص ص ٣٦-٣٨.

القباج , محمد مصطفى , مجتمع المعلومات والتغير الثقافى , **المجلة العربية للثقافة** , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , مج ٢٦, ع ٥١, سبتمبر ٢٠٠٧.

الكتاب السنوى ٢٠١٩/٢٠٢٠, **بيان أعداد المدرسين طبقاً للنوع والوظيفة – مراحل للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الابتدائي** , مركز معلومات وزارة التربية والتعليم .

الكتاب السنوى ٢٠١٩/٢٠٢٠, **بيان عدد تلاميذ حكومى – خاص- حضر –ريف للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الابتدائي** , مركز معلومات وزارة التربية والتعليم .

الكتاب السنوى ٢٠١٩/٢٠٢٠, **بيان مدارس وفصول حسب المرحلة والتبعية والموقع للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الابتدائي** , مركز معلومات وزارة التربية والتعليم .

الكوت ,عبد المجيد خليفة محمد , المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات , **مجلة الجامعى** , ع ٢٢, ليبيا : النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي , أكتوبر ٢٠١٥, ٦٥-٧٦.

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا , تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب , **دراسات تربوية** , رابطة التربية الحديثة , مج ٨, ج٥٥ , ١٩٩٣

المقدادي, محمود حامد؛ الشرفات صالح سويلم, مقاومة المعلمين للتغيير أسبابها وطرق التقليل منها من وجهة نظر معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم لمنطقة قصبة المفرق في الأردن, **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع ١٢, ٢٠١٤ , ص ص: ٦٥-٧٩.

الملخص التنفيذي الصادر عن مجموعة البنك الدولى , جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات, ٢٠٢٠/٥/٧. متاح على :
http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary

الناقة , صلاح أحمد ؛ العيد , ابراهيم سليمان شيخ , دور المعلم الفلسطينى فى تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعى , **مجلة جامعة الأقصى** , سلسلة العلوم الإنسانية , مج ١٦, ع ١, يناير ٢٠١٢, ص ص ١-٢٩ .

اليوسفي , أحمد ؛ درويش , رامز على , أثر مقاومة التغيير على كفاءة أداء المنظمة دراسة ميدانية على العاملين فى مجلس مدينة اللاذقية , **مجلة جامعة تشرين للبحوث والداسات العلمية** , سوريا:سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية , مج ٣٦, ع ٥, ٢٠١٤, ١٧١-١٩٣.

اليونسكو , **التعليم عن بعد فى العالم العربي , تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا** , منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة , تموز ٢٠٢٠.

اليونسكو , **إعادة التفكير في التربية والتعليم نحو صالح مشترك عالمي** , باريس : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة , ٢٠١٥.

اليونسكو, **التعلّم عن بعد : مفهومه ، أدواته , واستراتيجياته , دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني** , مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية , منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة , ٢٠٢٠.

أبو الشيخ , عطية إسماعيل محمد , المفاهيم الوطنية : الولاء والانتماء والوطنية صورها , وأهميتها , **رسالة المعلم** , ع ٢,٣, مج ٥٠ , الأردن : وزارة التربية والتعليم – إدارة التخطيط والبحث التربوي , ٢٠١٢.

أبو طاحون , عدلي على , **فى التغير الاجتماعى** " المفاهيم والنظريات – الاتجاهات والأنماط – الاستراتيجيات – الآثار والمعوقات– المردودات والتكاليف – القياس" , الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث , ١٩٩٧.

أفايه , محمد نور الدين , المغرب الثقافي ومسألة التواصل , فى : عبد الجليل حليم ؛ وآخرون , **الثقافة والتحولات الاجتماعية , أعمال الندوة المنظمة من طرف كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٢**, فى الفترة من ١٦–١٩ مارس ١٩٨٨, الرباط : منشورات عكاظ .

باروت , محمد جمال , ديناميات التغير الثقافي العربي فى سياق إعادة تشكيل النظام العالمي , **شؤون عربية** , ع ١١٨, جامعة الدول العربية : الأمانة العامة, صيف ٢٠٠٤.

باومان , زيجمونت , **الحياة السائلة** , ترجمة : حجاج أبو جبر, تقديم : هبة رءوف عزت , (سلسلة الفقه الاستراتيجى ؛ ٤) , بيروت : الشبكة العربية للأبحاث والنشر , ٢٠١٦.

بشور , نجلاء نصير , التنشئة على مهارات البحث والتفكير النقدى , **المجلة العربية للثقافة** , مج ٢٦, ع ٥١, تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , سبتمبر ٢٠٠٧.

بواشري , أمنة ؛ بركاهم , سالم , التغيير الثقافي من خلال العلاقات العامة دراسة تقييمية للوزارات الجزائرية , **المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية** , جامعة الجزائر , مج ٦, ع ١, ٢٠١٥, ص ص ٢٠٩-٢٤٨.

تقرير اللجنة الفنية المتخصصة للتعليم والعلم والتكنولوجيا الاجتماع الافتراضي لهيئة المكتب, استجابة التعليم والعلم والتكنولوجيا لفيروس كورونا-COVID 19 , تقرير هيئة المكتب, الاتحاد الافريقى , ٢٠٢٠, متاح على : https://au.int/sites/default/files/newsevents/reports/38423-rp-report_of_stc-est3_bureau_virtual_meeting_a.pdf

جمهورية مصر العربية , وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى, **قرار وزارى رقم ٤٨ بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٨**

حدادة , على , **تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية** , لبنان : اتحاد الغرف العربية , ٢٠١٩

حشيش , نسرين يسري , مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي , **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي**, كلية التربية مركز التطوير الجامعي : جامعة عين شمس , العدد ٣٩, مايو ٢٠١٨.

حليم , عبد الجليل , الثقافة والتنمية , فى : عبد الجليل حليم ؛ وآخرون , **الثقافة والتحولات الاجتماعية , أعمال الندوة المنظمة من طرف كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٢**, فى الفترة من ١٦-١٩ مارس ١٩٨٨, الرباط : منشورات عكاظ .

حوري , عائشة عهد , دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدى والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين " دراسة ميدانية " , **جرش للبحوث والدراسات** , , مج ١٥, ع٢, جامعة جرش , الأردن , آيار ٢٠١٤, ص ٦٤-٧٦

خضرة , حواس , استراتيجيات تعليم التفكير – الناقد والابتكاري – كأدوار معاصرة للمعلم , **المؤتمر الدولي الثالث : مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي** , مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس , عدد خاص, مج ٢ , أبريل ٢٠١٧ , كلية التربية : جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب.

خضور , إبراهيم , التربية والتغير الاجتماعى , **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية** , مج ٢٥, ع ١, ٢ , سوريا : جامعة دمشق , ٢٠٠٩.

دحلان , عبد الله بن صادق , متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: إصلاح منظومة التعليم والتعلم مدى الحياة والتدريب, ٢٠٢٠/٢/٢.متاح على : https://araa.sa/index.php?view=article&id=4909:2020-02-02-09-30-02&Itemid=2157&option=com_content

رجب , ميرفت رشاد محمد , **مقاومة المعلمين لتنفيذ برامج الجودة الشاملة بمدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية : دراسة تحليلية , رسالة ماجيستير** , كلية التربية , جامعة الإسكندرية , ٢٠١٩.

رحومة , عبد الحكيم حسن أحمد , العولمة وملامح التغيير الثقافي : دراسة تحليلية لواقع الثقافة المجتمعية في ظل العولمة , **فكر وإبداع** , ج ٩٨, القاهرة : رابطة الأدب الحديث , يناير ٢٠١٦.

رشوان , حسين عبد الحميد أحمد , **التغير الاجتماعي والمجتمع** , الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث , ٢٠٠٨ .

روبيرتس , ج. تيمونز؛ هايت , أيمى , من الحداثة إلى العولمة : رؤى ووجهات نظر فى قضية التطور والتغيير الاجتماعى , ترجمة : سمر الشيشكلى , مراجعة : محمود ماجد عمر , **عالم المعرفة** , ج ١, ع ٣٠٩, الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب, نوفمبر ٢٠٠٤ .

زايد , أحمد , التغير الاجتماعى : المفهوم والعوامل , فى : أحمد زايد , اعتماد علام , **التغير الاجتماعي** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية , ط ٢, ٢٠٠٠.

زايد , أحمد , نظريات التغير الاجتماعي , فى : أحمد زايد , اعتماد علام , **التغير الاجتماعى** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية , ط ٢, ٢٠٠٠.

زروقي , رياض ؛ فالتة , أميرة , دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالى, **المجلة العربية للتربية النوعية** ,المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, مج ٤, ع ١٢, القاهرة : دار المعارف المصرية , أبريل ٢٠٢٠.

زين الدين , الحبيب استاتي , المدرسة المغربية فى ظل التحولات التكنولوجية والقيمية , **مجلة تبين** , قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ع ١٦, ربيع ٢٠١٦, ص ص ١٧٥-١٩٤.

صافي , لؤي ؛ مصباح , هشام محمود , تحدى الحداثة : السعى نحو الأصالة فى العالم العربي , **شؤون عربية** , جامعة الدول العربية : الأمانة العامة , ع ٨٤, ديسمبر ١٩٩٥, ص ص ٢١٦-٢٢٤.

طعيمه , سعيد إبراهيم , **التجديد التربوي فى ضوء تحديات العصر** , تقديم : حامد عمار , القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ٢٠١٣.

عباس , محمود السيد , مقاومة التغيير تجاه ثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية : دراسة نظرية تحليلية , **التربية**, المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية , مج ١٤, ع ٣٣, أغسطس , ٢٠١١.

عبد الجليل , دسوقي حسين؛ وآخرون , تطوير التعليم الأساسي في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة, **سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٨٠٣** , القاهرة : معهد التخطيط القومي, سبتمبر ٢٠١٩

عبد العال , عبد الحليم رضا , **التغيير الاجتماعى وهيكلة المجتمعات المعاصرة** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية , ٢٠٠٥.

عبد المنعم , ابراهيم , تطوير التعليم مشروع مصر القومى, الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر السبت، ١٨ مايو ٢٠١٩. متاح على : https://sis.gov.eg/Story/190871

عبد الحميد , عاطف , فيروس كورونا: كيف يقدم التعليم عن بعد حلولًا لبعض مشكلات المدارس في مصر؟, ٢٠٢٠/٦/١٢. متاح على : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-

علام , اعتماد, أنماط التغير الاجتماعى, فى : أحمد زايد , اعتماد علام , **التغير الاجتماعى** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية , ط ٢, ٢٠٠٠.

على , نبيل , الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي , **عالم المعرفة** , ع ٢٧٦, ط٢, الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب, ديسمبر ٢٠٠١.

علي , هيثم عاطف حسن , **تنمية الكفايات الإلكترونية للمعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات** , عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , ٢٠١٦.

عليان , ربحي مصطفى , **إدارة التغيير** , عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع , ٢٠١٥.

غليون ؛ برهان , **اغتيال العقل : محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية** , المغرب : المركز الثقافي العربى , ط٤ , ٢٠٠٦.

غنيم , السيد رشاد , **التكنولوجيا والتغير الاجتماعى** , الإسكندرية : مطبعة البحيرة , ٢٠٠٦.

كفافي , علاء الدين أحمد , لماذا وكيف نعلم أبنائنا التفكير النقدي ؟ , **المؤتمر العلمي الثاني عشر – مناهج التعليم وتنمية التفكير**, مج ٢, القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , يوليو ٢٠٠٠.

كليمان , سارة غران , **التعلم الرقمي : التربية والمهارات في العصر الرقمي** , لمحة عامة حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام ٢٠١٧, مؤسسة RAND , المملكة المتحدة. www.rand .org /pubs/permissions

كوهين , دان , **أسس التغيير التنظيمى : دليل عمل ميدانى – أساليب وأدوات التغيير فى المنظمات** , ترجمة وتعريب : معتز سيد عبدالله , القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٩.

ليلة , على , موقع المثقفين من التحولات الثقافية الاجتماعية , فى : لقوشة , رفعت ؛ وآخرون , **الحراك الثقافي الاجتماعي فى مصر إلى أين ...؟** , تحرير : هاني عياد, القاهرة : الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية , منتدى حوار الثقافات , ٢٠٠٨.

محفوظ , محمد , التنوع الاجتماعي والحقوق الثقافية , **مجلة الكلمة**, السنة ٩, العدد ٣٧ , لندن : منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث , ١١-١٩.

محمد , جمال عبدالله , **إدارة التغيير والتطوير التنظيمى** , عمان : دار المعتز للنشر والتوزيع , ٢٠١٥.

محمد , نور خالد عبد الرحمن , **أثر مقاومة التغيير على أداء العاملين : دراسة مقارنة بين آراء المعلمين فى المدارس الحكومية والخاصة الثانوية في مملكة البحرين** , **رسالة ماجستير** , كلية الأعمال , جامعة الشرق الأوسط , ٢٠١٣.

محمود , فاطمة الزهراء سالم , التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا), المجلة التربوية , **كلية التربية** , جامعة سوهاج , العدد ٧٥ , يوليو ٢٠٢٠.

مرعي , محمد مرعى , **دليل إدارة التغيير والتحديث فى المؤسسات والإدارات** , دمشق :دار الرضا للنشر , ٢٠٠٠.

مسمار , فيصل طاهر , التعلم الذاتي مفهومه , طبيعته , مبرراته , وطرائقه , **مجلة كلية التربية** , جامعة الإسكندرية ,ع ١, مج ٤, ١٩٩١.

مصطفى , نادية , لماذا وكيف يتغير العالم قراءة مقارنة على ضوء أزمة كورونا ؟ (يناير – يونيو ٢٠٢٠), **قضايا ونظرات** , تقرير ربع سنوي , مركز الحضارة للدراسات والبحوث , العدد ١٨, يوليو ٢٠٢٠.

معاش , مرتضى , سنن التغيير وملامحه , **مجلة النبأ** , السنة ٣ , ع ٢٠, ١٤١٨ه متاح على : https://annabaa.org/nba20/sonan.htm#1

ميسون , سميرة ؛ الأشراف , فاطمة الزهرة , البيئة الصفية كإحدى منافذ تنمية الابتكارية لدى التلاميذ , **مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية** , العدد ٣٦, الجزائر: مركز جيل البحث العلمي , نوفمبر ٢٠١٧.

كتب التربية العربي لدول الخليج , ISTE, معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديرى المدارس , المعلمين , الطلاب ,متاح على : WWW.ABEGS.org

وطفة , علي , الثقافة والتربية , **مجلة الموقف الأدبي** , دمشق : اتحاد الكتاب العرب , ع ٢٥٩, ٢٦٠, تشرين الثاني , وكانون الأول١٩٩٢.

وطفة, على أسعد , مرتكزات التربية الأخلاقية فى عصر متغير , **مجلة الطفولة العربية** , مج ١٣, ع ٤٩ , ديسمبر ٢٠١١, ص ص ٨٧–١٠٥.

وطفة , على أسعد , تربية متغيرة لزمن متغير , الخميس ٢٠١٦/٣/٣. متاح على : :http://profmed63.blogspot.com/2016/03/blog-post_91.html

وطفة , على أسعد , اتجاهات التغير الاجتماعى الشامل في الكويت وتحدياته التنموية : كيف يمكن توجيه التغير الاجتماعى وتوظيفه فى التنمية الإستراتيجية للمجتمع , مشروع بحثي وطنى مقترح لدراسة التغير الاجتماعي الشامل فى دولة الكويت وتحديد آفاقه وآلياته وأبعاده الإنسانية والتنموية ، ٢٠١٨/١/١ .متاح على : http://watfa.net/wp-content/plugins/pdf

وطفة , على أسعد , هل نحن إزاء ثورة تربوية ؟ , ٢ فبراير٢٠١٨ . متاح على : www.watfa.net **11/3/2020**

وطفة , على أسعد , المدرسة والتغير الاجتماعى , ٢٠٢٠/٣/١١.متاح على : https://m.facebook.com/story.php?story_fbid

وطفة , على أسعد , البعد الاستلابي للثورة الرقميَّة في الحقل التربوي , **التنويرى** , ١٩ يوليو ٢٠٢٠, متاح على : https://altanweeri.net/?p=4713

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

Agugua A.O. (2018) Theories of Social Change and Development in Africa. In: Oloruntoba S., Falola T. (eds) **The Palgrave Handbook of African Politics, Governance and Development.** Palgrave Macmillan, New York.

Akujobi, C.T and Jack, Jackson T.C.B (2017): Social Change and Social Problems. In Abasiekong, E.M, Sibiri, E.A, Ekpenyong, N.S (eds.) **Major Themes in Sociology: An Introductory Text.** pp 491-526. Benin City, Mase Perfect Prints.

Armer, M. Education and social change: An examination of the modernity thesis. **Studies in Comparative International Development** ,12, 86–99 (1977). https://doi.org/10.1007/BF02686512

Boyd, Victoria, **School Context: Bridge or Barrier for Change?**, Southwest Educational Development Laboratory, Austin, Tex ,1992.

Cochran-Smith M. (2005) Teacher Development and Educational Reform. In: Fullan M. (eds) **Fundamental Change**. Springer, Dordrecht.

Fullan M. (2005) Introduction. In: Fullan M. (eds) **Fundamental Change**. Springer, Dordrecht

Greenwood, Jeremy and Guner, Nezih, **Social Change** (May 2008). IZA Working Paper No. 3485. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=1136286 or http://dx.doi .org/10.1111/j.0042-7092.2007.00700.x

Guillén L.I., Gimenes C.I., Zeichner K.M. (2016) Teacher Education for Educational and Social Transformation. In: Loughran J., Hamilton M. (eds) **International Handbook of Teacher Education**. Springer, Singapore, pp 239-272

Haferkamp, Hans, and Neil J. Smelser, ***Social Change and Modernity***. Berkeley: University of California Press, 1992 http://ark.cdlib.org/ark:/13030/ft6000078s/

Harder D.L., Tokarski K.O. (2018) The Power to Change a Social System. In: Machado C., Davim J. (eds) **Organizational Behaviour and Human Resource Management**. Management and Industrial Engineering. Springer, Cham

Healy, K. (1998). **Social Change : Mechanisms and Metaphors**. Green Hall, Princeton University

Joyner E.T. (2005) Large-Scale Change: The Comer Perspective. In: Fullan M. (eds) **Fundamental Change**. Springer, Dordrecht

Khondker, Habibul& Schuerkens, Ulrike. (2014). **Social transformation**, **development and globalization**. Sociopedia. 10.1177/205684601423.

Morrill, R.G. The dynamics of cultural change: The effect of cross cultural communication on small group behavior in Thailand**. Soc Psychiatry** ,8, 162–182 (1973) doi:10.1007/BF00582668

Nevalainen R., Kimonen E. (2013) Teacher Competences in a Changing School Culture. In: Kimonen E., Nevalainen R. (eds) **Transforming Teachers' Work Globally**. Sense Publishers, Rotterdam

Ritchie, Scott & Cone, Neporcha & an, Sohyun& Bullock, Patricia. (2013). Teacher Education for Social Change: Transforming a Content Methods Course Block. **Current Issues in Comparative Education**. 15 (2) .p 63-83.

Ross C.T., Richerson P.J., Rogers D.S. (2014) Mechanisms of Cultural Change and the Transition to Sustainability. In: Freedman B. (eds) **Global Environmental Change. Handbook of Global Environmental Pollution**, vol 1. Springer, Dordrecht

Samuels, W.J. Dynamics of cultural change. **Society**, 29, 23–26 (1991) doi:10.1007/BF02695358

Zöllner R. (2019) Cultural Change. In: Kühnhardt L., Mayer T. (eds) **The Bonn Handbook of Globality**. Springer, Cham , pp 799-806.

ثالثًا : المواقع الألكترونية :

https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences

https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15562

الملاحـــــق

مديرية التربية والتعليم
إدارة الأمن للمعلومات والاتصالات

السيدة الاستاذة / مدير عام التعليم العام

مدير ادارة التعليم الابتدائى

تحية طيبة وبعد ،،،

لا مـانع مـن وجهـة نظـر الأمـن مـن تسـهيل مأموريـة الـدكتورة / شـيماء جبـر عبـد الله المدرس – بقسم اصول التربية – كلية التربية – جامعة الاسكندرية وذلك للحصول على بيان باعداد موجهين التعليم الابتدائى فقط لا غير بمحافظة الاسكندرية حيث انها تقوم بالبحث الخاص بها بعنوان (ادوار معلم التعليم الاساسى فى دعم متطلبات التغير الاجتماعى)

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام،،،

تحريرا فى ٢٠٢٠/١٠/٢٥م

وكيل ادارة الامن بالمديرية

(تامر العبسى)

مدير ادارة الامن بالمديرية

(رضا احمد موافى)

محافظة الاسكندرية
مديرية التربية والتعليم
الادارة العامة للتعليم العام
ادارة التعليم الابتدائي

بناء علي المخاطبة الواردة الينا من ادارة الامن بالمديرية لتسهيل مأمورية د. شيماء جبر واعطاءها البيانات المطلوبة مرسل البيانات التي تم طلبها والمتمثلة في اعداد موجهي الصفوف الاولي وموجهي المواد الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي.

الموجهين بالتعليم الابتدائي فقتين	التخصص	الادارة التعليمية								الاجمالي
		برج العرب	العامرية	العجمي	غرب	الجمرك	وسط	شرق	المنتزة	
موجهي المواد الدراسية الصفوف من الصف الرابع وحتي السادس الابتدائي	لغة عربية وتربية اسلامية	3	1	3	7	2	9	16	19	60
	دراسات اجتماعية	3	3	2	4	2	5	8	7	34
	الرياضيات	2	2	5	3	3	5	10	12	42
	علوم	2	2	0	3	1	2	5	11	26
	لغة انجليزية	1	4	2	4	1	2	1	4	19
موجهين بالصفوف الاولي من الصف الاول الابتدائي وحتي الصف الثالث الابتدائي		4	6	5	4	5	6	10	4	44
الاجمالي		15	18	17	25	14	29	50	57	225

مدير ادارة التعليم الابتدائي
أ. امل طلعت

محافظة الاسكندرية
مديرية التربية والتعليم
التعليم العام
الإدارة المركزية للتعليم الإبتدائى

مدير عام التعليم العام
أ. هالة كمال محمد

جامعة الإسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY

كلية التربية
FACULTY OF EDUCATION

مكتب العميد
DEAN OFFICE

الإسكندرية فى: ٢٠٢٠/١٠/٢٤

السيد الأستاذ / يوسف الديب

وكيل أول وزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية

تحية احترام وتقدير،،

يرجى التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة السيدة الدكتور/ شيماء جبر عبـد الله ــ المـدرس بقسم أصول التربية بالكلية، وذلك للحصول على بيان عن أعداد موجهين التعليم الابتدائى بمحافظة الإسكندرية، حيث أنها تقوم ببحث بعنوان: "دور معلم التعليم الأساسى فى دعم متطلبـات التغييـر الاجتماعى والثقافى".

شاكرين لسيادتكم حسن التعاون.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام،،

عميد الكلية

(أ.د. محمد أنور إبراهيم فراج)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى الموجه / .....

تحية طيبة وبعد ،،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان" دور **معلم التعليم الأساسي فى دعم متطلبات التغير الاجتماعي – الثقافي : دراسة تحليلية بمحافظة الاسكندرية** "؛ بهدف تعرف دور المعلم في دعم متطلبات التغيير الاجتماعى الثقافي ؛ من وجهة نظر مشرفيهم ، ومديريهم ، والأهمية المنوطة بكل دور ، وإمكانية ممارسته بغية الارتقاء به في المستقبل .

وفى سبيل ذلك أعدت هذه الاستبانة التى تتكون من تسعة محاور تتضمن (٦٥) مفردة ، والمرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عليها . **علماً بان جميع البيانات المستخدمة فى هذه الاستبانة سرية، و لغرض البحث العلمى فقط.**

تعليمات:

١- من فضلك ضع علامة (✓) أمام الاختيار الذى ترونه مناسبًا.

٢- يرجى عدم ترك أسئلة بدون أجابة.

شاكرة لسيادتكم حسن تعاونكم

الباحثة

د. شيماء جبر عبدالله جبر الحبشى

مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

م	الأدوار المتوقعة لمعلم	أهمية الأدوار المتوقعة لمعلم				
		غير مهم	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
	الدور الأول تهيئة المرحلة لإعادة بناء الأفكار ، والمعلومات ، والاتجاهات لدى التلاميذ				
١.	يضع استراتيجيات تدريسية متنوعة تسهم في كسب التلاميذ ادراكا جديدا يتناسب ، والتغيرات المجتمعية .				
٢.	يشجع التلاميذ على التفكير فيما يدور حولهم من مشكلات حولية.				
٣.	يمنح التلاميذ حرية التعبير عن أفكارهم .				
٤.	يصمم خبرات تعليمية تكسب التلاميذ مهارات جديدة .				
٥.	يمنح المتعلمين بعض المهام ؛ مما يعزز المسئولية الاجتماعية لديهم .				
٦.	ينمي لدى التلاميذ اتجاهات إيجابية إزاء التغيرات الجديدة .				
٧.	يعزز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع " احترام قيمة العمل -حب العلم - احترام ثقافة الحوار ... وغيرها				
٨.	يكسب التلاميذ القدرة على اتخاذ موقف انتقائي إزاء التغيرات الجديدة.				
م	الدور الثاني : الإسهام في تحقيق الاتساق الثقافي لدى النشء				
١.	يدعم تكوين مستوى فكري موحد تجاه القضايا العامة.				
٢.	يدافع التلاميذ في بعض المناقصات الحوارية .				
٣.	يحث التلاميذ على سد الثغرات الفكرية المنطرفة .				
٤.	يشجع التلاميذ على احترام حق الاختلاف .				
٥.	يشبع تطلعات التلاميذ النقدية من خلال الرد على استفساراتهم .				
٦.	يشجع الانضمام لإحدى المؤسسات والجمعيات الثقافية				
٧.	يوجه التلاميذ بأهمية التمسك بالقيم الثقافية الأصيلة.				
٨.	يعزز توجهات التلاميذ في الانفتاح على العالم بوعي .				
	الدور الثالث . تأكيد القيم الدينية ، والروحانية				
١.	يستثمر المناسبات الدينية ويبين فضائلها للتلاميذ .				

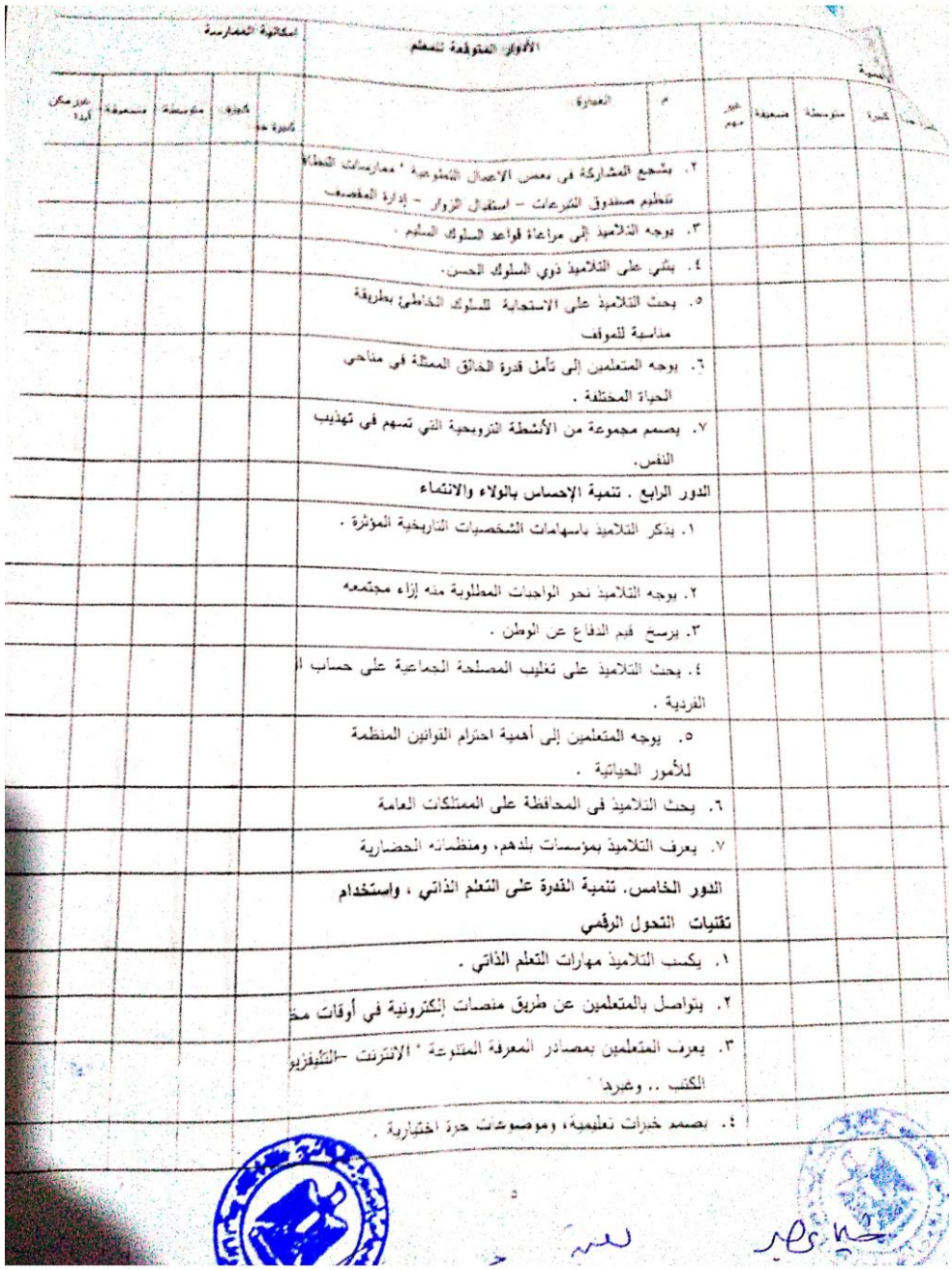

الأدوار المتوقعة للمعلم		إمكانية الممارسة				
العبارة	م	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير ممكن أبدا
٢. يشجع المشاركة فى بعض الأعمال التطوعية ' ممارسات النظا						
تنظيم صندوق للتبرعات – استقبال الزوار – إدارة المقصف						
٣. يوجه التلاميذ إلى مراعاة قواعد السلوك السليم .						
٤. يثنى على التلاميذ ذوي السلوك الحسن.						
٥. يحث التلاميذ على الاستجابة للسلوك الخاطئ بطريقة مناسبة للموقف						
٦. يوجه المتعلمين إلى تأمل قدرة الخالق الممثلة فى مناحى الحياة المختلفة .						
٧. يصمم مجموعة من الأنشطة الترويحية التى تسهم فى تهذيب النفس.						
الدور الرابع . تنمية الإحساس بالولاء والانتماء						
١. يذكر التلاميذ باسهامات الشخصيات التاريخية المؤثرة .						
٢. يوجه التلاميذ نحو الواجبات المطلوبة منه إزاء مجتمعه						
٣. يرسخ قيم الدفاع عن الوطن .						
٤. يحث التلاميذ على تغليب المصلحة الجماعية على حساب ا الفردية .						
٥. يوجه المتعلمين إلى أهمية احترام القوانين المنظمة للأمور الحياتية .						
٦. يحث التلاميذ فى المحافظة على الممتلكات العامة						
٧. يعرف التلاميذ بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية						
الدور الخامس. تنمية القدرة على التعلم الذاتي ، واستخدام تقنيات التحول الرقمي						
١. يكسب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي .						
٢. يتواصل بالمتعلمين عن طريق منصات إلكترونية في أوقات مخ						
٣. يعرف المتعلمين بمصادر المعرفة المتنوعة " الانترنت -التليفزيو الكتب .. وغيرها						
٤. يصمم خبرات تعليمية، وموضوعات حرة اختيارية .						

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

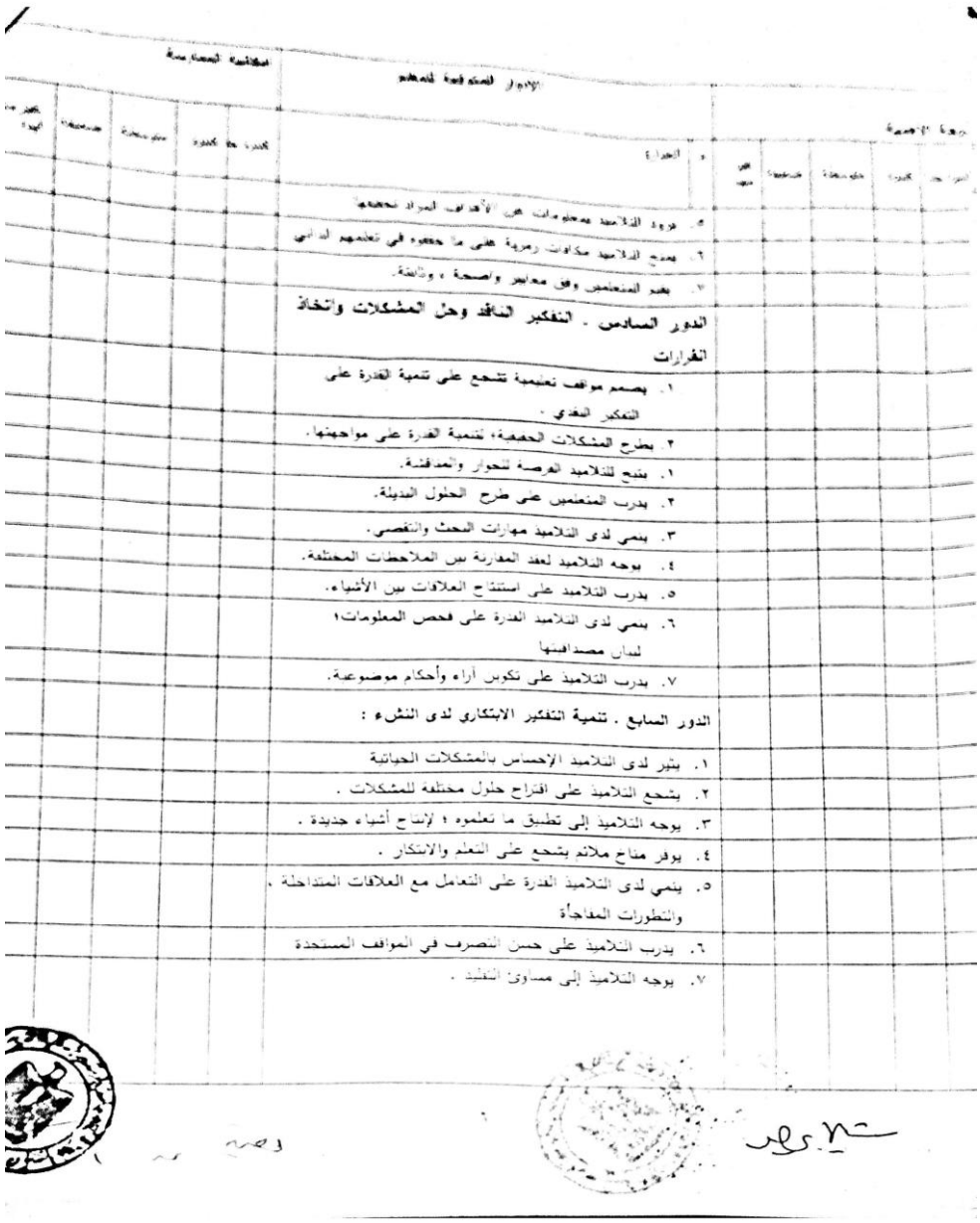

م	العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
٥.	يزود التلاميذ بمعلومات عن الأهداف المراد تحقيقها					
٦.	يمدح التلاميذ مكافآت رمزية على ما حققوه في تعلمهم الدراسي					
٧.	يعبر المتعلمين وفق معايير واضحة ، وثابتة.					
	الدور السادس . التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات					
١.	يصمم مواقف تعليمية تشجع على تنمية القدرة على التفكير الناقد .					
٢.	يطرح المشكلات الحقيقية، لتنمية القدرة على مواجهتها.					
١.	يتيح للتلاميذ الفرصة للحوار والمناقشة.					
٢.	يدرب المتعلمين على طرح الحلول البديلة.					
٣.	ينمي لدى التلاميذ مهارات البحث والتقصي.					
٤.	يوجه التلاميذ لعقد المقارنة بين الملاحظات المختلفة.					
٥.	يدرب التلاميذ على استنتاج العلاقات بين الأشياء.					
٦.	ينمي لدى التلاميذ القدرة على فحص المعلومات١ لبيان مصداقيتها					
٧.	يدرب التلاميذ على تكوين آراء وأحكام موضوعية.					
	الدور السابع . تنمية التفكير الابتكاري لدى النشء :					
١.	يثير لدى التلاميذ الإحساس بالمشكلات الحياتية					
٢.	يشجع التلاميذ على اقتراح حلول مختلفة للمشكلات .					
٣.	يوجه التلاميذ إلى تطبيق ما تعلموه ١ لإنتاج أشياء جديدة .					
٤.	يوفر مناخ ملائم يشجع على التعلم والابتكار .					
٥.	ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعامل مع العلاقات المتداخلة ، والتطورات المفاجأة					
٦.	يدرب التلاميذ على حسن التصرف في المواقف المستجدة					
٧.	يوجه التلاميذ إلى مستوى التقليد .					

م	العبارة	الأدوار المستهدفة للمعلم					استجابة المحكمة				
							موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الدور الثامن : تعود الأفراد بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية والعمل بالمستظل المشترك										
٢	تعزيز الرغبة لدى الأفراد بمجتمعهم للتطور										
٣	توسيع قاعدة الاستفادة المشتركة ، مثل : تجارة الحدود ، والتحقيق بكافة القوانين ، والحد الجنوب ، والتعصب										
٣	يدعم مشاركة التلاميذ في أداء أعمال تفيد المجتمع										
٤	يشجع التلاميذ على اقتراح الأفكار الجديدة لتطوير مجتمعهم										
٥	يشجع التلاميذ على الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني										
٦	يصمم أنشطة لا صفية تحث التلاميذ على المشاركة في المسئولية										
٧	يوجه المتعلمين إلى مراعاة حقوق الآخرين " الأفراد - حق الجنسية ... وغيره										
	الدور التاسع :تنمية القدرة على التكيف مع الثورة المعلوماتية وتقديم أنموذج للمواطنة الرقمية										
١	يوجه المتعلمين إلى التعامل مع المتغيرات التكنولوجية										
٢	يدعم لدى التلاميذ لغة العصر " التقنية والحداثة " وتكنولوجيا الحصول على المعلومات ، وتوظيفها.										
٣	يدرب التلاميذ على آداب التعامل الفني الرقمي ، وقواعده.										
٤	ينمي لدى التلاميذ القدرة على أحد المهارات السليمة عند مواجهة الاتصالات الرقمية المتعددة.										
٥	ينشر بين التلاميذ الوعي بمخاطر التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا.										
٦	يتسنى لدى التلاميذ مع بعضهم قيمة الحوار التفاعلية الصحيحة .										
٧	يشجع التلاميذ على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة.										

شيماء حبيب

جامعة الفيوم
FAYOUM UNIVERSITY
كلية التربية

السيد عميد الكلية

أ.د محمد أنور

تحية طيبة وبعد

برجاء التكرم بالموافقة على تيسير مهمتي فى الحصول على بيانات من مكتب التربية العملية بالكلية ، والتى تتعلق بمشرفي التربية العملية فى مدارس التعليم الأساسي من حيث :

١- أسماء المشرفين
٢- أرقام تليفونهم المفعلة الكترونيا "واتس "
٣- المدارس التى يشرفون عليها والادارات التعليمية التى يتبعونها

لغرض تطبيق استبيان الكترونى ؛ كجزء من دراسة أقوم بها حول دور معلم التعليم الأساسي فى دعم متطلبات التغيير ، ومرفق طيه صورة من الاستبيان.
مع خالص شكرى وتقديري

مقدمه لسيادتكم
شيماء جبر عبد الله
مدرس بقسم أصول التربية
٢٠٢٠/٩/١٢